

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# التاريخ

السنة الثانية من التعليم المتوسط

من تجميع الأستاذ بلهوارى جيلالي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# التاريخ

السنة الثانية من التعليم المتوسط

لجنة التأليف

تحت إشراف

نورالدين لوشن  
مفتش التربية الوطنية

أعضاء التأليف

جبار عز الدين  
مفتش التربية الوطنية

نورالدين لوشن  
مفتش التربية الوطنية

عبد الله بن الشيخ  
أستاذ التعليم الثانوي

الدعم العلمي والمراجعة

أ.د. محمد البشير شنياتي





# تقديم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي التلميذ،

كتابك في التاريخ الذي يرافقك في السنة الثانية من التعليم المتوسط، جاء في حُلة جديدة ، ليقدم لك الدعم العلمي الموثق، بأسلوب بيداغوجي متطور، ويعينك على فهم مقاربة أنت فيها المسؤول الأول على تعلمك. لأجل ذلك صممت مادة الكتاب بحيث تساعدك على توظيف مفهومي الزمان والمكان بوضوح. ومن هذا المنطلق كان أسلوب ربط مادة الدراسة بالواقع هو أساس معالجتنا لميادين المنهاج الجديد الذي أصبح مألوفاً لديك.

## 1 - الميدان الأول " الوثائق التاريخية " :

وفيه نتناول التاريخ الإسلامي مشرقا ومغربا من خلال تطوّر الدولة الإسلامية وتأثيراتها الحضارية في العالم وذلك عبر قرون من الزمن، ولتحقيق هذا الغرض الكبير فإن الاعتماد على الوثيقة التاريخية هو المنطلق، وفي ذلك تمّ التركيز على " النص التاريخي " من حيث خطوات دراسته وحسن استغلاله، إلى جانب الخريطة التاريخية والصورة، ومنها الرقمية في بعدها القيمي والعلمي والتوثيقي.

## 2 - الميدان الثاني " التاريخ الوطني " :

ويستمر العمل بالوثائق وحسن اختيارها للوقوف على المحطات الكبرى من تاريخ الجزائر المرتبط في هذه الفترة بالغرب الإسلامي الذي يتشكل من بلاد المغرب الإسلامي والأندلس، وذلك بوضع معالم تاريخية بارزة تمكن من تصوّر متكامل لهذه المرحلة القوية والحساسة من تاريخنا المجيد والإحاطة بالأحداث والوقائع التي شكلت هذا الوطن العزيز.

## 3 - الميدان الثالث " التاريخ العام " :

الذي سنعرض فيه التأثيرات الحضارية الإسلامية في أوروبا والعالم وهو يمثل حصاد دراسة الميدانين السابقين معتمدين في ذلك على مختلف الوثائق في متابعة الامتداد المكاني والزمني للفتوحات وإبراز مظاهر الحضارة الإسلامية في المشرق والمغرب والأندلس وتأثيراتها على أوروبا والعالم.

ستجد في كتابك هذا ما ييسر سبل تحصيل المعلومة وكيفية إحالتها إلى معرفة تؤهلك لمناقشة موضوعات في التاريخ الوسيط باقتدار، وتساعدك على حلّ مشكلات مستجدة تجد لها معنى في " حياة " دائمة التغير.

المؤلفون

من تجميع الأستاذ بلهوارى جيلالي



## الميدان الأول: الوثائق التاريخية

8 .....

### الوضعية الأولى: الخطوات المنهجية لدراسة الوثيقة التاريخية

10 .....

11 ..... 1 - تقديم الوثيقة .....

12 ..... 2 - تحليل الوثيقة .....

14 ..... - تعلّم الإدماج .....

### الوضعية الثانية: ميادين تحول المجتمع الإسلامي

16 .....

16 ..... 1- أوضاع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام .....

18 ..... 2- الدولة العربية الإسلامية في عهد الرسول ﷺ .....

22 ..... 3- دولة الرسول ﷺ في المدينة .....

28 ..... - تعلّم الإدماج .....

### الوضعية الثالثة: التطور الحضاري للدولة الإسلامية

30 .....

31 ..... 1- التطور السياسي في عهد الخلافة الراشدة .....

32 ..... 2- تطور نظام الخلافة .....

34 ..... - تعلّم الإدماج .....

36 ..... - وضعية إدماج .....

38 ..... - وضعية تقويم .....

## الميدان الثاني: التاريخ الوطني

40 .....

### الوضعية الأولى: تحول شمال إفريقيا إلى بلاد المغرب الإسلامي

42 .....

42 ..... 1 - طبيعة السكّان وبيئتهم .....

46 ..... 2- مراحل الفتح الإسلامي لبلاد المغرب .....

48 ..... 3 - توطن الإسلام في بلاد المغرب .....

50 ..... - تعلّم الإدماج .....

### الوضعية الثانية: الدول الإسلامية في الجزائر والمغرب الإسلامي

52 .....

52 ..... 1 - دول المغرب المستقلة .....

58 ..... 2 - دول بلاد المغرب الموحدة .....

68 ..... - تعلّم الإدماج .....



|    |                                                                      |
|----|----------------------------------------------------------------------|
| 70 | <b>الوضعية الثالثة: انعكاسات تراجع السيادة الإسلامية على الأندلس</b> |
| 72 | 1- المغرب الإسلامي ما بعد الموحدين.....                              |
| 74 | 2- الدولة الزيانية.....                                              |
| 76 | 3- بعض مظاهر الحضارة.....                                            |
| 78 | 4- الأندلس ما بعد الموحدين.....                                      |
| 80 | 5- سقوط الأندلس و غزو أوروبا سواحل المغرب الإسلامي.....              |
| 82 | - تعلم الإدماج.....                                                  |
| 84 | <b>- وضعية إدماج</b>                                                 |
| 86 | <b>- وضعية تقويم</b>                                                 |

### الميدان الثالث: التاريخ العام

|    |                                                                |
|----|----------------------------------------------------------------|
| 90 | <b>الوضعية الأولى: خريطة انتشار الإسلام في الشرق والغرب</b>    |
| 90 | 1- الامتداد الزماني والمكاني للفتوحات الإسلامية في المشرق..... |
| 92 | 2- الفتوحات في أوروبا.....                                     |
| 94 | 3- انتشار الإسلام في إفريقيا.....                              |
| 96 | - تعلم الإدماج.....                                            |

|     |                                                 |
|-----|-------------------------------------------------|
| 98  | <b>الوضعية الثانية: مظاهر الحضارة الإسلامية</b> |
| 98  | 1- التطور العلمي.....                           |
| 100 | 2- التطور العمراني.....                         |
| 101 | 3- التطور الفني.....                            |
| 102 | 4- التطور الاقتصادي.....                        |
| 104 | - تعلم الإدماج.....                             |

|     |                                                   |
|-----|---------------------------------------------------|
| 106 | <b>الوضعية الثالثة: تأثيرات الحضارة الإسلامية</b> |
| 106 | 1- في المشرق الإسلامي.....                        |
| 112 | 2- في المغرب الإسلامي.....                        |
| 118 | - تعلم الإدماج.....                               |
| 120 | <b>- وضعية إدماج</b>                              |
| 122 | <b>- وضعية تقويم</b>                              |
| 124 | - تراجم ونصوص.....                                |
| 126 | - مفاهيم ومصطلحات تاريخية.....                    |



# الميدان الأول

## الوثائق التاريخية

إذا كان تاريخ نشأة الدولة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية، وامتدادها في شمال إفريقيا وإلى أعماق قارتي آسيا وأوروبا، هو مجال دراستنا، فلا بدّ حينئذٍ من اختيار دقيق للسندات التي تساعدنا على استيعاب هذه التحولات ومدى تأثيراتها الحضارية.

1. فما هي الوثائق التاريخية المناسبة لدراسة هذا الموضوع الواسع العميق؟
2. وكيف نختار من الوقائع والأحداث ما يقرّبنا من فهم التطورات التي شهدتها العصر الوسيط؟
3. وهل لدينا أدوات عمل منهجية تساعدنا على بناء المعرفة؟

مع تجميع الأستاذ بلهوارى جيلالي "لانتسونا مع خالص دعائكم"





مسجد سيدي عقبة بـسكرة، صورة تعود لسنة 1900م



## خطوات منهجية لدراسة وثيقة

إنها قواعد سهلة، متعارف عليها تتيح لكل مَنْ يلتزم بها التزاماً دقيقاً أن يميّز بوضوح الموضوع المعالج، وأن يبلغ الهدف دون بذل جهد غير ضروري.

**أربع قواعد أساسية نعتمدها في دراسة الوثيقة هي:**

◀ التمييز الواضح للتعلّيمية بالتساؤل حول:

1. من سيقوم بالمهمة؟ 2. ما السياق الذي يتواجد فيه؟ 3. و إلى أين يتجه؟

◀ التحليل وهو تقسيم مكونات الوثيقة إلى عناصر بسيطة.

◀ الانسجام الذي يحققه الترتيب المنطقي للأفكار الأساسية وتسلسلها.

◀ النظرة الكلية بحيث نحصي مختلف أجزاء الوثيقة التاريخية، وننتقل من حكم إلى آخر بطريقة تضيي الوضوح على المجموع.



مفارة ابن خلدون المعروفة بمفارة "بني سلامة" وتقع بفرندة في ولاية تيارت.

وثيقة 2

"... وفي سنة 1378م شرع في تأليف تاريخه العام وهو آمن في قلعة بني سلامة،... حتى إذا قضى في هذا العمل أربعة أعوام استهوته خزائن الكتب بتونس فسار إليها، وهناك فرغ لكتابة تاريخ البربر. وما عَتَمَتْ تونس أن تَبَتْ به، فقصده إلى مصر (...). فلما كانت سنة 1401م خرج جيش المماليك لقتال المغول، وعلى رأسهم تيمورلنك، (...). ثم إنه فاوض تيمورلنك هذا في شروط استسلام دمشق..."

وثيقة 1 المرجع: كارل بروكلمان/تاريخ الشعوب الإسلامية/ص 337

"... لقد بدأ حياته السياسية بالعمل لدى صاحب تونس، لينتقل بعد ذلك إلى قصور المرينيين بفاس، ثم إلى بلاط بني الأحمر بالأندلس التي عاد منها ليتولّى منصب الحجابة لدى أمير بجاية، ثم ليعتزل السياسة بعد ذلك لاجئاً إلى القبائل العربية ومُسانداً صاحب تلمسان طوراً وصاحب فاس طوراً آخر..."

وثيقة 3

المرجع: محمد عابد الجابري/العصبية والدولة/ص 62



## 1 - تقديم الوثيقة:

إنّ تقديم وثيقة تاريخية معناه التدقيق في طبيعتها، ومصدرها، وسياقها.

### 1 - طبيعة الوثيقة التاريخية: منها وثائق

- مرجعية رسمية: كالمعاهدات، والقوانين، والأوامر، والتصريحات، والتقارير الرسمية.

- ومنها غير رسمية كالشهادات الحية والمقالات الصحفية ولوائح المؤتمرات...

### 2 - مصدر الوثيقة: وهو التعريف بالمستند «كتاباً كان، أو مقتطفاً من نشرة، أو مقتطفاً من أرشيف، أو عنواناً، أو طبعة، أو تاريخاً، أو صفحات».

التعريف بالكاتب يكون الاختصار فيه على المعلومات التي تساعد على فهم النص.



تمثال للعلامة ابن خلدون ( بجاية )

" اعلم أنّ فنّ التاريخ فنّ عزيز المذهب، جمّ الفوائد، شريف الغاية إذ هو يُوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياساتهم، وحتى تتمّ فائدة الاقتداء في ذلك لمن ترومه أحوال الدين والدنيا فهو محتاج إلى مأخذ متعدّدة ومعارف متنوّعة وحسن نظر وتثبيت يُفضيان بصاحبه إلى الحقّ ويُباعدانه عن المزلّات والمغالط ..."

عبد الرحمن بن خلدون/مقدمة ابن خلدون/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط 2008 م/ص 23.

المصدر

## وثيقة 4

- 1 - حدّد الفترة التاريخية التي عاصرها العلامة ابن خلدون، معتمداً على الوثيقتين (1) و(3).
- 2 - وقّع على خريطة صماء الأماكن التي وردت في الوثيقتين (1) و(3) وشكّلت أهم المحطات التي توقّف عندها العلامة ابن خلدون.
- 3 - ميّز بين المصدر والمرجع من خلال الوثيقتين (1) و(4).
- 4 - اقرأ النصّ الوثيقة (4) مستعيناً بمعايير تقديم الوثيقة التاريخية.
- 5 - ابحث عن صور أخرى لمغارة " بني سلامة " الوثيقة (2) وحدد موقع المدينة المتواجدة بها على خريطة الجزائر.



## 2 - تحليل الوثيقة التاريخية:

إن دراسة أي نوع من الوثائق ( صورة، نص، لوحة، جدول، رسم بياني، خارطة، مخطط...) يتطلب مفردات متخصصة تمثل الأداة الأولى التي نستعملها لمفاتيح لتحليل مضمون الوثائق التاريخية شرحاً وتفسيراً، ولا نستطيع فهم وثيقة ما - كيفما كانت طبيعتها- إذا لم نفهم كل مصطلحاتها .

## منهجية شرح النص التاريخي

| التركيب                                    | التحليل                                     | الفهم                                                       |
|--------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| 1- إعادة بناء عناصر النص وفق علامات محددة. | 1- تقسيم النص إلى عناصر وأجزاء حسب أهميتها. | 1- ذكر الخصائص الأساسية للوثيقة ومميزاتها، ونوعها، وصاحبها. |
| 2- إدماج هذه العناصر وفق تنظيم منطقي.      | 2- الكشف عن الروابط بين مختلف الأجزاء.      | 2- إدراك موضوع الوثيقة: أي الجوانب التي يتطرق إليها النص.   |
| 3- إدماج عناصر جديدة.                      | 3- تحديد معاني الكلمات التاريخية.           | 3- تحديد الإشكالية وصياغة الأسئلة التي يطرحها النص.         |
| 4- يمكن إصدار بعض الأحكام.                 | 4 - شرح أفكار النص.                         |                                                             |

## الخاتمة:

على اعتبار أن شرح النص هو اشتغال على الوثيقة، فإنه يتطلب القيام بتقييم نهائي لتلك الوثيقة من حيث صلاحيتها وتبيان مدى الإضافة التي يمكن أن تحدثها إزاء معارفنا التاريخية السابقة. هل تثبت تلك المعارف، أم تساهم في التعديل فيها؟

إن القصد من تقديم نص للدراسة، يكون بغرض التحقق من :

- فهم المعنى العام للنص.
- معرفة شرح وتطوير بعض الأحداث الموصوفة والمشار إليها في النص أو التي تم التلميح إليها.
- التعود على أساليب البحث عن طريق ترتيب المعلومات وتلخيصها وعرضها وترجمتها في شكل مخططات أو جداول أو رسومات توضيحية.



## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم، فلحق بهم، وجاهد معهم، إثم أمة واحدة من دون الناس، المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم، وهم يقدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وإن المؤمنين بعضهم موالى بغض دون الناس، وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم.. إن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، ... لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليتهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه، [...] وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم... وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة، وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مردّه إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله ﷺ وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره.

المرجع: ابن هشام/ السيرة النبوية/ تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي/ الجزء 1 / ص 501- 502 بتصرف.

**الرابعة:** الحال التي جاء الإسلام وهم عليها.

**يتعاقلون بينهم:** والمقصود أن يؤدوا دية الدّم

بينهم.

**عانيهم:** أسيرهم.

**مواليهم:** عبيدهم.

**يوتغ نفسه:** يهلكها

**بطانة الرجل:** خاصته وأهل بيته.

**إن الله على أبر هذا:** أي على الرضا به.

"إنهم أمة من دون الناس" بمعنى الانتماء للإسلام

فوق الانتماء للقبيلة أو العائلة وبهذا نقل الرسول

ﷺ العرب من مستوى القبيلة إلى مستوى الأمة.

1 - تميّزت الصحيفة بلغة وأسلوب يحتاج إلى شرح

وتدقيق، ما دلالة ذلك؟

2 - تعرف الصحيفة أيضا باسم دستور المدينة وهو

ما يدل على طبيعة الوثيقة السياسية والتشريعية.

وُضح ذلك بأمثلة من النص.

3 - حدّد المعنى العام للوثيقة معتمداً منهجية

دراسة النص التاريخي.

4 - نستخدم اليوم مفردات مثل: حرية الاعتقاد،

والمواطنة، وحقوق الإنسان...

- ابحث عما يقابلها في نص الوثيقة.



## تعلم الإدماج

### دراسة وثيقة تاريخية

#### صحيفة المدينة " دستور المدينة "

##### ◀ زمن الانعقاد :

وضع هذا الدستور في السنة الأولى للهجرة (01 هجري) أي عام 623 م.

##### ◀ المكان :

الطبيعة القانونية : وثيقة دستورية.

يهدف هذا الدستور بالأساس إلى :

تنظيم العلاقة بين جميع الطوائف والجماعات الموجودة في المدينة.

##### أ - إثبات حق كل طائفة من :

عبدة الأوثان و باقي الأطراف.

##### ب - إقامة الدفاع المشترك على المدينة :

شرح مختلف ميادين التحول في المجتمع الإسلامي الجديد، ونحصى من هذه المعالم :

##### 1 - تحديد مفهوم الأمة.

##### 2 - تحديد إقليم الدولة :

جاء في الصحيفة : " وأن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة " و أصل التحريم أن لا يقطع شجرها و لا يقتل طيرها فإذا كان هذا هو الحكم في الشجر والطير، فما بالك في الأموال و الأنفس؟! فهذه الصحيفة حددت معالم الدولة: أمة واحدة، وإقليم هو المدينة.

##### 3 - الحريات و حقوق الإنسان.

##### 4 - تحقيق مبدأ العدل و المساواة في الحقوق العامة و الواجبات :

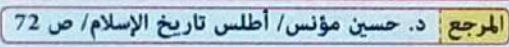
فمبادئ الحق والعدل والتعاون على البر والتقوى و العمل لخير الناس، ودفع أذى الأشرار عن المجتمع، هي أبرز الشعارات التي ينادي بها الإسلام.

##### 5 - تحقيق الأمن والسلام.

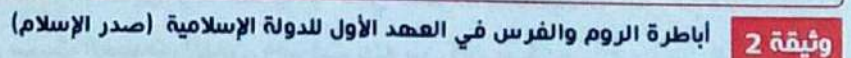
##### خاتمة :

وبإبرام هذا الدستور وإقرار جميع الفصائل بما فيه، صارت المدينة المنورة دولة وفاقية رئيسها الرسول صلى الله عليه وسلم، وصارت المرجعية العليا للشريعة الإسلامية. فكان أول دستور مدني في التاريخ، فجميع حقوق الإنسان مكفولة كحق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية و المساواة والعدل... واعتبره الكثير من المؤرخين مفخرة الحضارة الإسلامية، ومعلما من معالم مجدها السياسي و الإنساني.





**وثيقة 1** شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



- 1 - أكمل فرغات النموذج المقترح لدراسة وثيقة تاريخية معتمدا على وثيقة (صحيفة المدينة):
- أ- حدّد المكان.
- ب- اذكر أسماء الطوائف المتواجدة بالمدينة.
- ج- استخرج معنى الدفاع المشترك من الوثيقة.
- د- حدّد مفهوم الانتقال من شعار القبليّة والتبعية إلى الأمة.
- و- قدّم أمثلة من الوثيقة عن حقوق الإنسان، ومبدأ العدل والمساواة، وتحقيق الأمن والسلام.
- 2 - اكشف عن المعلومات التاريخية التي تفيدنا بها الخريطة **الوثيقة (1)** محددا الإطار الزمني للأحداث مستعينا بالسلم الزمني **الوثيقة (2)**.



## 1- أوضاع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام:

إنَّ شبه الجزيرة العربية صحارٍ شاسعة، تسكنها قبائل البدو الرُّحَّل، وتحمل جمالهم السِّلَع القادمة من الجنوب ومن بلاد الهند البعيدة. وأشهر الواحات بها يَثْرِب ومكَّة والطائف التي يقطنها سَكَّان الحَضَر. ولقد جمعتُ مكَّة بين مكانتها التجاريَّة وهيبتها كمركز للأديان حيث كانت الوثنيَّة سائدة، وللعرب فيها آلهة متعدِّدة.



"..على أنَّ اليهوديَّة والمسيحيَّة لم تكونا عَظِيمَتَي الخطر، واسعتي الانتشار في الجزيرة العربية، فأما اليهوديَّة فكانت دينَ الشعب المختار، وكان دخول العربيِّ فيها لا يحقِّق له مساواة مع اليهود من أبناء إسرائيل، ولذلك لم يقبل العربيُّ أن يدخل ديناً يثبِّته في طبقة أسفل من طبقة دعاة ذلك الدين، وأما المسيحيَّة فهي مملوءة بالتعقيدات التي لم يستسغها ذهن العربيِّ، مملوءة بالخلافات الحادة التي سبَّبت الغموض للذين، وصرفَتْ عنه من كان يمكن أن يتبعه من العرب".

## وثيقة 2

المرجع: أحمد شلبي / موسوعة التاريخ الإسلامي / الجزء الأول / ص 121

| المنطقة     | أهمُّ المواطن | طبيعة سكانها | نشاطهم           | طبيعة المنطقة             | العلاقة السياسيَّة                      | المعتقد والديانة              |
|-------------|---------------|--------------|------------------|---------------------------|-----------------------------------------|-------------------------------|
| قلب الجزيرة | نَجْد الأحقاف | بدو          | الرعي            | حاجز طبيعيٍّ أمام الغزاة  | حرب وعداء دائم بين القبائل              | لا يكثرُ بالطقوس والعبادات    |
| أطرافها     | الحجاز        | بدو وحضر     | التجارة          | مركز تجاريٍّ ودينيٍّ      | تنظيم فريضة الكعبة الدينيَّة            | الوثنيَّة وقليل من اليهوديَّة |
|             | اليَمَن       | حضر          | التجارة والزراعة | محطُّ أنظار وأطماع الغزاة | مدَّ وجزر بين الأقباش وأهل البلد والفرس | النصرانيَّة اليهوديَّة        |

## وثيقة 3

جدول يظهر أثر العوامل الطبيعية والاقتصادية على المستوى الحضاري





#### وثيقة 4 القبائل العربية في الجزيرة العربية

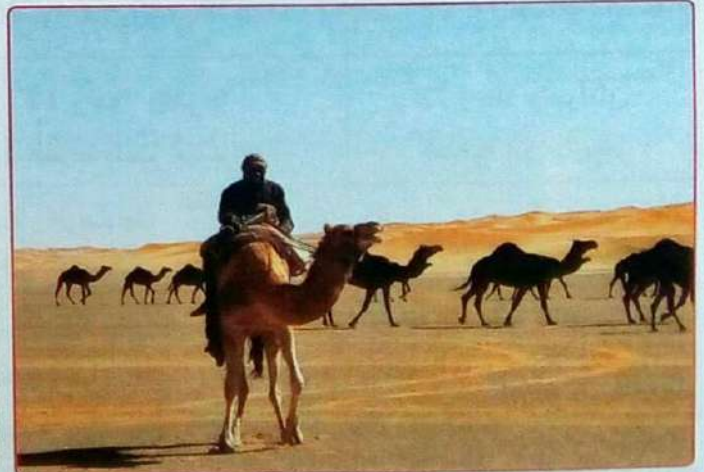
المرجع: د. شوقي أبو خليل / أطلس السيرة النبوية / دار الفكر ط 2 / 2003 م / ص 3

"كانت أيام العرب مناوشات قَبَلِيَّة تنشأ في الغالب بين القبائل بسبب النزاع على الماشية أو المراعي أو المياه. وكانت تتوفر فيها فرص للغزو والنهب وإظهار أعمال البطولة الفردية و الفروسية التي كان يُبديها زعماء القبائل المتخاصمة، وما يصحب ذلك من قاذع الهجاء الذي كان يترامى به الشعراء لسان حال الفرق المتحاربة، ومهما يكن في سجية البدوي من الاستعداد والميل للقتال، فإنه لم يكن راغباً في الموت، وكان حب القتال فيهم دائماً ومتأصلاً وبفضل هذه الأيام أصبح الثأر ظاهرة بارزة في حياة البدو".

#### وثيقة 5

المرجع: د. فيليب حتي / تاريخ العرب / الجزء الأول / ص 119

- 1- اعتمد على الجدول **الوثيقة (3)** في توضيح فكرة الكاتب حول عدم اعتناق العربي لليهودية والنصرانية.
- 2- بما تفسر تعدد الآلهة حول مكة **الوثيقة (1)**؟ وما علاقتها بالقبائل المتواجدة بشبه الجزيرة العربية **الوثيقة (4)**؟
- 3- يبين من خلال وصف الكاتب **الوثيقة (5)** العصبية القَبَلِيَّة عند العرب.

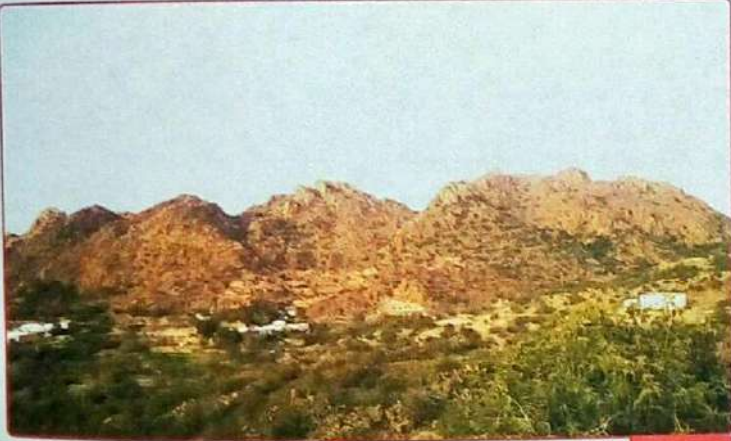


الرعي بحواف الربع الخالي بالجزيرة العربية



## ◀ 2- الدولة العربية الإسلامية في عهد الرسول ﷺ

كان رد فعل قريش عنيفا تجاه الدين الجديد، فقد أذاقت العبيد و الضعفاء ألوانا قاسية من العذاب، وامتد أذاها إلى كل المسلمين، ليصبح محمد ﷺ عرضة لهذا الإيذاء خاصة بعد وفاة زوجته خديجة وعمه أبي طالب، وهو ما جعله يتجه بالدعوة إلى خارج مكة، فعرض رسالته ومبادئ الدين الجديد على بعض القبائل، وكذلك فعل مع وفود العرب القادمة إلى الحج، وعن طريقهم بلغ الإسلام يثرب وإليها كانت الهجرة.



وثيقة 1 صورة لجبال تحيط بمدينة الطائف، الجزيرة العربية

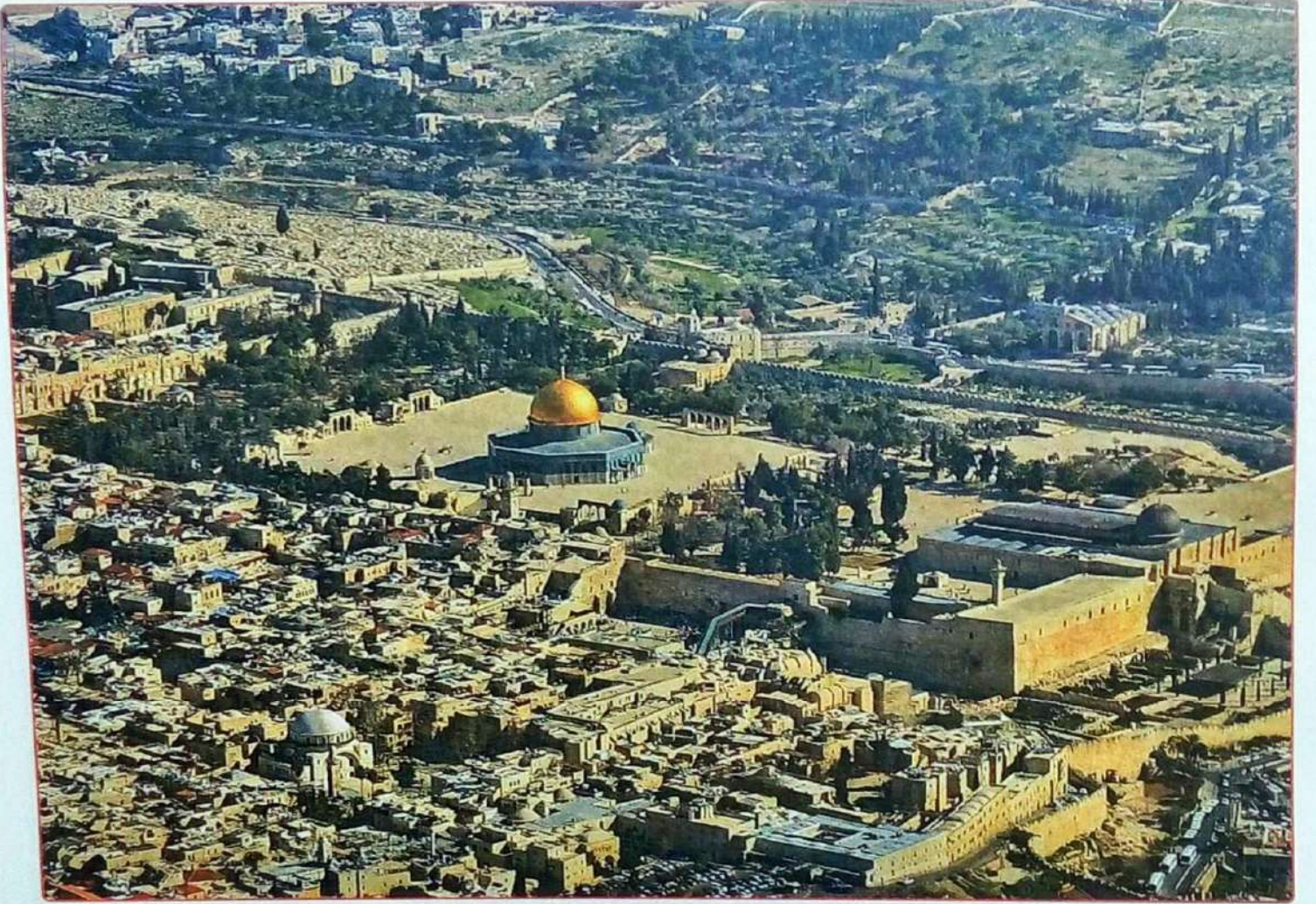
◀ خرج رسول الله ﷺ بالدعوة إلى أهل الطائف الذين ردوا عليه بأن جعلوه هدفا لسفاهتهم وأطفالهم يسبونه ويرمونهم بالحجارة.

## ■ 1-2 بيعتا العقبة الأولى والثانية

| السنة    | السنة 11 للبعثة 621 م                                     | السنة 12 للبعثة 622 م                                                                                     | السنة 13 للبعثة 622 م                                                                   |
|----------|-----------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| المكان   | العقبة (منطقة بين منى ومكة عند موقع رمي الجمرات)          | بيعة العقبة الأولى                                                                                        | بيعة العقبة الثانية                                                                     |
| الوافدون | ستة أشخاص من الخزرج.                                      | 12 رجلا وامرأة (عفراء بنت عبيد).                                                                          | 73 رجلا وامرأتان قدموا من يثرب.                                                         |
| النتيجة  | لم تبق دار من دور العرب إلا دخلها ذكر الرسول ﷺ وتحذث عنه. | مبايعة الرسول ﷺ على الالتزام بنواهي الإسلام وأوامره. وقد أرسل معهم مضعب بن عمير يؤمهم ويعلمهم أمور دينهم. | وقد عزموا على أن يدعوا الرسول ﷺ إلى الهجرة إلى يثرب، وأن يبايعوه على أنه نبيهم وزعيمهم. |

وثيقة 2





المسجد الأقصى

الإسراء والمعراج من أهم الأحداث التي شهدتها الإسلام قبل عام من الهجرة، حيث أُسري بالرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عُرِجَ به إلى السماء، فكانت بمثابة رحلة ربطت بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن إبراهيم إلى محمد عليهما السلام.

1 - أبرز من خلال الوثيقتين (1) و (2) دوافع الهجرة إلى يثرب.

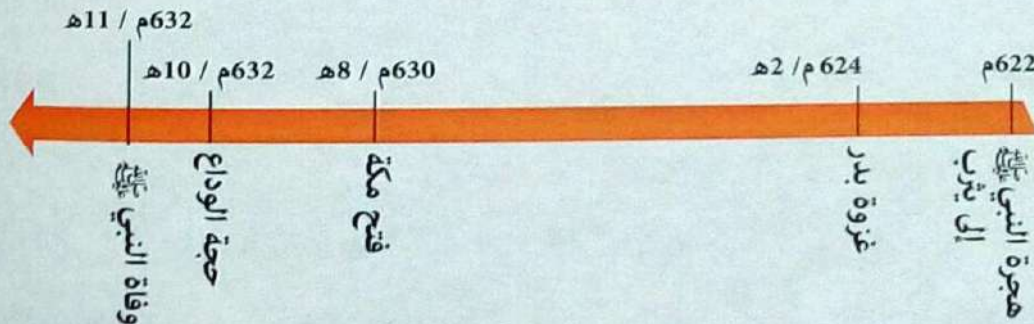
2 - اذكر بعض معاناة الرسول ﷺ، وما علاقة ذلك بحادثة الإسراء والمعراج؟



## 2-2 التقويم الهجري

"أصبحت يثرب من ذلك اليوم تُعرف بالمدينة، وأصبح العام الذي هاجر فيه الرسول ﷺ بدءاً للتاريخ الإسلامي أو التاريخ الهجري (...)، وقد شاعت نسبة وضع التاريخ الهجري إلى عمر بن الخطاب (...). فالعرب كانوا يؤرخون بالأحداث الكبرى، وقد أرخوا بالهجرة تبعاً لذلك منذ حدوثها... ولعل عمر شاهد محاولة للتاريخ بسقوط دولة الفرس في يد المسلمين أو دخول المسلمين دمشق، فأعلن ألا شيء يعدل الهجرة لأنها باب الفتح والنصر وثبتها مبدءاً للتاريخ الإسلامي، ومما يُنسب إلى عمر كذلك مُرتبطاً بالتاريخ الهجري أنه جعل البدء بالسنة الهجرية شهر المحرم في حين أن هجرة الرسول ﷺ تمت في شهر ربيع الأول فقضى عمر بذلك على خلافٍ ظهر بين الناس".

المرجع: د. أحمد شلبي / موسوعة التاريخ الإسلامي / ص 236 - 237.



المقياس: 1 سم لكل سنة

الأحداث الكبرى في حياة الرسول ﷺ



وثيقة 1 جبل ثور



## مسار الهجرة:

إنَّ المتتبع للخطة التي رسمها الرسول ﷺ للطريق الذي سيسلكه في هجرته، يكتشف كفاءته التنظيمية وقدرته على تضليل المترصين به، حيث عرفت رحلته ثلاث مراحل هي:

- التوجه إلى جنوب مكة مع أن يثرب تقع باتجاه الشمال.
- اللجوء إلى غار ثور والمكوث فيه ثلاثة أيام.
- سار الرسول ﷺ بمحاذاة البحر الأحمر وهو طريق لا تصل أخباره إلى قريش.



طريق الهجرة إلى المدينة

وثيقة 2

المراجع: سامي أحمد المغلوث / أطلس الأديان / ص 33 بتصرف



مسجد قُبَاء

## مسجد قُبَاء:

لقد أسس النبي ﷺ مسجد قُبَاء الشهير بإحدى ضواحي يثرب وبقي في هذه المحطة التاريخية من مسار هجرته ﷺ أربعة أيام، اجتمع أثناء ذلك بكبار الصحابة من المهاجرين وأعيان أهل يثرب حيث رُسمت الخطة التي سيتم تنفيذها بدخولهم المدينة.

1 - بين العلاقة بين إنسان تلك المنطقة وطبيعة جبل ثور **الوثيقة (1)**.

2 - ما الذي تستنتجه من الخطة التي رسمها الرسول ﷺ لمسار هجرته. **الوثيقة (2)**.



### 3- دولة الرسول ﷺ في المدينة

" كان عصرُ النبي ﷺ نقطة انطلاق لكل ما عرف في الإسلام من نُظُم وقوانين. ومدلول التبكير في ظهور هذه النُظُم يزداد وضوحاً إذا أُكِّدنا أنَّ الدولة الإسلامية لم تُولد بعد الهجرة، بل إثر بُعَيْتِ العقبة، حيث تمَّ التعاقد فيهما على وضع أسس المجتمع الجديد من توحيد لله، وعمل صالح، ومكارم أخلاق، وطاعة في المعروف، ومجاهرة بالحق، وتضامن في الحرب والسلام. فلقد جاءت تباشير النصر من المدينة، التي أصبحت بما وقَّد منها من وفود موطن الإسلام، ومستقرَّ دعوته، ومركز التحوُّل في تنظيمه السياسي والاجتماعي."

#### وثيقة 1

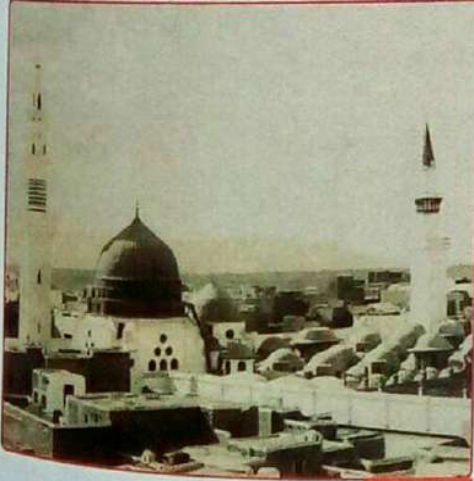
المرجع: د. صبيحي الصالح / النظم الإسلامية / دار العلم للملايين بيروت / ص 61

### 1-3 أسس الدولة:

#### أ- المسجد :

- إنَّ المسجد هو موضع للعبادة وملتقى لجميع المسلمين، وهو المكان الذي يتم فيه التعلُّم والقضاء والبيع والشراء. ولم يَمُضْ وقتٌ طويل حتَّى خَصَّصَ الرسول ﷺ فيه مكاناً للصلاة، وآخر لممارسة الأنشطة المختلفة وجانباً للمعاملات المتنوعة.

- وكان المسجد أساساً قوياً لجمع المسلمين والتقريب بينهم، وفيه مقرُّ الرسول ﷺ حيث تُعَقَّد به مجالس للتشاور في أمور الحرب والسُّلم، ناهيك عن شؤون الدولة والمجتمع، كما كان الهدف من بيت الله هو توحيد القبائل بالمحافظة على ما أَلْفَتْه من تقاليد الاجتماع.



وثيقة 2 منظر عام للمدينة المنورة قديماً.

### ب- المؤاخاة بين الأوس و الخزرج ( الأنصار ):

وَحَدَّ الرسول ﷺ بين الأوس و الخزرج فكانوا هم الأنصار، وَمَا ما بينهم من عداوة وبغضاء، وأخى بينهم وبين المهاجرين وهم القادمون من مكة.

وكان ذلك على أساس أنَّ المؤمنين إخوة، وهو ما لم تعرفه العرب من قبل ممَّا جعل الوحدة الدينية تحل محلَّ العصبية القبليَّة، وكان الرسول ﷺ قد آخى من قَبْلُ بَيْنَ مُسْلِمِي مكة على الحقِّ والمساواة.



### 3- دولة الرسول ﷺ في المدينة

" كان عصرُ النبي ﷺ نقطة انطلاق لكل ما عرف في الإسلام من نُظُم وقوانين. ومدلول التبكير في ظهور هذه النُظُم يزداد وضوحاً إذا أكدنا أن الدولة الإسلامية لم تُولد بعد الهجرة، بل إثر بيعتي العقبة، حيث تمّ التعاقد فيهما على وضع أسس المجتمع الجديد من توحيد لله، وعمل صالح، ومكارم أخلاق، وطاعة في المعروف، ومجاهرة بالحق، وتضامن في الحرب والسلام. فلقد جاءت تباشير النصر من المدينة، التي أصبحت بما وقد منها من وفود موطن الإسلام، ومستقر دعوته، ومركز التحول في تنظيمه السياسي والاجتماعي."

وثيقة 1

المرجع: د. صبيحي الصالح / النظم الإسلامية / دار العلم للملايين بيروت / ص 61

### 3-1 أسس الدولة:

#### أ- المسجد :

- إنَّ المسجد هو موضع للعبادة وملتقى لجميع المسلمين، وهو المكان الذي يتم فيه التعلّم والقضاء والبيع والشراء. ولم يَمُضْ وقتٌ طويل حتّى خَصَّصَ الرسول ﷺ فيه مكاناً للصلاة، وآخر لممارسة الأنشطة المختلفة وجانباً للمعاملات المتنوعة.

- وكان المسجد أساساً قوياً لجمع المسلمين والتقريب بينهم، وفيه مقرّ الرسول ﷺ حيث تُعقد به مجالس للتشاور في أمور الحرب والسلم، ناهيك عن شؤون الدولة والمجتمع، كما كان الهدف من بيت الله هو توحيد القبائل بالمحافظة على ما ألفتته من تقاليد الاجتماع.



وثيقة 2 منظر عام للمدينة المنورة قديماً.

#### ب- المؤاخاة بين الأوس و الخزرج ( الأنصار ):

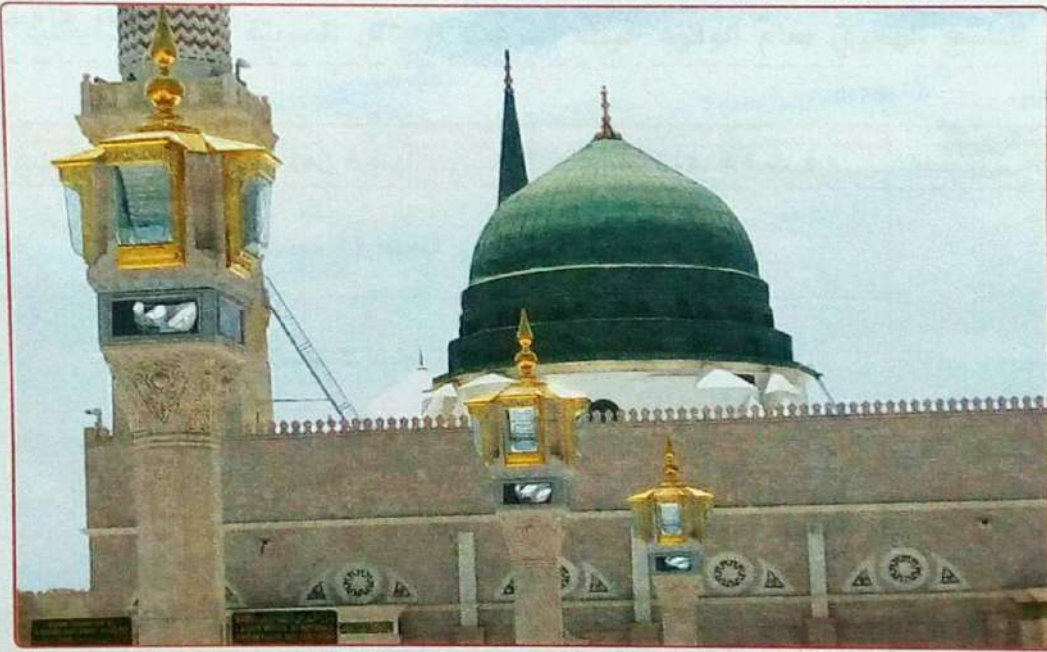
وَحَدَّ الرسول ﷺ بين الأوس و الخزرج فكانوا هم الأنصار، وَمَحَا ما بينهم من عداوة وبغضاء، وآخَى بينهم وبين المهاجرين وهم القادمون من مكة.

وكان ذلك على أساس أن المؤمنين إخوة، وهو ما لم تعرفه العرب من قبل ممّا جعل الوحدة الدينية تحل محل العصبية القبليّة، وكان الرسول ﷺ قد آخى من قَبْلُ بين مُسلمي مكة على الحقّ والمساواة.



### ج- دستور المدينة:

- وهو الوثيقة التي نظم بها النبي ﷺ مجتمع المدينة المنورة، ومن بنود هذه الوثيقة:
- تساوي أبناء الأمة في الحقوق والكرامة.
  - تأسيس المجتمع على أحسن النظم وأهداها وأقومها.
  - حماية مَنْ أراد العيش مع المسلمين مسالماً متعاوناً، والامتناع عن ظلمه والبغي عليه.
  - لا يؤاخذ إنسان بذنب غيره، ولا يجني جانٍ إلا على نفسه وأهله.
  - المجتمع يقوم على أساس البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.
  - تعاون جميع السكان - مسلمين وغيرهم - لرد أي اعتداء على مدينتهم ...



القبة الخضراء حيث مرقد النبي ﷺ

### مجتمع المدينة الجديد:

- ◀ كان لأهل يثرب السبق في هذا التحوّل وهو ما جعل مدينتهم مجالا تجسّدت فيه مختلف التنظيمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، فكانت بيئتها أكثر ملاءمة لدولة عربية إسلامية قوامها العدل والأخوة والتآزر.
- ◀ دخل رسول الله ﷺ في موكبه إلى يثرب، وأنشأ مسجده الذي توسط البلد، فمكّنه من متابعة سير الأحداث وتوجيهها ووضع الأسس التي بنى عليها صرح الأمة الإسلامية، وأصبحت يثرب منذ 16 ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة تُعرف بالمدينة.

استعن بالوثيقتين (1) و(2) لشرح عبارة "إن المدينة تمثّل البيئة الملائمة لتجسيد مبادئ الدولة الجديدة".



### 2-3 مصادر الحكم:

لقد فتحت الهجرة دوراً جديداً من أدوار حياة الرسول ﷺ، فبوصوله إلى يثرب بدأ يلتفت إلى أمور السياسة وما تقتضيه من توحيد صفوف المسلمين، وقد اعتمد على المصادر التالية:

#### أ- القرآن الكريم

لقد تضمنت آيات كثيرة نزلت في هذه الفترة مسائل تشريعية شرحها الرسول ﷺ وطبقها في تنظيم حياة المسلمين وتسيير شؤونهم لما جاء فيها من أحكام وعبادات ومعاملات، فكان القرآن هو دستور الدولة الناشئة.

| العبادة | زمن فرضها       | المكان الذي فرضت فيه | مصدرها        |
|---------|-----------------|----------------------|---------------|
| الصلاة  | السنة 11 للبعثة | مكة المكرمة          | القرآن الكريم |
| الزكاة  | السنة 2 للهجرة  | المدينة المنورة      |               |
| الصوم   | السنة 2 للهجرة  | المدينة المنورة      |               |
| الحج    | السنة 6 للهجرة  | المدينة المنورة      |               |

المرجع: د. محمد الصالح الصديق، مقاصد القرآن، ص 396 - 406

#### ب- الشورى

"...كان الرسول ﷺ يستشير أصحابه ولا ينفرد برأيه، قال الضحّاك: أمره بمشاورتهم لما علم فيها من الفضل. وقال الحسن البصري: أمره بمشاورتهم ليستنّ به المسلمون ويتبعه فيها المؤمنون، وإن كان عن مشورتهم غنياً. فالاستبداد بالرأي منافي للإسلام وهو من علامات الكبر والغطرسة، وليس في الاستشارة أيّ ضعف، بل إنها دليل على العقل وبعد النظر والرغبة في الإصلاح، والإسلام من مبدئه يقدر فوائد الاستشارة ويعمل بها".

وثيقة 1

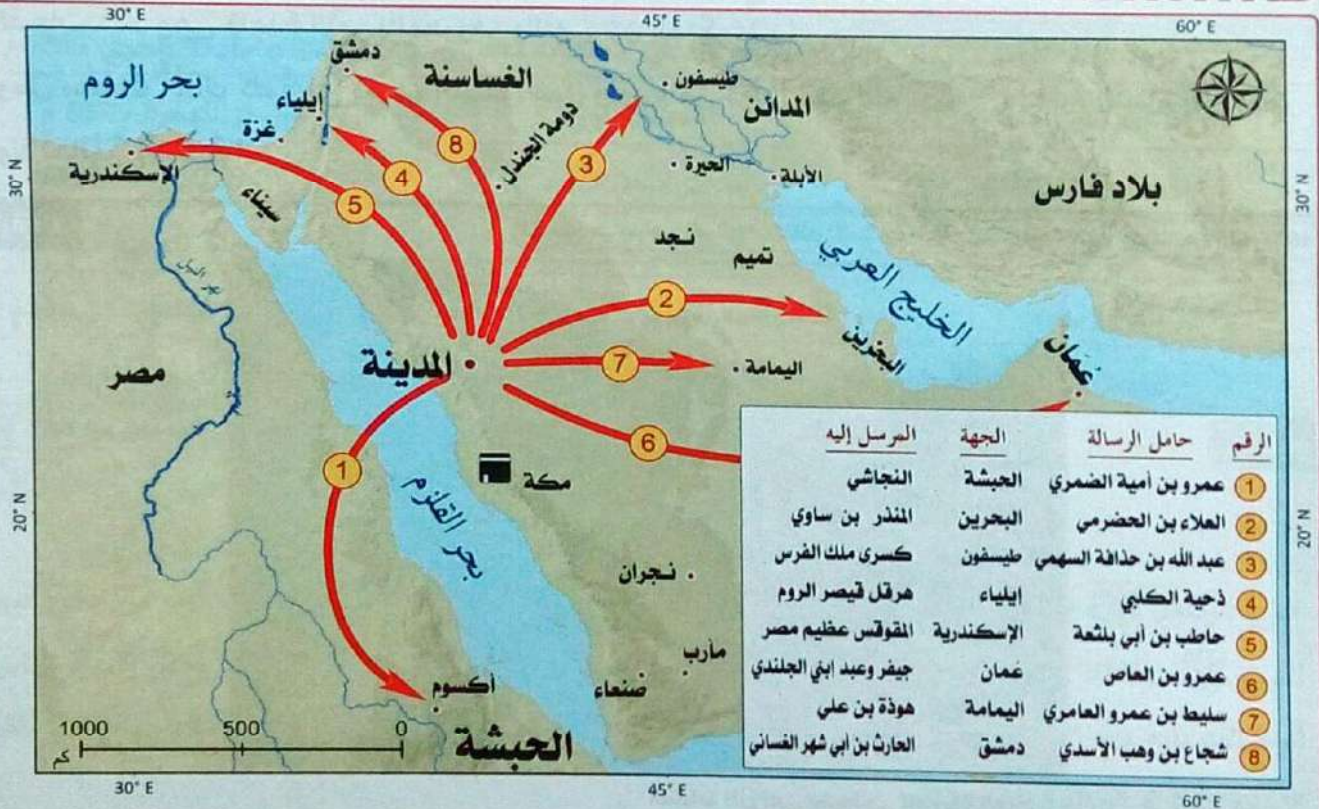
المرجع: محمد رضا / ص 418



### 3-3 نظام الحكم

وجد رسول الله ﷺ في أصحابه استعداداً لتحمل أعباء الدولة الكثيرة، فكان أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ملازمين له في استقبال الوفود، واتخذ كتاباً يُملَى عليهم ما ينزل من الوحي، وكان علي بن أبي طالب وحسان بن ثابت رضي الله عنهما من بين هؤلاء، وقد أمر بعض أصحابه بتعليم مبادئ الدين والقضاء بين الناس وجباية الزكاة في الأقاليم البعيدة، منهم: معاذ بن جبل الذي أرسل إلى اليمن بعد استجابة أهلها للإسلام. ولقد دعمت نتائج صلح الحديبية ( السنة 6 للهجرة ) مكانة الدولة الناشئة ونظامها، فما كادت تنتهي المعاهدة حتى جاءت نتائجها الملموسة ومنها:

- 1- اعتراف قريش من خلال المعاهدة بكيان المسلمين.
- 2- فتح مكة "الفتح الأعظم" الذي كان في شهر رمضان السنة الثامنة للهجرة.
- 3- مكتبة الملوك والرؤساء ودعوتهم إلى الدخول في الإسلام.
- 4- سُمي العام التاسع الهجري بعام الوفود حيث أسرع القبائل العربية لإعلان مبايعتها للرسول ﷺ واعتناقها للإسلام.



المراجع: شوقي أبو خليل / أطلس السيرة النبوية / دار الفكر / ط 1 / 2002 م / ص 163 بتصرف

### وثيقة 2 رسائل الرسول ﷺ

- 1 - بين دواعي التفات رسول الله ﷺ إلى أمور السياسة بوضوحه إلى المدينة.
- 2 - يقول الله تعالى: "وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" / الشورى 38، بين معنى الآية معتمداً على الوثيقة (1).
- 3 - لقد كانت مكتبة الملوك ودعوتهم إلى الدخول في الإسلام، بداية مرحلة القوة. بين ذلك مستعملاً الوثيقة (2).



### 4-3 مظاهر الدولة:

#### أ- المظهر الاجتماعي:

بدأ الرسول ﷺ منذ أن حلَّ بالمدينة المنورة بالبحث عما يكفل استقرار المجتمع ويحصّنه من عوامل الفساد. فشرع في الدعوة إلى تحرير الرقيق مُقَرّاً لكلِّ إنسان حقّه في الحرّية، وحرّم المُوبقات كالخمر و القمار.

"والأمة الوسط" تحرص على إطلاق جميع الطاقات الفردية والعامة من غير إفراط ولا تفريط لإيجاد التوازن في المجتمع نتيجة لتوزيع التبعات على الجميع بالقسطاس المستقيم، مصداقاً لقول الرسول الكريم ﷺ: "كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّته".

ولقد علّم الرسول ﷺ المؤمنين قاعدة عظيمة تُعينهم أفراداً وجماعاتٍ على التكافل التام في تحمّل التبعات: ألا وهي قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (...)

وهل سمعتُ أذنًا لكلمةً في تكريم النساء أجملَ وأزوعَ من قول رسول الله ﷺ: "ما أكرمَ النساءَ إلا كريمٌ، ولا أهانهنَّ إلا لئيمٌ".

وثيقة 1

المرجع: د. صبحي الصالح / النظم الإسلامية / دار العلم للملايين / بيروت ص 435 و 462



النشاط الزراعي بضواحي المدينة المنورة

#### ب- المظهر الاقتصادي

شجّع الإسلام على العمل والكسب الحلال وحقّ امتلاك الثروة وفي ذلك قوّة للفرد والأمة، وكانت الحرفة الأكثر انتشاراً بين الصحابة هي الرعي والتجارة، وبعد الهجرة تحوّل اهتمامهم إلى الزراعة التي شكّلت مورداً آخر للاقتصاد، إلا أنّ موارد بيت مال المسلمين اعتمدت فيما بعد على أموال الزكاة وخراج الأقاليم وغنائم الفتوحات.



## ج- المظهر العسكري:

" كان الرسول ﷺ قائدا للجيش حيث قاد بنفسه سبعا وعشرين غزوة، قاتل في تسعٍ منها، وأوفد عشرات السَّريَّات".

## جدول إستخلاصي للغزوات والسرايا في عهد الرسول ﷺ

| الغزوة                | مكان حدوثها                      | تاريخها                      |
|-----------------------|----------------------------------|------------------------------|
| غزوة بدر              | بئر بدر بين مكة والمدينة         | 17 رمضان 2 للهجرة / 624م     |
| غزوة أحد              | سفح جبل أحد شمال المدينة         | 8 شوال 3 للهجرة / 625م       |
| غزوة ذات الرقاع       | -قبيلة غطفان - منطقة نجد         | جمادى الأولى 4 هجري / 626م   |
| غزوة الخندق (الأحزاب) | المدينة المنورة                  | شوال 5 للهجرة / 627 م        |
| غزوة بني المصطلق      | ساحل البحر الأحمر                | شعبان 6 للهجرة / 628م        |
| غزوة خيبر             | شمال المدينة                     | أواخر محرم 7 للهجرة / 629م   |
| غزوة مؤتة             | شمال شبه الجزيرة العربية - الشام | جمادى الأولى 8 للهجرة / 630م |
| غزوة الطائف           | واد حنين- مدينة الطائف           | 6 شوال 8 للهجرة / 630 م      |

المرجع: د. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي الصفحات من 291 - 346

وثيقة 2

خرج الرسول ﷺ في السنة العاشرة للهجرة قاصداً مكة على رأس موكب كبير، وكانت هذه آخر مرة يحج فيها النبي ﷺ، ولذلك سُميت (بحجة الوداع) التي جاء فيها خطابه الخالد دستوراً للبشرية وفيه تمّ إسهاد الناس أمام الله بأنه بلّغ الرسالة، وتلا قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ المائدة الآية: 03

- 1 - أبرز من النص الوثيقة (1) تقاطع المظهر الاجتماعي بالمظهر الاقتصادي.
- 2 - أوجد الترابط بين محتويات هذه المظاهر ودورها في تحديد معالم الدولة الناشئة.
- 3 - ما الذي تستنتجُه من تاريخ الغزوات، الوثيقة (2) ؟ أنجز سُلماً زمنياً لها.



## تعلم الإدماج

### ◀ نص معاهدة صلح الحديبية

أَبْرَمَهُ الرَّسُولُ ﷺ مَعَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو مُمَثِّلًا عَنْ قُرَيْشٍ:

“ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، إِضْطَلَّهَا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَنِ النَّاسِ عَشْرَ سِنِينَ يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ وَيَكْفُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، عَلَى أَنَّهُ مَنْ أَتَى مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْهِ رَدُّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ جَاءَ قُرَيْشًا مِمَّنْ مَعَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ<sup>(1)</sup>، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالُ<sup>(2)</sup> وَلَا إِغْلَالُ<sup>(3)</sup>، وَأَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخَلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخَلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ.”

المرجع:

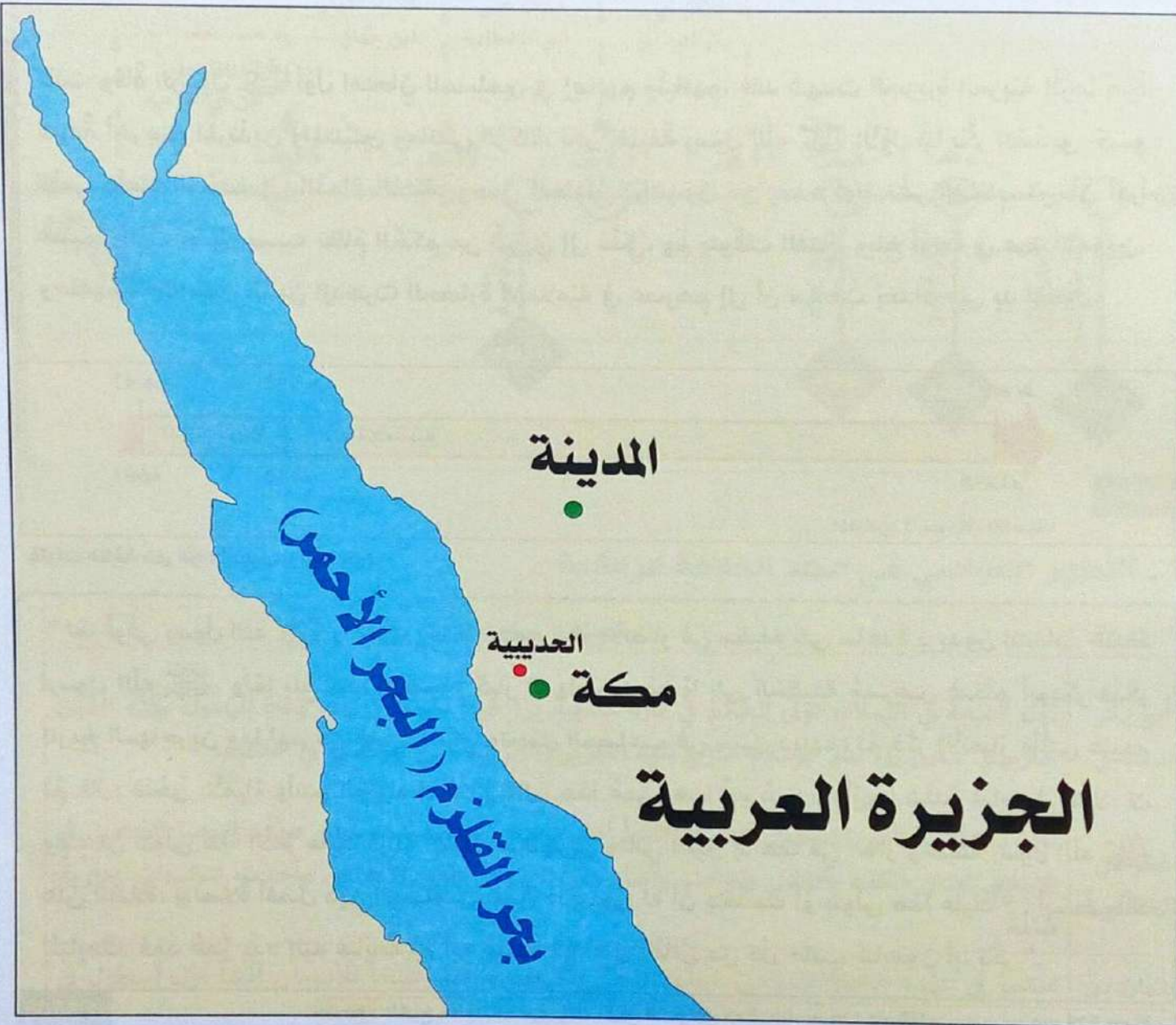
(سيرة ابن هشام، ج 3، ص 263 - 264، علق عليها وخرج أحاديثها عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت / ط3 / 1990).

### ◀ بنود معاهدة صلح الحديبية

1. الرسول ﷺ يرجع عن دخول مكة في عام الصلح، فإذا كان العام القابل دخلها مع المسلمين فأقاموا بها ثلاث ليالٍ لا تتعرض لهم قُرَيْشٌ بأي نوعٍ من أنواع التعرض.
2. إيقاف الاقتتال بين الطرفين عشر سنين.
3. مَنْ شَاءَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْقَبَائِلِ فِي حِلْفِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخَلَ فِي حِلْفِ قُرَيْشٍ دَخَلَ فِيهِ، وَتُعْتَبَرُ كُلُّ قَبِيلَةٍ انضَمَّتْ إِلَى أَحَدِ الْحِلْفَيْنِ جِزَاءً مِنْهُ.
4. مَنْ أَتَى مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ هَارِبًا مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْهِ رَدُّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ جَاءَ قُرَيْشًا مِمَّنْ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ هَارِبًا مِنْهُ لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهِ.

1. العيبة المكفوفة: ألا يُبْذَى أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ الْعِدَاوَةَ لِلْفَرِيقِ الْآخَرِ.  
2. الإسلال: السرقة الخفية.  
3. الإغلال: الخيانة.



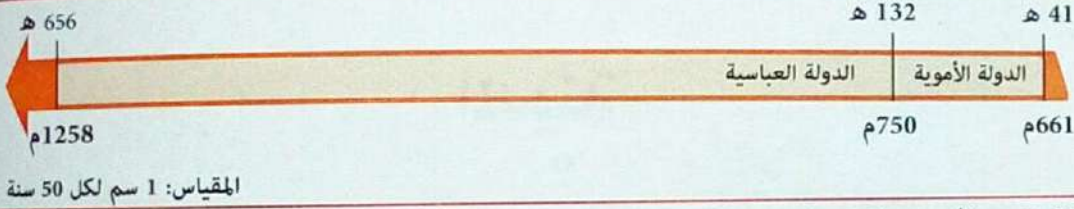


مستعينا بمكتسباتك القبلية وبمضمون وثيقة المعاهدة وبنودها حدد ما يلي:

- أ - طبيعة الوثيقة ومناسبتها،
- ب - زمن الوثيقة ومكانها،
- ج - أهداف الوثيقة ونتائجها.



كانت وفاة الرسول ﷺ أول امتحان للمسلمين في إيمانهم وثباتهم، فقد شهدت الجزيرة العربية إثرها هزة عنيفة أخرجت المرتدين والمتنبيين ومانعي الزكاة، لكن خليفة رسول الله ﷺ الأول أبا بكر الصديق حسم الأمر، وأعاد الوحدة إلى الدولة الفتية، وحمل الخلفاء الراشدون من بعده لواء نشر الإسلام، غير أن أمراً عظيماً حدث تحول بسببه نظام الحكم من شوريّ إلى ملكي، ولم يتوقف الفتح، وبلغ أوجه في عهد الأمويين، وخلفهم العباسيون الذين ازدهرت الحضارة الإسلامية في عصرهم إلى أن سقطت بغداد على يد المغول.

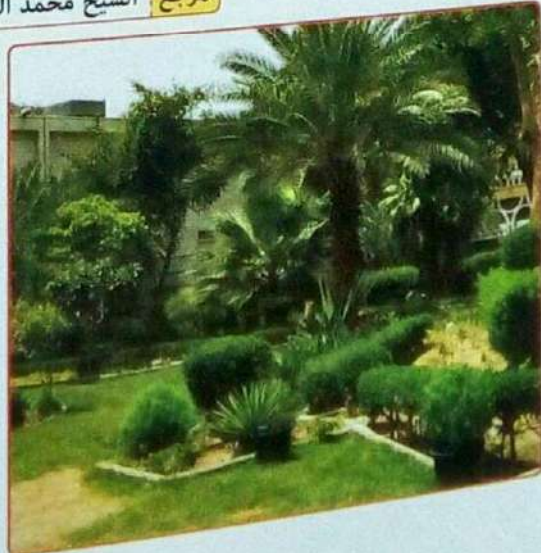


فترات خلافة كل من الأمويين والعباسيين

"لما توفي رسول الله ﷺ وأعلنت وفاته اجتمع كبار الأنصار في سقيفة بني ساعدة يريدون انتخاب خليفة لرسول الله ﷺ، ولما بلغ هذا الاجتماع كبار المهاجرين مضوا إلى السقيفة مُسرعين فتكلم أبو بكر فذكر تاريخ المهاجرين وما لهم من فضل سبق وتحمل المصاعب في سبيل دينهم، ثم ذكر الأنصار فأثنى عليهم ثم قال: فتحن الأمراء وأنتم الوزراء [...] ثم قال: هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا، فقالوا: لا، والله لن نتولى هذا الأمر عليك فإنك أفضل المهاجرين وثاني اثنين إذ هما في الغار وخليفه رسول الله ﷺ على الصلاة، والصلاة أفضل دين المسلمين، فمن ذا ينبغي له أن يتقدمك أو يتولى هذا عليك؟ ! أبسط يدك لنبايعك. فمد عمر يده إليه فبايعه ثم أبو عبيدة ثم أقبل الناس من كل جانب يُبايعون أبا بكر."

وثيقة 1

المرجع: الشيخ محمد الخضري بك/ تاريخ الأمم الإسلامية وما بعدها / دار القلم - بيروت / ص 229 بتصرف



◀ الجزء الباقي من حديقة ( سقيفة بني ساعدة )  
القريبة من المسجد النبوي





وثيقة 2

## 1 - التطور السياسي في عهد الخلافة الراشدة

| الخليفة         | مميزات حكمه                                                                                                                                                                              |
|-----------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو بكر الصديق  | أول خليفة في الإسلام، تولى الحكم في فترة عصيبة برز فيها المرتدون بعد وفاة الرسول ﷺ الذين حاربهم. سعى إلى نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية التي توحدت في خلافته.                      |
| عمر بن الخطاب   | أول من لقّب بأمر المؤمنين باعتباره قائداً أعلى لجيش المسلمين، ويُعتبر عهده العصر الذهبي في الإسلام. امتاز حكمه بالعدل والزهد. واصل نشر الإسلام، وفتح الأمصار، وأحدث تنظيمات إدارية هامة. |
| عثمان بن عفان   | استمر في عهده الفتح الإسلامي. جمع القرآن الكريم، وأرسل نُسَخاً للأمصار. أنشأ أول أسطول في الإسلام.                                                                                       |
| علي بن أبي طالب | أول من لقّب بالإمام. تعطل الفتح في عهده بسبب الفتنة الكبرى وظهور الفرق الدينية (الخوارج - الشيعة). اتخذ من الكوفة عاصمة له.                                                              |

وثيقة 3

- 1 - استخرج من الوثيقة (1) مبدأ الشورى الذي يُعدّ من مصادر نظام الحكم في الإسلام.
- 2 - ضع عنواناً للشكل الوثيقة (2) ، ثم أنجز سلماً بمقياس دقيق.
- 3 - تتبّع منجزات الخلفاء الراشدين، الوثيقة (3) واكتب ما تميّزت به كل فترة في كلمتين.



## 2 - تطور نظام الخلافة

لقد انتهى عصر الخلافة الراشدة بمقتل عليّ بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وبوصول معاوية إلى الحكم أصبحت الخلافة وراثية بعد أن كانت انتخابية شورية، وأعلن تأسيس دولة إسلامية جديدة هي الدولة الأموية (41 هـ - 132 هـ) التي تعاقب على حكمها أربعة عشر خليفة، وقد بلغت الفتوحات الإسلامية في عهدهم أوجها، وانتقل الحكم بعدهم إلى العباسيين حيث شهد التاريخ الإسلامي أزهى عصوره في عهدهم.

| الدولة ونظام الحكم                                                                               | أشهر ملوكها                                    | أبرز أعمالهم                                                                                                  |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الدولة الأموية                                                                                   | معاوية بن أبي سفيان<br>661 م - 680 م           | المؤسس الأول للدولة، اشتهر بالحكمة السياسية والدهاء.                                                          |
|                                                                                                  | عبد الملك بن مروان<br>685 م - 705 م            | يُعدّ المؤسس الثاني للدولة - عربّ الدواوين، ووطّد الأمن، وهو أول من سكّ النقود الإسلامي.                      |
|                                                                                                  | عمر بن عبد العزيز<br>717 م - 720 م             | أقرب الأمويين إلى الخلفاء الراشدين في زهده وبساطة عيشه، اتسم حكمه بالعدل، خفّف الضرائب على الطبقات الفقيرة.   |
| الدولة العباسية                                                                                  | أبو العباس (السفاح)<br>750 م - 754 م           | أول الخلفاء العباسيين، لُقّب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء الأمويين وأنصارهم.                                  |
|                                                                                                  | أبو جعفر المنصور<br>754 م - 775 م              | يُعدّ المؤسس الحقيقي للدولة وموطّد أركانها، قضى على الثورات الداخلية وهو مؤسس مدينة بغداد.                    |
|                                                                                                  | هارون الرشيد<br>وابنه المأمون<br>786 م - 809 م | يُعتبر عصره من أزهى عصور الدولة ثقافة وعمراناً، ساد في عهده الأمن والنظام، فأصبحت بغداد من أبرز حواضر العالم. |
|                                                                                                  | المُتوكّل<br>847 م                             | وهو الخليفة العاشر، في عهده تسرّب الضعف إلى الدولة.                                                           |
| وفي سنة 1258 م / 656 هـ أغار المغول بقيادة هولاكو على بغداد العاصمة وقصّوا على الخلافة العباسية. |                                                |                                                                                                               |



"أفرد الخلفاء الأمويون يوماً خاصاً للنظر في أحوال المتظلمين. وأول من فعل ذلك عبد الملك بن مروان لكنه كان إذا وقف منها على مُشكل احتاج فيه إلى حُكم رده إلى قاضيه ابن إدريس الأزدي... ومحكمة المظالم تنعقد برئاسة الخليفة أو الوالي أو من ينوب عنه...ومن اختصاصات قاضي المظالم النظر في القضايا التي يقيمها الأفراد والجماعات على الولاة إذا حادوا عن طريق العدل والإنصاف، وعلى عُمال الخراج إذا اشتطوا في جمع الضرائب، وعلى كُتاب الدواوين إذا حادوا عن إثبات أموال المسلمين بنقص أو زيادة".

## وثيقة 2

المرجع: حسن إبراهيم حسن/ موسوعة تاريخ الإسلام



◀ دينار ذهبي أموي  
وهو أول عملة عربية إسلامية



◀ عبد الملك بن مروان

"أُسْتُحْدِثَ مَنْصَبُ الْوَزِيرِ مَبَاشَرَةً بَعْدَ انْتِصَارِ الْجِيُوشِ الْعَبَّاسِيَّةِ عَلَى الْجِيُوشِ الْأُمَوِيَّةِ، وَهَذَا الْمَنْصَبُ هُوَ نِظَامٌ فَارْسِيٌّ قَدِيمٌ [...] أَخَذَ هَذَا النِّظَامُ يَتَطَوَّرُ حَتَّى اسْتَقَرَّ وَتَوَضَّحَتْ مَعَالِمُهُ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ الْأَوَّلِ، فَجُعِلَتْ لِلْوِزَارَةِ اخْتِصَاصَاتٌ مَعَيَّنَةٌ وَقَوَاعِدُ ثَابِتَةٌ لَعَلَّ أَهْمَهَا الْإِشْرَافُ عَلَى الشُّؤْنِ الْمَالِيَّةِ، فَالْوَزِيرُ يَتَوَلَّى دِيْوَانَ الْخَرَاجِ وَدِيْوَانَ النِّفَقَاتِ وَيُشْرِفُ عَلَى الضَّرَائِبِ إِضَافَةً إِلَى نُصْحِ الْخَلِيفَةِ وَمُسَاعَدَتِهِ، فَهُوَ يَنْوِبُ عَنْهُ فِي حُكْمِ الْبِلَادِ".

المرجع: د/محمد سهيل طقوش/ تاريخ الدولة العباسية/ دار النفائس 2009 م / ص 44 بتصرف

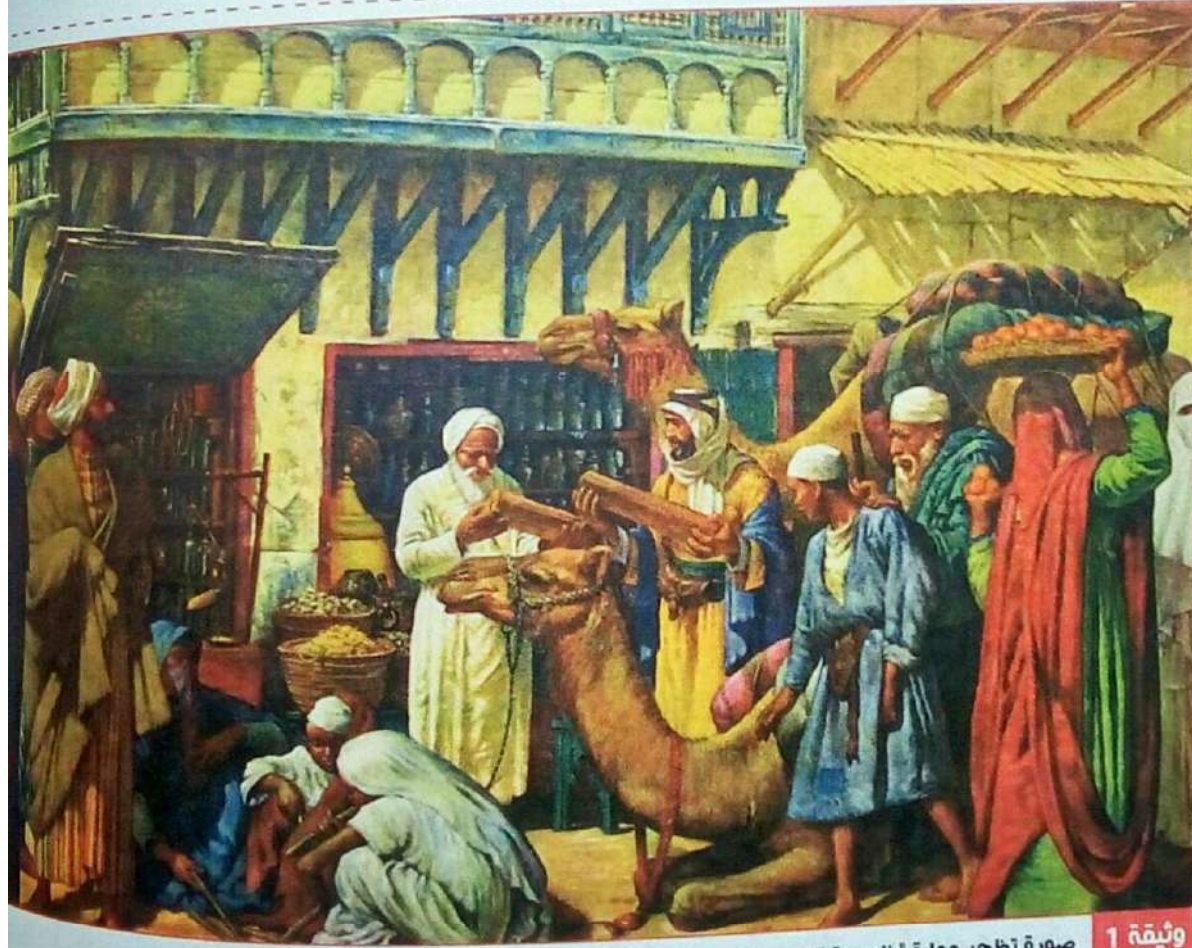
## وثيقة 3

- 1 - أنجز سُلماً زمنياً بالتواريخ الواردة في الجدول ، **الوثيقة (1) -** .
- 2 - ما الشكل الذي ميّز مظاهر القضاء في عهد الخليفة عبد المالك بن مروان **الوثيقة (2)** .
- 3 - اربط العلاقة بين الجدول **الوثيقة (1)** وإحداث منصب الوزارة في العهد العباسي **الوثيقة (3)** .



## تعلم الإدماج

أنشأ المسلمون منذ تأسيس الدولة الإسلامية بيتاً للمال، وقد تضاعفت موارده بسبب اتساع الدولة نتيجة الفتوحات، وتتمثل هذه الموارد في (الزكاة، الخراج، الجزية، الفَيء، العُشور، الغنيمة). وقد أضاف الأمويون ضرائب على الموارد. أما العباسيون فقد استحدثوا نظام المصادرات لجمع الأموال كما أحدثوا ضريبة الخمس على المعادن، والرسوم على التجارة الخارجية.



وثيقة 1 صورة تظهر عملية " الحسبة " في سوق إسلامية بجوار صيدلية لأدوية.

**الجزية:** تؤخذ من أهل الذمة (غير المسلمين) بعد الفتح.

**الفَيء:** المال الذي أصابه المسلمون من المشركين عفواً دون قتال.

**العُشور:** ضريبة تؤخذ على التجارة التي تعبر الأراضي الإسلامية أو موانئها، قيمتها 1/10 من السلع.

**الغنيمة:** أموال المشركين التي ظفر بها المسلمون على وجه الغلبة في الحرب.

**الحسبة:** هي مراقبة الأسعار وضبط الغش، والمُحتسب هو الذي يُحاسِب أي يُراقب الأسعار ويضبط الموازن.



| العهد العبّاسي                                                                   | العهد الأموي                                                                 | العهد الرّاشدي                                                                                                    |        |
|----------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| أحدث مَنَصِب قاضي القضاة الذي يُعَيِّن القضاة في الأقاليم.                       | ودَوَّنَ بعضُ القضاة أحكامهم. ويُعَدُّ الأمويون أولَ مَنْ أحدث قضاء المظالم. | عَيَّن الخلفاء قضاة في الولايات المفتوحة وكان القضاء منفصلاً عن الوالي، وكان القاضي مسؤولاً مباشراً أمام الخليفة. | القضاء |
| ازدادت أهميته بتطوُّر الدولة، خاصة في عهد هارون الرشيد.                          | بقي هذا التنظيم مُتوارثاً خلال هذا العهد.                                    | يُعَدُّ عمرُ بنُ الخطاب أولَ مَنْ أحدث هذا النظام غير أَنَّهُ لم يُسمَّه باسمه هذا.                               | الحسبة |
| ازدادت أهميتها وذلك لتعدّد مصالح الدولة والتنوّع في فئات المجتمع وتعدّد أجناسهم. | ازدادت أهميتها في هذه الفترة إذ أصبح صاحب الشرطة ينظر في الجرائم والجنایات.  | أحدثت في عهد عمر بن الخطاب وتطوّرت في عهد عليّ ابن أبي طالب، وأدخل منصب صاحب الشرطة.                              | الشرطة |

## وثيقة 2 مظاهر تطور النظام الإداري في الدولة الإسلامية

" كان عمر بن الخطاب أولَ مَنْ وَضَعَ نظام الحسبة، وكان يقوم بعمل المُحتسِب ولو أَنَّ هذا اللفظ لم يُستعمل إلا في عهد الخليفة المَهدي العبّاسي (185 - 196هـ) وقد رُئيَ عُمر يَضْرِبُ جَمالاً ويقول له: حَمَلْتَ جَمَلَك ما لا يَطِيق، فالمُحتسِب إذن يأمر بالمعروف وَيَنْهَى عن المُنكر ويحافظ على الآداب والفضيلة، وينظر في مراعاة أحكام الشرع، ويُشرف على نظام الأسواق ويحول دون بروز الحوانيت حتى لا يعوق ذلك نظام المرور ويستوفي الديون ويكشف على الموازين والمكايل تجنّباً للتطفيف، ويعاقب من يعبث بالشرعية أو يرفع الأثمان، ويمنع التعدي على حدود الجيران".

المرجع: موسوعة تاريخ الإسلام/ ج الأول/ ص 398

## وثيقة 3

- 1 - أوجز في ثلاثة أسطر المشهد الذي تعبر عنه الصورة، الوثيقة (1) .
- 2 - اعتماداً على الوثائق (1) و(2) و(3) بيّن تطور المجتمع الجديد للدولة الإسلامية منذ الهجرة.



## الصورة التاريخية الرقمية وبعدها التوثيقي

إن الصورة التاريخية الرقمية تعرض علينا خطوات توضيحية لما نتوقع معرفته وما نحن بحاجة إلى معرفته، وكيفية البحث عن المعلومة التاريخية الموثقة العلمية. هذا فضلا عن سهولة الوصول إليها وإمكانية معالجتها بطرائق كثيرة جد متنوعة ومجالات استعمال واسعة. وإذا كانت القيمة الخاصة للصورة تستمد من دورها كمعلومة فإننا سنتعامل معها من حيث :

### « بعدها التوثيقي :

تعمل على تسجيل واقع معين تصبح معه الصور وثائق يستند عليها هذا الواقع.

### « توظيف الصورة :

- ♦ في الإخبار وإبراز الوقائع والحقائق،
- ♦ وتنشيط التفكير والتصور والتخيل،
- ♦ وتساعدنا أيضا على الفهم و القراءة.

### « خطوات قراءة الصورة :

#### 1 - موضوع الصورة :

لكل صورة موضوع وهو مجموع الوقائع والأشياء والأحداث التي تتضمنها الصورة، والصورة الجيدة هي التي تجيب على معظم الأسئلة الآتية:  
ماذا؟ لم؟ لماذا؟ كيف؟ أين؟ ومتى؟

المرجع : د.علي آيت أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل، دار أبي رقراق للطباعة والنشر ص 13

#### 2 - تحليل الصورة :

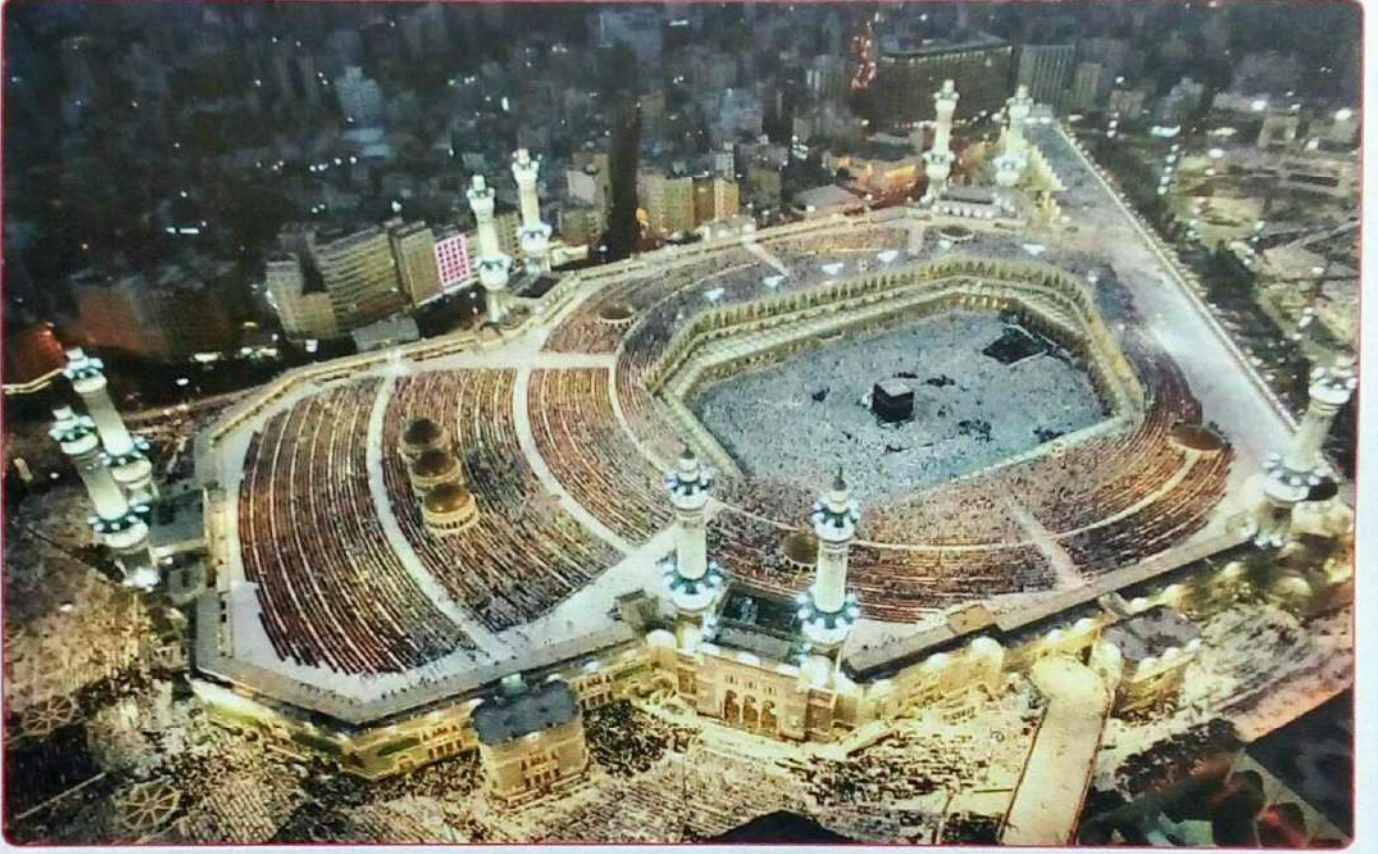
وذلك بالنظر إلى:

- ♦ نوع الصورة ثابتة أو متحركة،
- ♦ زاوية الرؤية والتقاط الصورة،
- ♦ الإطار الذي يبرز محتوياتها،
- ♦ الألوان التي تمكن من تحديد مختلف عناصرها بدقة.

#### 3 - الاستنتاج

بمعنى أننا نمناها معنى ما يختلف حسب شكل الصورة وجمالياتها وتاريخها.





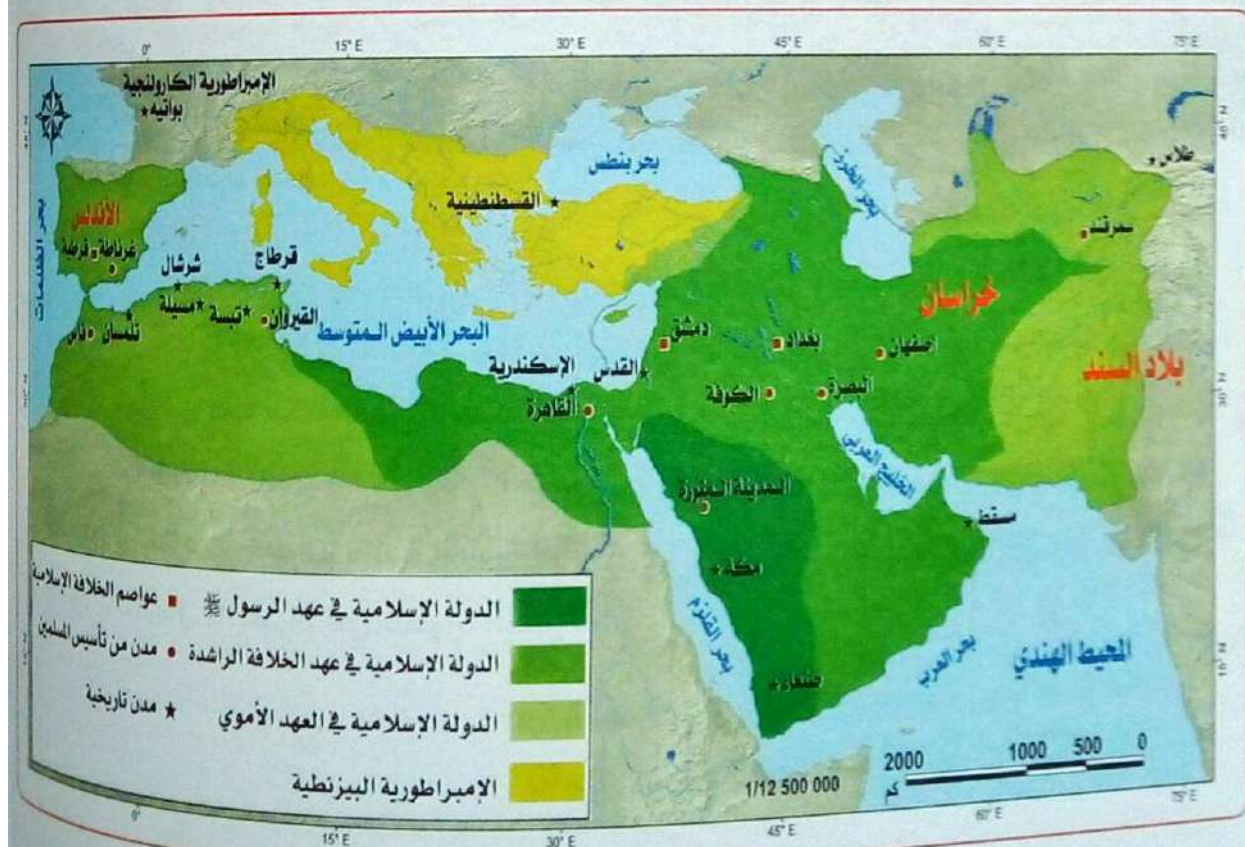
الكعبة في مركز المسجد الحرام بمكة

- 1 - ما الذي جعل من مكة مكاناً مقدساً بالنسبة للمسلمين ؟ وكيف يتجلى ذلك من خلال الصورة؟
- 2 - أذكر السبب العقائدي الذي زاد من تعلق العرب في القديم بالبيت العتيق.
- 3 - استعمل كل مفردات خطوات دراسة الصورة الرقمية في تحرير فقرة حول البعد التاريخي والبعد الثقافي والبعد الاقتصادي والبعد الديني للصورة المقترحة.

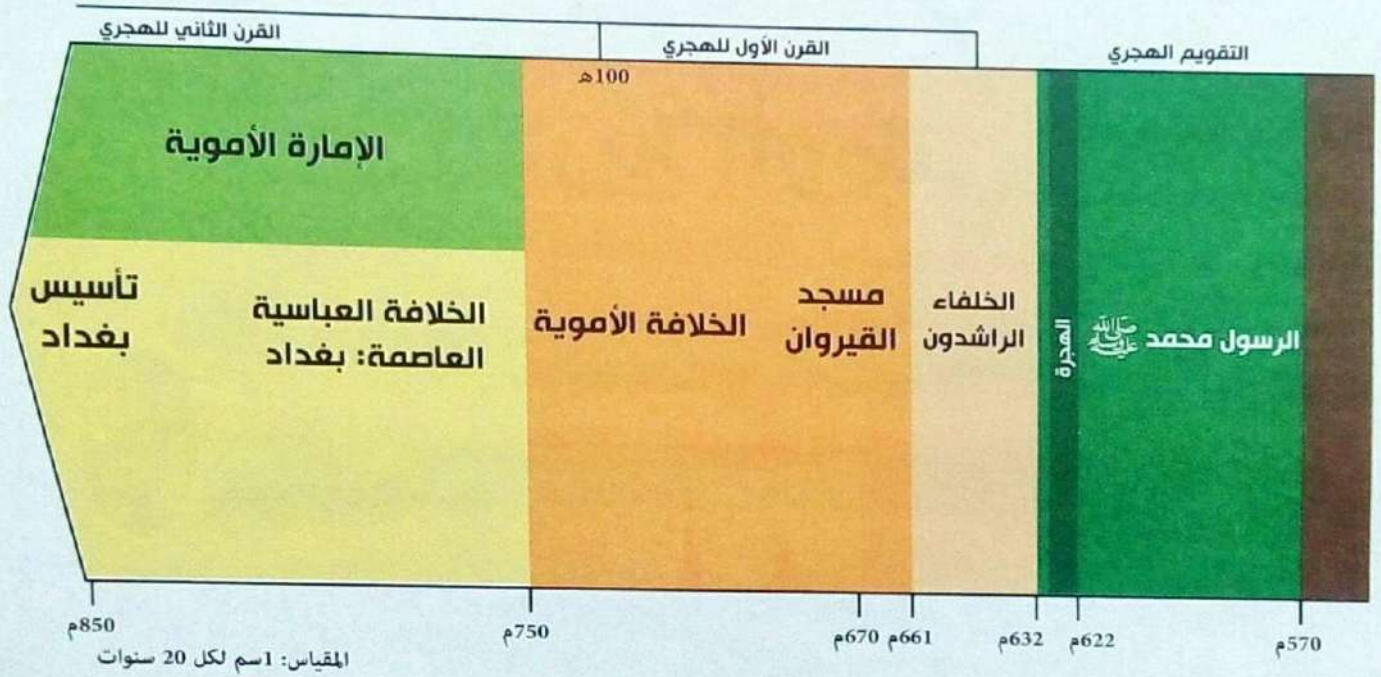


وخلال قرن من الزمن بلغ هذا الدين بلداناً كثيرةً عن طريق الفتوحات التي قام بها مُعتنقو هذا الدين الجديد وهم المسلمون.

لقد تطوّرت في إطار هذه الدولة الجديدة حضارة مُشرقة، إنَّها الحضارة الإسلاميّة التي ميّزها توسُّعها الاقتصادي والحضاري، ومبادلاتها الثقافيّة والعلميّة بين الشّعوب التي كانت تتشكّل منها، وبين الشّعوب الأخرى التي كانت تتواصل معها.







### تطور الدولة الإسلامية خلال القرنين السابع والثامن الميلاديين

اعتماداً على سياق الوضعية والوثائق المقترحة حدّد:

- 1 - نحو أي أرض، وفي أي اتجاه تمت الفتوحات الإسلامية؟ وما هي الإمبراطوريات التي تقلّصت رقعتها وزال وجودها نتيجة هذا التوسّع العربيّ الإسلاميّ؟
- 2 - الزمن الذي تشكّلت فيه الدولة الإسلامية المترامية الأطراف. وما هي الفترة التي بلغت فيها الفتوحات أقصاها؟
- 3 - التاريخ الذي بدأت فيه هذه الدولة بالانقسام.
- 4 - الشعوب التي كانت في اتصال مع هذه الدولة تأثيراً وتأثراً.



# الميدان الثاني

## التاريخ الوطني



إذا كان تحوُّل شمال إفريقيا إلى مَغرب إسلامي قد استغرقُ زهاء سبعين سنةً، ولمْ تَمُضْ على اكتمالِ عمليةِ الفتحِ سبعون سنةً أخرى حتَّى ظهرتْ دَوْلٌ تُطالبُ بالاستقلالَ مع بقائها تحتِ قَبْةِ الإسلامِ، وقد كان لتأثيرِ هذه الدَّولِ حضورٌ مُمَيَّزٌ ضمنَ حركةِ الحضارةِ الإسلاميَّةِ.

فكان لا بدَّ حينئذٍ لقراءةِ هذا التاريخِ المُثيرِ المؤثرِ الثَّريِّ أنْ يتَوافَرَ لدينا - بخلافِ الإحاطةِ المعرفيَّةِ بالموضوعِ.

- قَدَّرَ من الخيالِ العلميِّ الذي يُساعدنا على تصوُّرِ مَفهُومَي الزَّمانِ والمكانِ بِمَنطِقِ مَنْ شَهِدَ تلكَ الفتراتِ التاريخيَّةِ وعاشها.

- كيفَ كانتِ تُقَطَّعُ المسافاتُ شرقاً وغرباً ؟ وبأيِّ وسائلٍ وخُطَط ؟

- وهلَ تَمَلَّكَ من الوثائقِ القَدَرُ الكافي الذي يُرشدنا إلى فَهْمِ دواعي تأسيسِ هذه الدَّولِ وأسبابِ سقوطها ؟

- وما هي الأدوارُ الَّتِي اضطلعَ بها المَغربُ الإسلاميُّ في نَشْرِ الحضارةِ الإسلاميَّةِ ؟

من تجميع الأستاذ بلهوارى جيلالي "لأنسونا من خالص دحائلهم"







## 1 - طبيعة السكان وبيئتهم:

### أ - الإطار الجغرافي:

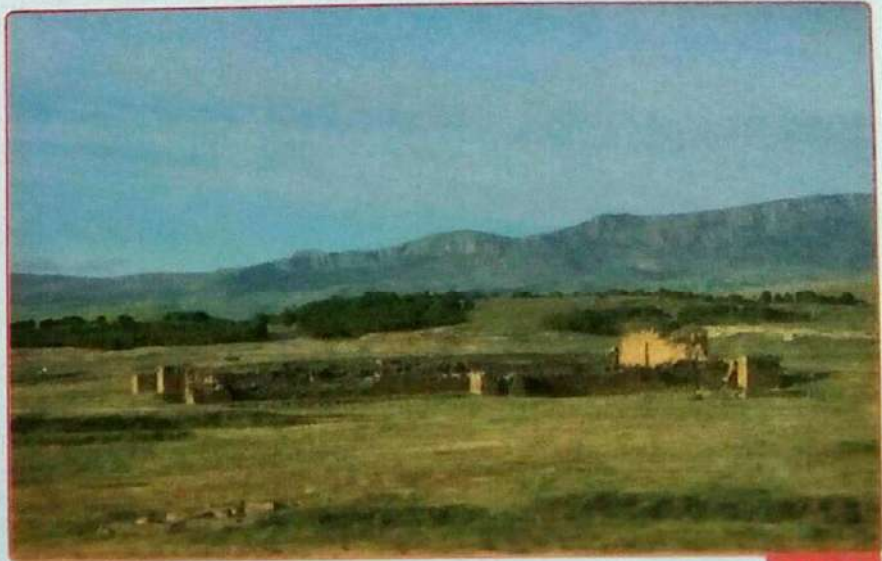
◀ يُفيد مُصطلح "بلاد المغرب" كلّ الأقاليم الواقعة غُرب مصر المتمثلة في شمال غُرب القارة الإفريقية.

ويمثل امتدادها من الناحية الجغرافية وَحدةً طَبِيعِيَّةً يُمكن تقسيمها إلى ثلاثة نِطاقات كُبرى:

- 1 - شريط ساحليّ ضيق يُطلّ على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي.
- 2 - سلسلة جبال الأطلس التليّ والصحراويّ والأطلس الكبير بالمغرب.
- 3 - الصحراء الكبرى التي تمتدّ من غُرب مصر إلى جنوب المَغرب الأقصى.

لقد كان لهذه التضاريس دورها التاريخي في نشأة المدن وتَشكُّل الدُول الإسلاميّة في بلاد المَغرب و في سِير حركة الفتوحات قبل ذلك. وقد سَمّى العرب الفاتحون - في بداية الفتح - الأجزاء الشَّرقيّة من المَغرب بأسمائها المعروفة في التنظيم الرّومانيّ ومنها اسم "إفريقية".

◀ تمثّل خلفيّة الصّورة جبال الأوراس التي توجد بها قَمّة "رأس كلثوم" بجبل "شلية" وهي أعلى قَمّة في سلسلتيّ الأطلسين التليّ والصحراويّ في الشّمال الجزائريّ. وهي مَعْلَم لا زال يشهّد على المَعركة الفاصلة التي انتهت بانتصار حَسّان بن النُّعمان ومَوّت الكاهنة أثناء المعركة موتَ الأشراف، ودخول أبنائها في دين الإسلام.



وثيقة 1 اطلال قلعة بيزنطية بجانب تيمقاد. تصوير أ.د. محمد البشير شلّيتي





**وثيقة 2** تضاريس شمال بلاد المغرب وتطور عملية الفتح الإسلامي

"أما الشريف الإدريسي فيحدد بداية و نهاية المغرب الثلاثة صراحةً و ضمناً عندما يذكر "أن مَدِينة بِجاية في وقتنا هذا مَدِينَةُ الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ ، وَعَيْنُ بِلَادِ بَنِي حَمَادِ " التي قد تمتدّ حتى طَبَرْقَة، وأنّ بلاد تِلْمَسَانَ بامتدادها هي قُفْلُ بِلَادِ الْغَرْبِ، ومعنى هذا أنّ ما وراء ذلك شرقاً هو الْمَغْرِبُ الْأَذْنَى، أو إفريقيا، وما وراء حدّ تلمسان غرباً هو الْمَغْرِبُ الْأَقْصَى".

المرجع: د. موسى لقبال/ المغرب الإسلامي/ المؤسسة الوطنية للكتاب/ ص 15

**وثيقة 3**

- 1 - أذكر الدّول التي تمثّل بلاد الْمَغْرِبِ في الوقت الحاضر.
- 2 - حدّد المكان الذي تتواجد به الصورة على الخريطة مبرزاً مكانته التاريخية، **الوثيقة (1)**.
- 3 - تتبّع طبيعة المنطقة من خلال الخريطة **الوثيقة (2)** موضحاً تأثيرها في الأحداث.
- 4 - بيّن تفاصيل نصّ **الوثيقة (3)** على الخريطة **الوثيقة (2)**.



### ب - العنصر البشري:

«الأمازيغ» هم أقدم أمة عرفها التاريخ في بلاد المغرب، ويمثلون أغلبية سكانه ويُعرفون بالبربر وهي كلمة أطلقها الرومان على الشعوب التي تقع خارج سلطان روما وحضارتها. والعنصر الثاني يتمثل في الأفارقة وهم بقايا الشعب القرطاجي والخليط الجنسي من اللاتين، تأثروا بالحضارة البيزنطية، فكانوا خدامهم، وعنهم أخذوا المسيحية، وكان ولاؤهم غالباً لمن يسيطر على المنطقة. أما الروم البيزنطيون فكان اعتقادهم أنهم الورثة الشرعيون للاحتلال الروماني.



آثار من مدينة "مادور البيزنطية" مادوروش - ولاية سوق أهراس.

«وكان يسكن هذه البلاد قوم عرفوا عند المسلمين «بالبربر» وبهم سُميت البلاد، وكان للبربر في الضواحي - وراء ممالك الأمصار الرومية - ما لا يحُد من قوّة وعدَد وملوك... ولا ينالهم الروم في ضواحيهم (...). يصفهم ابن خلدون بأنهم كانوا على بدَاوةٍ عند الفتح الإسلامي، وكانت الوثنية ديانتهم، وقد دخلت إليهم اليهودية والنصرانية مع الغزاة...».







## 2- مراحل الفتح الإسلامي لبلاد المغرب:

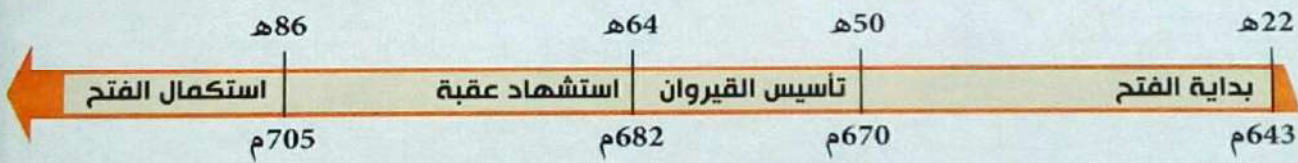
بَلَغَتِ الفتوحاتُ في عهدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ « بُرْقَةً » بلييا سنة 22 للهجرة، ثمَّ تتابعتْ سنة 28هـ بإذن من الخليفة عثمان بن عفَّان لفتح بلاد المغرب، وقد استغرق فتحه مدَّة طويلة تكاد تُقَرَّبُ سبعين سنةً، ورغم استعداد سكَّان البلاد لتقبُّل النِّقْلة واشتراكهم مع العرب في كثير من الخصائص والصفات، ويرجع بُطءُ عملية الفتح إلى عواملٍ نُحْصي منها:

أ - طبيعة بلاد المغرب الجبلية ووعورتها، وعدم دراية العرب بخصائص المنطقة.

ب - اضطراب الوضع السياسي للخلافة الإسلامية في المشرق.

ج - اشتداد حركة المقاومة من السكَّان الأصليين الذين أکسبتهم الطبيعة النُّحول والضُّمور مع القدرة على احتمال المشاق.

د - التَّدخُّل البيزنطي كقوَّة عسكرية في مقاتلة الفاتحين.

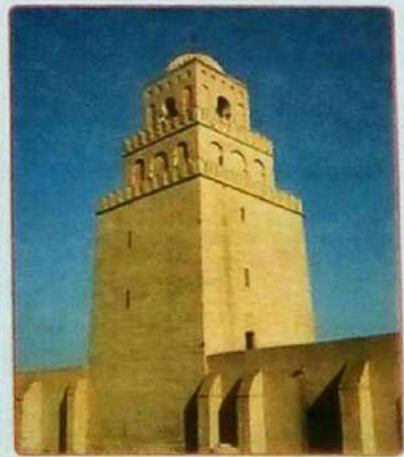


المقياس: 1 سم لكل 5 سنوات

محطات مراحل الفتح الإسلامي لبلاد المغرب

" لما وصل أبو المهاجر إلى المغرب علم بالتعاون العسكري بين الروم والبيزنطيين وكسيلة ابن لمزم زعيم قبيلة أوربة البرنسية، حيث بدؤوا يستعدون لمنع توغل القوات الإسلامية للمغرب. ولكي لا يسمح لعدوه بالاستعداد التام، بادر بالزحف على رأس الجيش الإسلامي (50 هـ / 675 م) إلى المغرب الأوسط وكان أول قائد إسلامي يدخله ووصل إلى موضع عرف بعيون أبي المهاجر. واستمر في زحفه إلى تلمسان، لمهاجمة القبائل البربرية في مواطنها الحصينة ...

وكانت أول كتلة بربرية اصطدم بها هي كتلة أوربة، وكان زعيمهم كسيلة الذي حشد من حوله البربر والفرنج، فزحف إليهم أبو المهاجر وهزمهم حول تلمسان. وبعدها تغلب على تحالف البربر والروم حرص على استمالة كسيلة إلى الإسلام فأظهر إسلامه، أحسن إليه أبو المهاجر واتخذهُ صديقا".



منارة مسجد القيروان



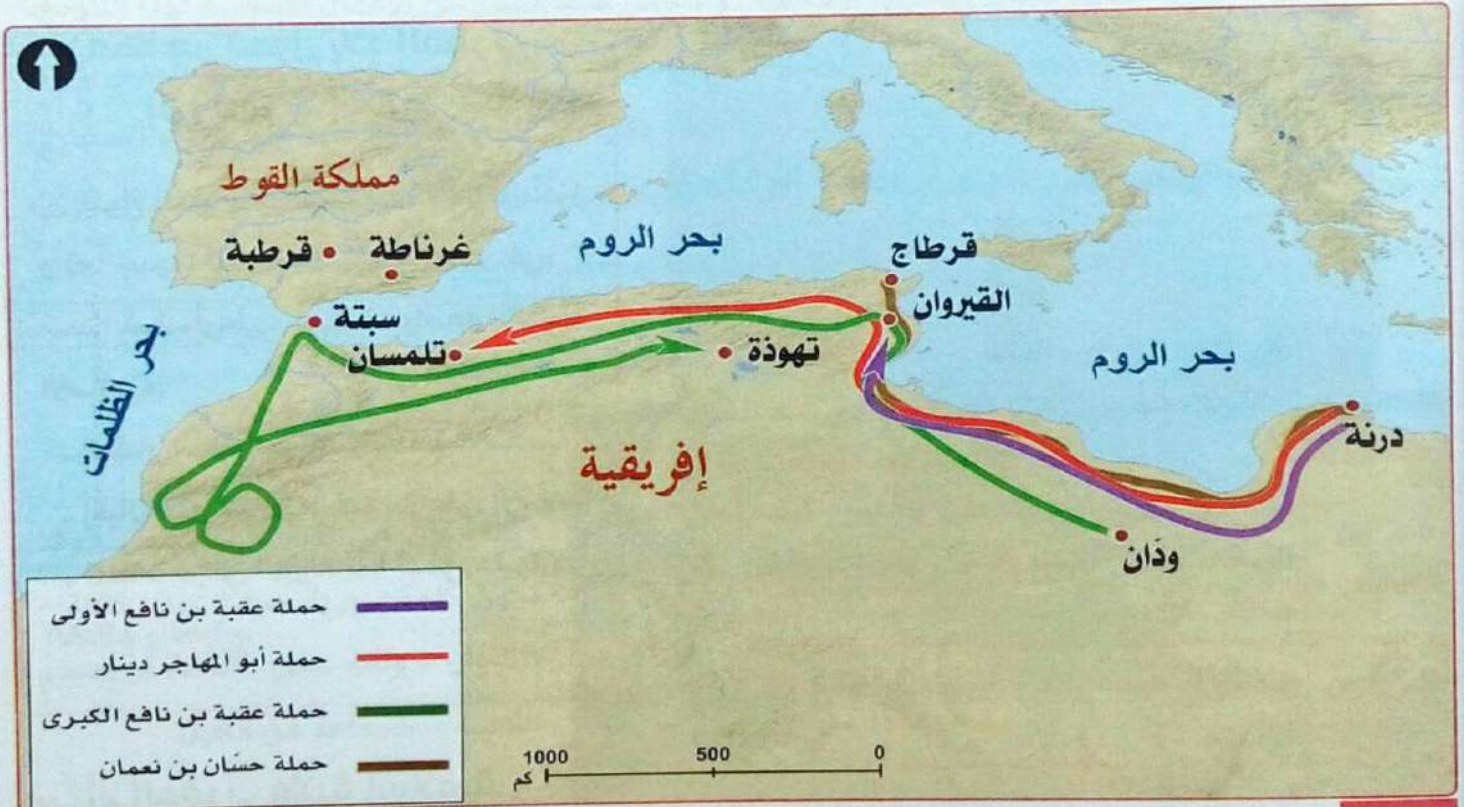


موقع القلعة الرومانية تابوديوس تهودة

"ولما وصل عقبة إلى طبنة أذن لجنده بالعودة إلى القيروان على هيئة أفواج وسار في قلة من جنده إلى تهودة... وانتهاز الروم تلك الفرصة، وعند تهودة دار اللقاء الحاسم بين المسلمين والروم والبربر واشتد القتال... فقتل المسلمون جميعهم. ولا زال ذلك المكان الذي سقط فيه عقبة مقدسا إلى يومنا".

## وثيقة 2

المرجع : د. عبد الحميد حسين حمودة،  
تاريخ المغرب الإسلامي، ص 77



## وثيقة 3

فتوحات شمال إفريقيا

المرجع : عادل أنور خضر / أطلس تاريخ الجزائر / دار الشرق العربي / ص 53 بتصرف

- 1 - اعتمد في قراءتك للسلم الزمني على العوامل التي أدت إلى استغراق عملية الفتح الإسلامي لبلاد المغرب مدة طويلة.
- 2 - استحضر الخريطة الطبيعية في تتبعك لحملات الفتح، الوثيقة (3)، ماذا تستنتج؟
- 3 - وقّع على خريطة من إنجازك محطات الفتح الإسلامي مستعينا بالوثيقتين (1) و (2).



### 3 - توطن الإسلام في بلاد المغرب:

" شعرت الكاهنة أن نهايتها قد اقتربت فأرسلت ولديها مع خالد بن يزيد إلى حسان يطلب الأمان لهما فأمنهم وأسند قيادة جيش البربر لأكبرهما. وزحف حسان للقاء الكاهنة ودار بين الفريقين معركة فاصلة كثر القتل فيها وظن الناس أنه الفناء، وأسفر عن هزيمة ساحقة للبربر ومقتل الكاهنة . وطلبت قوات البربر الأمان من حسان فوافق مقابل انضمام اثني عشر ألفاً من البربر في سلك الجندية مع جيش المسلمين فأجابوه ودخلو الإسلام ."

#### وثيقة 1

المراجع: د. عبد الحميد حسين، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، دار النفائس للنشر ط 2007 م ص 95

### مظاهر تحول بلاد المغرب إلى مغرب إسلامي:

- إن بلوغ الفتوحات الإسلامية الأندلس أفرز واقعاً جديداً للدولة الإسلامية يتمثل في:
- ضمّ أراضٍ جديدة واسعة للدولة الإسلامية.
- انتشار اللغة العربية والثقافة الإسلامية.
- إقبال أهل البلاد المفتوحة على الإسلام.
- امتلاء خزائن الدولة بما تدفق عليها من الغنائم والخراج.



وثيقة 2 رباط سوسة تونس

### أ - المغرب ولاية إسلامية:

أدت التحولات التي شهدتها العالم الإسلامي إلى إدخال تنظيمات إدارية، منها تقسيم الدولة الإسلامية إلى ولايات كبيرة، كلّ ولاية قُسمت بدورها إلى مقاطعات لتسهيل تسييرها ومتابعتها. من أهم هذه الولايات: الحجاز، الشام، العراق وما وراءه شرقاً، مصر، المغرب ومعه الأندلس لاحقاً.

### ب - إنشاء المدن:

كان لإنشاء المدن والرباطات - إضافةً إلى المدن العتيقة - دورٌ كبيرٌ في التطور العمراني وانتعاش الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. من هذه المدن: القيروان، تيهرت، سجلماسة، فاس، أودغشت، غاو، كائو... وغيرها.



### النشأة والتأسيس:

كان قيام قاعدة القيروان حدثاً له أهميّة بالغة في تاريخ إفريقيا الإسلاميّة لأنها أصبحت نواة لولاية جديدة هي ولاية المغرب.

أول مَنْ فكّر في تأسيس القيروان هو معاوية بن حُديج وقد أنجزها عُقبة بن نافع الفهريّ الذي قال: أرى أن أتخذ مدينةً نجعلها مُعسكراً وقيرواناً تكون عزّاً للإسلام إلى آخر الدهر.

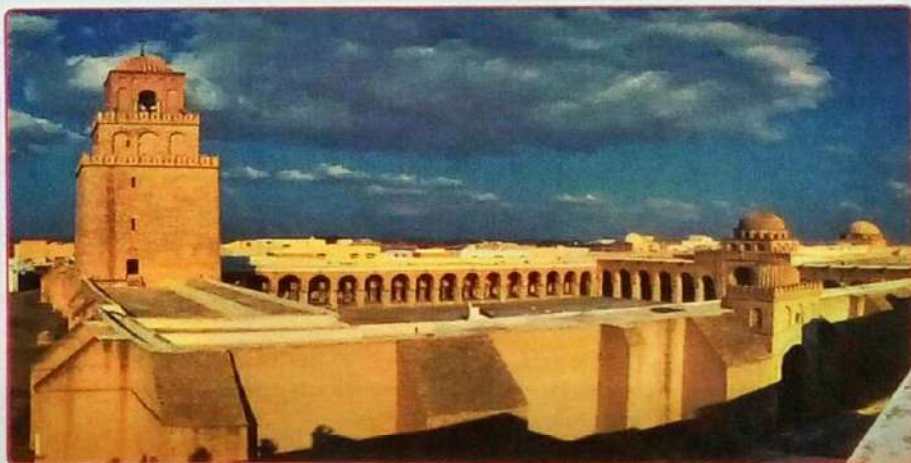
استغرق بناؤها أربع سنين (51هـ - 54هـ / 671م - 674م) وقد عرفت نمواً وتوسّعا في عهد ولاة إفريقيّة خاصّة حسان بن النعمان، وموسى بن نصير.

"المدن هي أجمل جواهر القرون الوسطى الإسلاميّة، وتأسس هذه المدن من الأعمال الأساسيّة لهذا التاريخ، إذ كانت إقامتها تتطلّب نوعاً من التّصوّر المثاليّ للحياة الجماعيّة التي يلعب فيها المسجد والمنبر أدواراً رئيسيّة بالإضافة إلى السيطرة على البلد الذي تمّ فتحه. وكان الإسلام يفضّل إقامتها عند تخوم الصحاري بعيداً عن البحر وهناك على الأقلّ خمسُ مدُنٍ عرفت ازدهارها ومجدها أيام الخلافة الأمويّة ومنها: القيروان، القسّطاط، البصرة، والكوفة، وأخيراً مدينة واسط، وكلّها تحمّل نفس الطابع: مدُنٌ - مُعسكرات".

وثيقة 3

المرجع: أندريه ميكيل / الإسلام وحضارته. (بتصرف)

◀ القيروان هي لفظٌ فارسيّ مُعرّب وقد تكون كلمة بربرية حرفت عنها كلمة - تاكروان - ولغة تعني: القافلة أو معظم الكتيبة - الجماعة من الخيل.



وثيقة 4

- 1 - استنتج من نص الوثيقة (1) ما يدل على توطن الإسلام في بلاد المغرب؟
- 2 - بيّن دوافع قادة الفتح لإنشاء هذه المراكز العمرانية. الوثيقتان (2) و(4).
- 3 - وضح من خلال الوثيقة (3) الدور الذي لعبته المدن في القرون الوسطى.



## تعلم الإدماج

" إن ملف النقوش اللاتينية فقير جداً من الوثائق المتعلقة بالممالك المورية، حيث لا يضم سوى نقيشتين عُثر عليهما في منطقتين متباعدتين، إحداهما بأولاد ميمون ( التآفا) بشرق تلمسان، والأخرى ببلدة آريس في عمق الأوراس".

◀ صورة 166 نقيشة آريس، مودعة في المتحف الوطني بالجزائر العاصمة، وهي عبارة عن لوح من الحجر الكلسي. ذي أبعاد: 0,70م طولاً، 0,48م عرضاً، وبسمك 0,12م. النص: وهو مكمل حسب قراءة كاركوبينو.



المرجع: أ.د محمد البشير شنييتي/ نفس المرجع السابق/ ص 385

وثيقة 1

المضمون: " إجلالي لآلهة الأزواج، أنا ماستياس، كنت دوقاً مدة 67 سنة، وإمبراطوراً 40 سنة، ما كذبت قط ولا نكثت عهداً التزمت به إزاء الرومان أو المور، وقد كان بأسى شديداً في الحرب والسلم على السواء، كما حظيت أعمالي الخيرة برضا الآلهة التي كانت بجانبتي. " أنا فرتاي، أقمت هذا التذكار بمساعدة إخواني فكلفنا مائة دينار".

المرجع: أ.د محمد البشير شنييتي/ نفس المرجع السابق/ ص 385

وثيقة 2

◀ نقيشة الملك مازونا المكتشفة في الطافا ( أولاد ميمون) شرقي تلمسان.



المرجع: أ.د محمد البشير شنييتي/ نفس المرجع السابق/ ص 385



"...انقسم النَّاسُ من الناحية الدينية فخرج كثيرون عن مذهب الإمبراطور، وكان هذا الخصامُ المذهبي من الأسباب الرئيسية في اضمحلال البلاد وأندثار عهد الدولة البيزنطية في بلاد المغرب، وعلى هذا النحو نقرَّ الشعبُ المغربي من حُكَّامه، وكرِه استبدادهم وتَعَسَّفهم معه. وعلى هذه الحال السيئة، من ثورات داخلية، وانقسامات مذهبية واضطرابات اجتماعية واقتصادية، لقي العرب هذه البلاد عند شروعهم في فتحها، ووجد السَّكان في فتح العرب لبلادهم مخرجاً لهم من سوء حالتهم".

المرجع: د. السيد عبد العزيز سالم/ تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس / ص 24

وثيقة 3



وثيقة 4: منظر طبيعي تبدو فيه لجدار على قمم الجبال المشرفة على فرنده بولاية تيارت، وهي أضرحة ملوك المور المتأخرين المعاصرين للعهدين الوندالي والبيزنطي.

"عاش البربر في بلادهم هذه قروناً طويلة قبل الفتح الإسلامي، و لهم تاريخ وحروب مع الإغريق والرومان خاصة ... ولدى البربر تقاليد وعادات قريبة الشبه من عادات وتقاليد القبائل العربية في تنظيمها وأحوالها الاجتماعية القائمة على التقسيم القبلي، وكانت القبائل متماسكة ولها نظام اجتماعي قويم، وهي تنقسم إلى قبائل بترية بدوية أو نصف بدوية، وقبائل برنسية حضرية أو نصف حضرية. من أكبر قبائل البدو وأشهرها "زناة" ...

المرجع: د. حسين مؤنس / معالم تاريخ المغرب والأندلس / دار الرشاد / ط 1 / 1997 م / ص 29 بتصرف

وثيقة 5

اقرأ الوثائق من (1) إلى (5). ثم حدّد:

- 1 - طبيعتها ومصدرها.
- 2 - إطارها الزمني.
- 3 - علاقتها بالفتوحات الإسلامية.
- 4 - القيم التي ترتبط بالشجاعة والعدل والحرية ...



## 1 - دول المغرب المستقلة:

### أ - الدولة الرستمية:

أول دولة إسلامية جزائرية مستقلة تأسست على يد عبد الرحمن بن رستم.

عبد الرحمن بن رستم أصله فارسي إباضي المذهب، بُويع بالإمامة سنة 160هـ/776م بتيهت، وكان على جانب عظيم من العلم والعمل والعدل والزهد... من مؤلفاته تفسير القرآن العظيم، تُوُفِّي سنة 171هـ/787م.

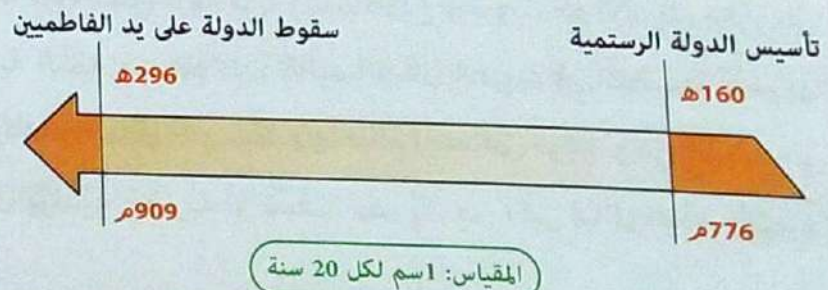
" رأى عبد الرحمن بن رستم - بعد أن بُويع بالإمامة - أن يتخذ لنفسه عاصمةً يباشر منها مهام الحكم، وكان عليه أن يوفر لهذه العاصمة كل عناصر الأمن والرخاء، لذا فقد استعان بأهل العلم والخبرة بالأرض (...) أفا تخطيط تاهرت فقد جرى على النحو الذي اتبع في بناء المدن الإسلامية الكبرى، بحيث يساعد على انصهار أفراد المجتمع وامتزاجهم وعدم التفرقة بين عناصرهم (...). وخطت تاهرت خطوات سريعة في مضمار الحضارة والتقدم، فانتشرت القصور، وغُرست البساتين، ونُصبت الأرحاء على الأنهار، وظَهَرَت آثارُ الغنى على أهلها فاتخذوا الستائر المزخرفة والخيَل المُسوَّمة، وتنوعت ألبستهم وتعددت اللغات والأزياء".

المرجع: د. محمد عيسى الحريري/الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي/ص 104

وثيقة 1

### ومن أئمة الدولة الرستمية:

- 1- الإمام عبد الرحمن بن رستم.
- 2- الإمام أفلح بن عبد الوهاب.
- 3- الإمام أبو اليقظان محمد بن أفلح.
- 4- الإمام يعقوب بن أفلح.

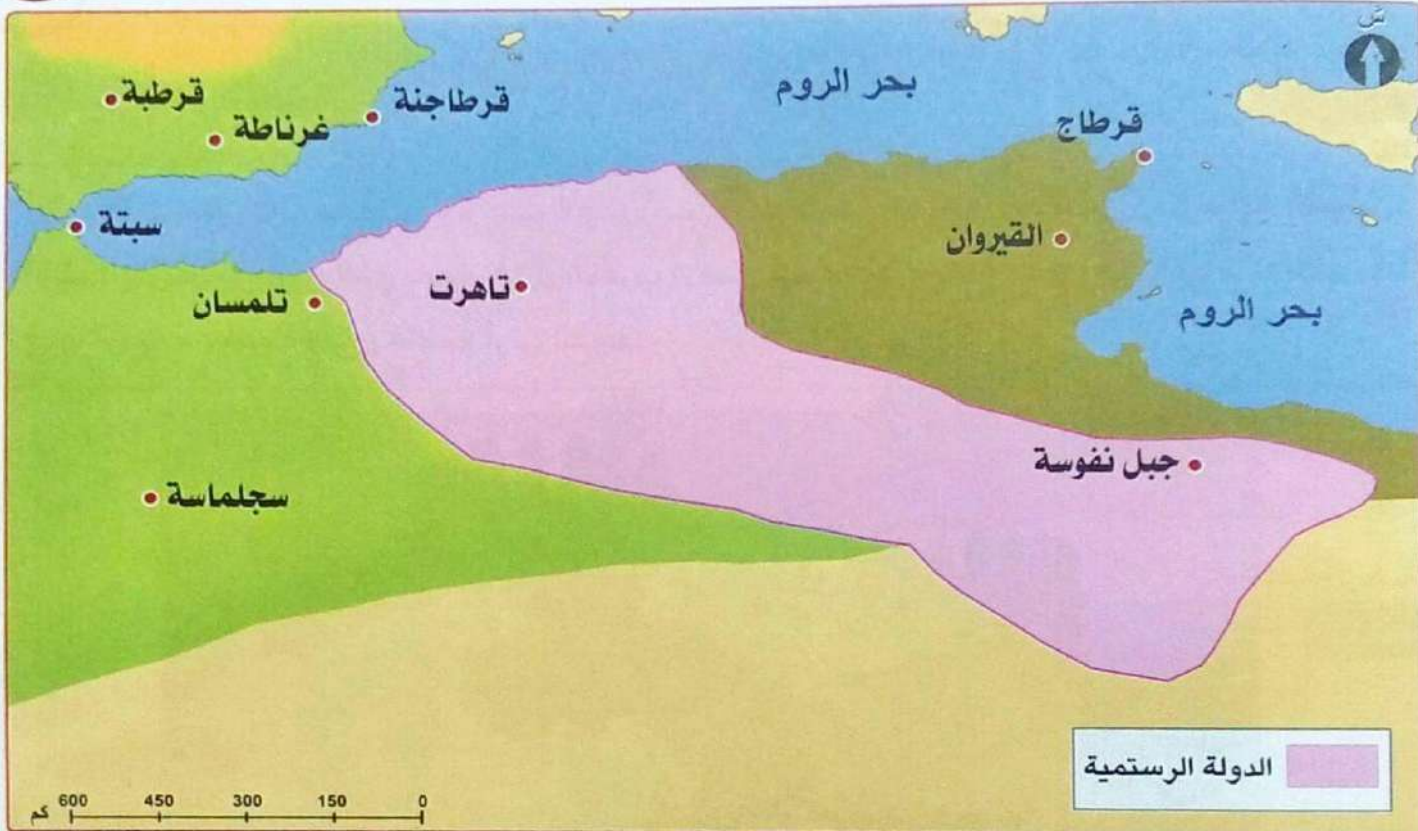


" الدولة الرستمية مستقلة استقلالاً تاماً (...). والرئيس الأعلى يُعَيَّنُ بالانتخاب لمدة حياته ويلقب بالإمام، والخليفة، وأمير المؤمنين، ولالإمام مستشارون وحفظة لبيت المال، ومحتسبون، ورجال شرطة. وكان للقاضي دار وسجل وخاتم... ويسوي بين الخصوم، وللحكومة جند من العرب والعجم، والمالية تجمع من الزكاة والجزية وخراج الأرض".

المرجع: مبارك الميلي/ تاريخ الجزائر في القديم والحديث ج 2/المؤسسة الوطنية للكتاب/ص 68

وثيقة 2





المرجع: د. عادل أنور خضر/أطلس تاريخ الجزائر/ص 59 بتصرف

لدولة الرستمية

"عرفت تيهرت في عهد أفلح بن عبد الوهاب ازدهاراً عجيباً... فقد عمّ الرخاء في عصره، وكثرت الأموال والمستغلات، وأتته الرفاق والوفود من الأمصار والآفاق بأنواع التجارات، وتنافس الناس في البنيان حتى ابتنى الناس القصور والضياع خارج المدينة وأجروا الأنهار".

المرجع: مجموعة من المؤلفين/الجزائر في التاريخ (ج 3) بتصرف

وثيقة 3



وثيقة 4 صورة من هضاب تيارت

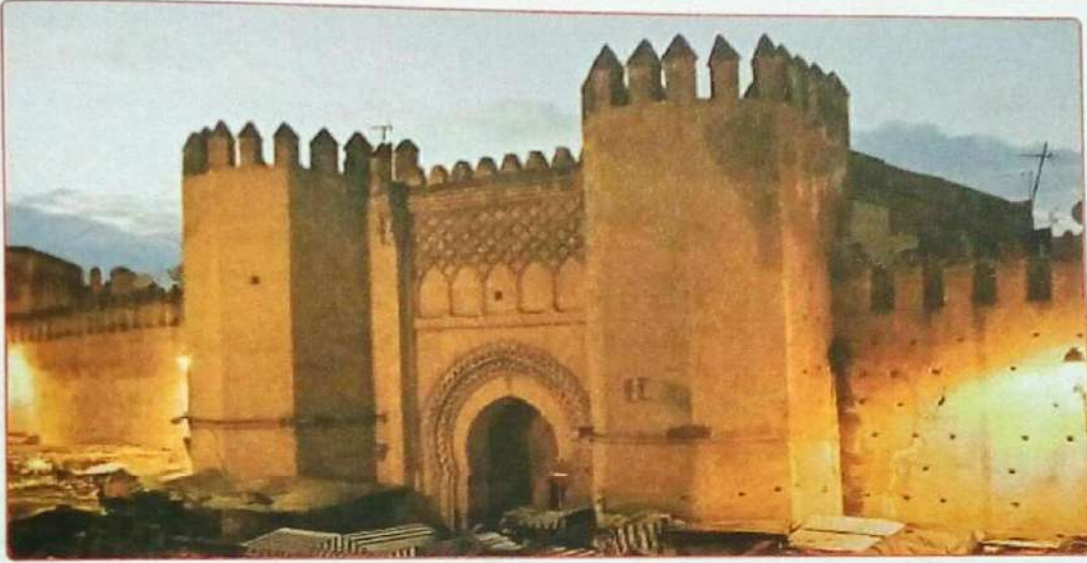
- ازدهرت الزراعة والتجارة، فكانت (تيهت) نقطة التقاء قوافل الشرق بالغرب والساحل بالصحراء.  
إضافة إلى تربية المواشي كالأبقار، والأغنام، والإبل  
لوفرة المراعي الطبيعية في الهضاب العليا.  
- نشطت الحياة الثقافية عند الرستميين بسبب تشجيع الأئمة العلم والمعرفة.

- 1 - استنتج نظام الحكم في الدولة الرستمية: الوثيقتان (1) و(3).
- 2 - أبرز مظاهر التطور التي عرفتھا الدولة في مجالات الحياة المختلفة الوثيقتان (1) و(4).
- 3 - أذكر الهيئات التي تساعد الأئمة في تسيير شؤون الدولة وثيقة (2).



## ب - الدولة الإدريسية

أول دولة شيعية علوية مستقلة بالمغرب الأقصى جسدت المعارضة الشيعية للعباسيين ومن قبلهم الأمويين، أسسها إدريس بن يحيى الذي بايعته قبائل المغرب الأقصى أميراً عليها محققة بذلك رغبتها في الاستقلال، وقد اتخذ الأمير من مدينة ويلي عاصمة أولى للدولة.



أسوار مدينة فاس

## مظاهر الحضارة الإدريسية:

- كان الأمير الإدريسي يمثل السلطتين الدينية والسياسية، يساعده في إدارة شؤون الدولة مجلس يتكون من الوزير وكتاب للدولة وقاضي القضاة وصاحب بيت المال وقائد الشرطة ... ويشرف على الولايات ولادة من الأسرة الإدريسية وبعض شيوخ القبائل المغربية.
- انتعاش الزراعة وحرفة الرعي بالأرياف المغربية لتوفر السهول الفيضية والمراعي الجبلية.
- ازدهار التجارة بين المغرب والأندلس والصحراء والمغربيين الأوسط والأدنى.
- أصبحت مختلف المدن وخاصة فاس تجتذب العديد من الأسر والتجار وأرباب الحرف...

"أجمعت المصادر التاريخية على أن إدريس الثاني هو الذي بنى مدينة فاس سنة 192 هـ 808 م، وبدأ في بناء عُدوة الأندلسيين لسكن القبائل الوافدة من الأندلس. وعُدوة القرويين لسكن القبائل الوافدة من القيروان ..."

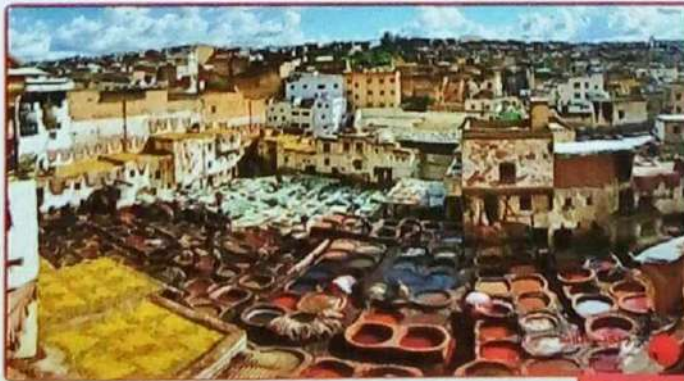




«...كان عهد الأدارسة بالمغرب عهدَ عمارة وتأسيس، وذلك ما تمتاز به الحضارة الإدريسية، فإنهم كثيراً ما أنشؤوا مدناً مزدهرة ومباني فخمة وخاصة بالمغرب الأقصى أعظمها العاصمة فاس وسبّطة».

**وثيقة 2** المرجع: عبد الرحمن الجيلالي / تاريخ الجزائر العام / ص 252

دولة الأدارسة في عهد إدريس الأول المرجع: د. عادل أنور خضر / وهران / دار الشرق العربي / ط 1 / 2013 م / ص 62

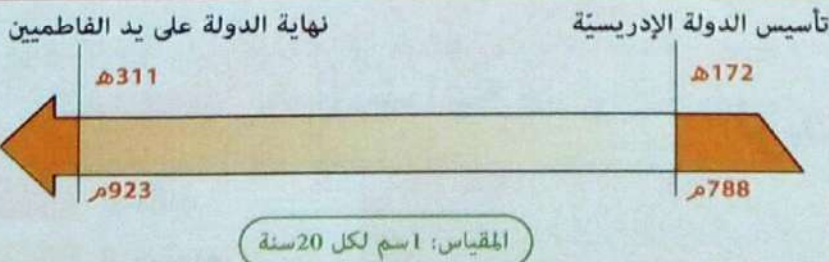


**وثيقة 3** أحياء متخصصة في الصباغة بمدينة فاس

ازدهرت صناعة النسيج، فنسجوا الملابس من المواد الأولية المحلية كالقطن والكتان والصوف، وكان بها من الديار المعدة لعمل الصابون سبغ وأربعون داراً، ومن ديار الدباغ ست وثمانون داراً، وديار الصباغ مائة دار وست عشرة داراً.

### حكام الدولة الرستمية:

- 1 - إدريس الأول بن عبد الله الكامل.
- 2 - إدريس الثاني بن إدريس الأول.
- 3 - محمد بن إدريس الثاني.
- 4 - علي الأول بن محمد.
- 5 - يحيى الأول بن محمد.



- 1 - استنتج من خلال الخريطة ونص الوثيقة (1) مظاهر الحضارة الإدريسية كما جاء في الوثيقة (2).
- 2 - علّق على الصورة: الوثيقة (3) وما علاقتها بازدهار التجارة؟



### ج - الدولة الأغلبية

أُسِّسَتْ في المَغْرِب الأدنى - إفريقية - سنة 184هـ على يد إبراهيم بن الأغلب، أحد وُلاة العباسيين أيام الخليفة هارون الرشيد، واتَّخَذَتْ القَيروان عاصمةً لها. تمتَّعت هذه الدَّولة باستقلاليةً فعليَّة في إدارة شؤونها لكنها أبقت على ولائها المَعنويِّ للدَّولة العباسيَّة التي حاولت أن تجعل منها سدّاً أمام حركة الانفصال والمعارضة الخارجيَّة والشَّعبيَّة.



وثيقة 1 صهاريج كبيرة من أشهر منشآت الدولة الأغلبية في تونس

### مظاهر الحضارة:

- ◀ أقام الأغالبَةُ حُكماً وراثياً وقد استعان أمراؤهم في تسيير الدَّولة بوزيرٍ ورؤساءٍ مَصالح تختص بالشؤون البحريَّة والحربيَّة والماليَّة والبريد، كما قُسمت البلادُ إلى ولايات.
- ◀ تشييد المساجد، منها الجامعُ الكبير بالقَيروان وجامع الزَّيتونة وجامع سوسة.
- ◀ إقبالُ المسلمين على العِلْم والمعرفة خصوصاً أمور دينهم، فكانت المساجد والكتاتيب مناراتٍ علميَّة حقيقيَّة، وقد تزامن ذلك مع بداية انتشار المذهب المالكيِّ السُّنِّي في المغرب على يد العالم الإمام (سُخُون) بعد مناظراتٍ علميَّة مع الخوارج والشَّيعة والمُعْتَزلة.



وثيقة 2

الدولة الأغلبية





وثيقة 3 رباط المنستير

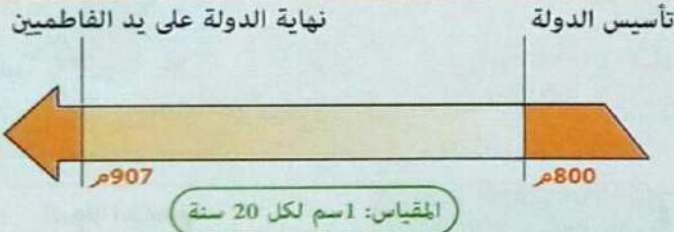
◀ بناء الرِّباطات « الحصون الساحلية » على طول السواحل كسوسة، المنستير وإقامة الأسوار المنيعة حول بعض المدن كمدينة صفاقس.

### من أمراء الدولة الأغلبية:

- 1- إبراهيم بن الأغلب.
- 3- زيادة الله الأول.
- 5- أبو العباس محمد الأول
- 7- إبراهيم الأصغر.
- 9- زيادة الله الثالث.

◀ ممارسة التجارة على نطاقٍ واسعٍ مع المغرب الأوسط والأقصى ومع المشرق والمُدن الإيطالية بحكم الموقع الوسيط، وقد كانت القيروان ثم رقادة العاصمة الثانية من أهم المُدن التجارية في المغرب الأدنى.

◀ نشاطٌ زراعيٌّ ورعويٌّ مُزدهر لتوفير الأراضي الخصبة والمراعي، وإقامة منشآت الري، إضافةً إلى انتشار الحرف في المُدن الأغلبية كصناعة الأواني والخرف والنسيج.



القندق كلمة مُعرّبة ترجع أصولها إلى اللاتينية أو اليونانية . Fondaca أو pandokion

"رُحِبَتْ حكومة الأغلبية بتدقيق حركة النشاط التجاري على القيروان من سائر البلاد، وقدمت كافة التسهيلات للتجار لممارسة نشاطهم التجاري، وتطلب الأمر توفير فنادق لنزولهم، وقد خصّصت الفنادق لنزول التجار الأوروبيين، ومما يثير الدهشة حقاً أن أحد الأثرياء من تجار الأندلسيين. - ويدعى أبا جعفر بن خير - امتلك بعض الفنادق بالقيروان، التي كانت على مقربة من الجامع".

المرجع: د. عبد الحميد حسين حمودة/ تاريخ المغرب في العصر الإسلامي/ ص 242

### وثيقة 4

- 1- استنتج من خلال الصورتين. الوثيقتان (1) و (3) ضخامة هذه المنشآت مبرزاً أهميتها.
- 2 - من خلال الوثيقة (4)، بين مظاهر الحضارة الأغلبية.
- 3 - ابحث في علاقة الأغلبية بصقلية ودوافع تشكيل الأسطول البحري الوثيقة (2).



## 2 - دول بلاد المغرب الموحدة:

### أ - الدولة الفاطمية:

ظهرت الدولة الفاطمية خلال القرن الثالث الهجري في المغرب الأوسط والأدنى، وامتد نفوذها إلى المغرب الأقصى ثم وجهت أنظارها إلى المشرق فضمت مصر، وبنّت فيها عاصمتها الجديدة «القاهرة» كما استطاعت بسط نفوذها على الشام والحجاز وهذا على حساب العباسيين في بغداد.



المرجع: د. شوقي أبو خليل / أطلس التاريخ العربي الإسلامي / ص 43

### الدولة الفاطمية

#### أبو عبد الله الشيعي:

مؤسس الخلافة الفاطمية بالمغرب الإسلامي، وُلد بالكوفة، واعتنق الإسماعيلية في العراق، وعُرف بالمُحتسب لممارسته وظيفة الحسبة في مدينة البصرة. التقى بحجاج من كُتامة طلبوا منه أن يُرافقهم إلى بلادهم فوصلها سنة 280 هـ.



مسجد الحاكم بأمر الله، أحد معالم العصر الذهبي للدولة الفاطمية بالقاهرة.

"و لئن كان بناء المُدن العواصم شيئاً مألوفاً في هذا العصر، فإنّ بناء القاهرة عام 359 هـ/970م يؤكّد تصميم الفاطميين على تنظيم كلّ شيء منذ البداية إلى حدّ وضع أساسات الأزهَر مركز الإسماعيلية الثقافي في مصر،... فإنّ هذه المدينة كانت مخطّطة لتكون العاصمة الإدارية والعسكرية للنظام.... وحين وصل المُعزّ قادمًا من تونس في عام 362 هـ/973م كان كلّ شيء جاهزاً لتنفيذ مشاريعه."

المرجع:

محمد عبد الحي محمد شعبان/ الدولة العباسية / الأهلية للنشر والتوزيع / ص 235 بتصرف

وثيقة 1



## الحضارة الفاطمية:

أقام الفاطميون نظام حكم ملكي وراثي منحصر في أسرة عبّيد الله الشيعي وقد تَلَقَّب حُكَّام الدولة الفاطمية بـ"الخلفاء" مُعتبرين أنفسهم الأحقّ بالخِلافة من العبّاسيين.

## مظاهر الحضارة

"لَمَّا نَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ الشَّيْعِي بِفَرْجِيوةٍ مِنْ أَرْضِ كُتامة سنة 280 هـ 893م وأَخَذَ فِي تَمْهيدِ الأَمْرِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ المَهْدِيِّ الَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْهِ الدَّوْلَةُ العُبَيْدِيَّةُ - الَّتِي أَصْبَحَتْ بَعْدَ انْتِقَالِ مَرْكَزِهَا إِلَى مِصر تُعْرَفُ بِاسْمِ الدَّوْلَةِ الفاطميَّة - فُتِحَتْ مِصرُ لِلْمُعِزِّ الفاطميِّ، وَقَرَّ عِزُّهُ عَلَى الرَّحِيلِ إِلَيْهَا، وَتَرَكَ مَكَانَهُ عَلَى المَغْرِبِ بُلْكِينَ بنِ زِيْرِي الصَّنْهَاجِيِّ".

المرجع: د. عبد الله شريط ومحمد الميلي/مختصر تاريخ الجزائر/المؤسسة الوطنية للكتاب/ص88

وثيقة 2

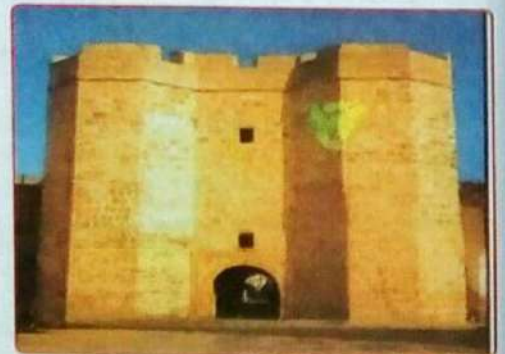


أبو علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري

◀ نَشَرِ الثَّقَافَةُ الإِسْلامِيَّةُ وَخِدمَةُ العِلْمِ بِمُخْتَلَفِ الأَلْسُنِ واللِّغَاتِ وَهَذَا ما أَدَّى إِلَى بُرُوزِ العَدِيدِ مِنَ العُلَماءِ مِنْهُمْ: يَعْلى بنِ يوسُفِ الفَلْكيِّ، الحَسَنُ بنِ الهَيْثَمِ فِي الفِيزِياءِ، عَلِي بنِ رِضوانِ فِي الطَّبِّ، ابْنُ هانئِ الأَنْدَلِسيِّ فِي الشَّعْرِ.

◀ تَرَكَ الفاطميُّونَ فِي فَنِّ العُمرانِ آثاراً هامَّةً مِنْها مُدُنُ المَهديَّةِ، القاهِرَةُ وَجامِعُ الأزْهرِ.

فانوس رمضان. أحد أبرز المعالم الثقافية الفاطمية التي ما تزال حيّة في مصر والعديد من أنحاء العالم الإسلامي.



بوابة المهديّة بتونس

## من الخلفاء الفاطميين

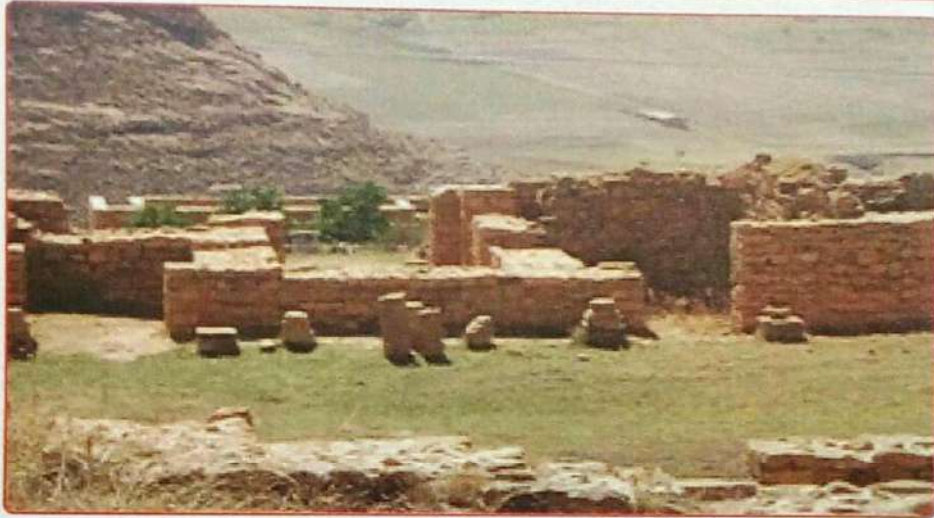
- عبّيد الله المَهديّ
- محمّد القائم بأمر الله
- إسماعيل المنصور
- المُعِزُّ لدين الله

- 1 - حَدِّدْ كَيْفَ يَرْتَبِطُ التَّخْطِيطُ لِلْمُدُنِ بِقيامِ الدَّوْلَةِ، وَصَحِّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلالِ الوِثِيقَةِ (1).
- 2 - صَنِّفْ مَظاهِرَ الحضارة الفاطميّة.
- 3 - اِرْبِطِ العِلاقَةَ بَيْنَ الوِثِيقَتَيْنِ (1) وَ(2).



## ب - الدولة الزييرية

يَتَنَسَّبُ الزَّيْرِيُّونَ إِلَى قَبِيلَةٍ صَنْهَاجَةٍ الَّتِي آزَرَتْ الْفَاطِمِيِّينَ وَسَانَدَتْهُمْ عَلَى بَسْطِ نَفُوذِهِمْ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَلَمَّا عَزَمَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْزُّ عَلَى نَقْلِ سُلْطَتِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ عَهْدَ بِإِمَارَةِ الْمَغْرِبِ إِلَى بُلْكَيْنَ بْنِ زَيْرِي .  
وَقَدْ اتَّخَذَ الزَّيْرِيُّونَ مِنْ مَدِينَةِ أَشِيرٍ " جَنُوبَ شَرْقِ مَدِينَةِ " عَاصِمَةً لِدَوْلَتِهِمْ، وَفِي عَهْدِ الْمَنْصُورِ ابْنِ بُلْكَيْنَ نُقِلَتْ إِلَى الْمَنْصُورَةِ بِالْمَغْرِبِ الْأَدْنَى.



بقايا موقع مدينة أشير

" قَرَّرَ زَيْرِي بِنَاءَ مَدِينَةٍ عَلَى إِحْدَى قِمَمِ الْجَبَلِ الْأَخْضَرِ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا عَلَى مَسْتَوَى الْبَحْرِ 1400 م، وَتُشْرِفُ عَلَى سَهُولِ التَّلِّ الْغَرْبِيَّةِ وَمِنْطَقَةِ بِلَادِ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ، فِي مَكَانٍ مَنِيْعٍ ... ثُمَّ بَعَثَ زَيْرِي فِي إِحْضَارِ الْبَنَائِيِّينَ وَالنَّجَّارِينَ مِنْ سُوقِ حَمْزَةِ (الْبُويرَةِ) وَطَبَّانَةِ وَالمَسِيلَةِ، وَطَلَّبَ مِنَ الْقَائِمِ الْعَبِيدِي أَنْ يَمْدَهُ بِالْخُبْرَاءِ وَالْفَنِّيِّينَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمُهَنْدِسٍ مِعْمَارِيٍّ يَقُولُ التَّوَيْرِيُّ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي إِفْرِيْقِيَّةٍ أَعْلَمَ مِنْهُ، وَشَرَعَ فِي بِنَاءِ مَدِينَةِ أَشِيرٍ فِي سَنَةِ 324 هـ."

المرجع: إسماعيل العربي / دولة بني زيري / ديوان المطبوعات الجامعية، ص 11

وثيقة 1

## أمراء الدولة الزييرية:

- 1 - بُلْكَيْنَ بْنِ زَيْرِي.
- 2 - أَبُو الْفَتْحِ الْمَنْصُورُ بْنُ بُلْكَيْنَ.
- 3 - أَبُو قَتَادَةَ بَادِيْسُ بْنُ الْمَنْصُورِ.
- 4 - الْمُعْزُّ بْنُ بَادِيْسٍ.

## حضارة الزيريين:

كَانَ نِظَامُ الْحُكْمِ مَلَكِيًّا وَرَاثِيًّا، يُسَاعِدُ الْحُكَّامَ فِيهِ وُلَاةٌ عَلَى تَسْيِيرِ شُؤُونِ الْإِمَارَةِ فِي كُلِّ مِنَ الْمَسِيلَةِ وَأَشِيرٍ وَتَلْمَسَانَ وَوَهْرَانَ وَمِيلَةَ وَسُطَيْفٍ.

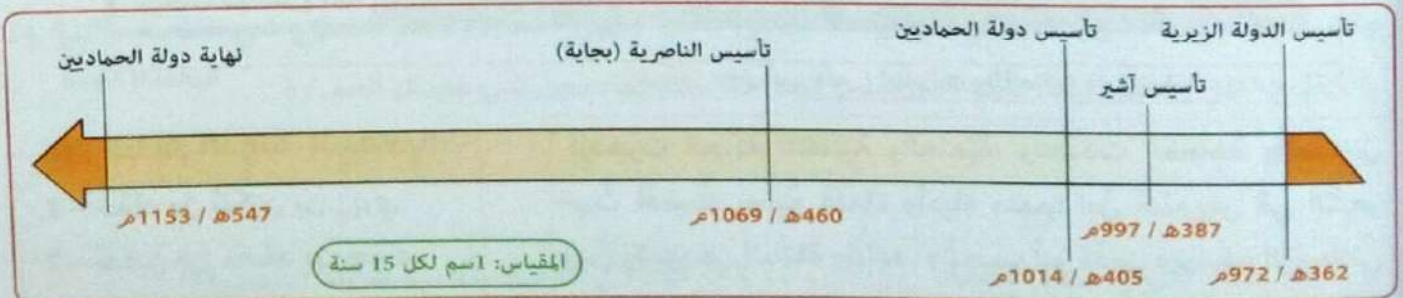




المرجع: عادل أنور خضر / أطلس تاريخ الجزائر / دار الشرق العربي / ص 72

## وثيقة 2 الدولة الزيرية

حَقَّقَ الزَّيْرِيُّونَ ازدهاراً اقتصادياً مشهوداً لهم به، ونَشِطَت الحركة التجارية بين مُختلف مَنَاطِق المغرب الإسلامي والأندلس، وقد كانت موانئ جيجل والجزائر والمهدية من أهمِّ المراكز التجارية الزيرية. كما اشتهرت صناعةُ الأسلحة والأدوات الحربية، إلى جانب ذلك اهتمَّ الزيريون بالعمَّان حيث شَيَّدوا المُدن وأحاطوها بالحصون والأسوار وبنَّوا القصور والمساجد. أما الحياة الاجتماعية فقد تميَّزت بالرفاهية والتطوُّر والتنوع لما عرفته البلاد من رخاء اقتصادي كبير جعل الدولة لا تبالغ في فرض الضرائب. كما كانت مُدن أشير والمنصورة والقيروان محطَّ أنظار فئات اجتماعية من التجار والصُّناع والأدباء والفقهاء. - لقد تضرَّرت الدولة الزيرية على يد قبائل بني هلال القادمة من مِصر بتحريض من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وقد اكتسحت منطقة المغرب الإسلامي وأضعفت الزيريين ممَّا مكَّن الموحدين من إنهاء الوجود الزيري في المنطقة.

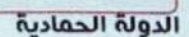


- 1- يبيِّن اهتمام أمراء وخلفاء عهد بني زيري بمواقع المُدن: **الوثيقة (1)**.
- 2- تابع على الخريطة: **الوثيقة (2)** أهمية الموقع في ازدهار التجارة في عهد بني زيري.



## A photograph of the exterior of the Church of San Giovanni Battista in San Giovanni Lupatoto. The image shows a section of the stone wall with two large, arched doorways. The stone is light-colored and shows signs of weathering. The arches are made of darker stone blocks. The sky is visible in the background, and some greenery is on the right side.

ثالث دولة إسلامية مستقلة ظهرت  
بالمغرب الأوسط تَنَسَّبَ إلى حماد بن  
بُلْكِين بن زيري الصَّنَاجِي الذي انفصل  
عن دولة عمه باديس الزيرِيَّة في المَهْدِيَّة  
بعد أن تَمَّ له القضاء على تَمَرْد قَبِيلَةِ  
زَنَاتَةَ غَرَبَ المغرب الأوسط مُتَّخِذاً من "  
القَلْعَة " بالمعاضيد عاصمةً لدولته.



من حكام الدولة الحمادية:-

- 1 - حمّاد بن بُلْكِين بن زِيْرِي.
- 2 - بُلْكِين بن مُحَمَّد بن حمّاد.
- 3 - المنصور بن النّاصر.
- 4 - باديس بن المنصور.
- 5 - العزيز بالله بن المنصور.



" في بداية القرن الثاني عشر الميلادي انتقلت عاصمة المملكة الحمادية من القلعة إلى بجاية التي أصبحت حينذاك أهم مدينة في الشمال الإفريقي، كما سجل ذلك الإدريسي، ويرجع تطور مدينة بجاية إلى موقعها على البحر من جهة، وإلى العلاقات التجارية التي كانت تربط بينها وبين أوروبا، كما يدل على ذلك إطلاق كلمة "بوجي" بالفرنسية على الشمع الذي كان يُستعمل في وسائل الإضاءة، وهو مُستخدَم من المواد الذهبية المستوردة من وادي الصومام، كما عرف الحماديون كيف يستغلون مناجم الحديد على نطاق واسع، وقد ظهر في العصر الحمادي العلماء والشعراء والكتاب ظهوراً لا عهد للجزائر به من قبل."

## وثيقة 2

المرجع: د. عبد الله شريط ومحمد المليي/مختصر تاريخ الجزائر/ص 93



وثيقة 3 أسوار بجاية تعود للفترة الحمادية الأولى 1067م

إهتم الحماديون بالزراعة فأقاموا السدود وشقوا الترع واستخرجوا المياه ونوعوا المزروعات وحسنوها فكثر إنتاج الحبوب والفواكه والغلل المختلفة.

أولى الحماديون اهتماماً كبيراً بالعمارة فأنشؤوا المباني الدينية كالمساجد الفخمة بالقلعة وبجاية وقسنطينة، كما أنشؤوا المباني المدنية كالقصور مثل: قصر المنار، وقصر السلاح في القلعة، واللؤلؤة والكوكب في بجاية، وقد تأثر الأوربيون بما حققه الحماديون في مجال العمارة.

1 - تعد هذه الأسوار حصوناً منيعة. الوثيقتان، (1) و(3) فما هي علاقتها بأهمية مدينة الناصرية؟

2 - صُغ عنواناً للنص: الوثيقة (2) وابحث عن أمثلة تعزز بها رأي الكاتب.





"أسوار ماكارينا"، تُعدّ من آثار المرابطين  
النادرة في إشبيلية

### د- دولة المرابطين:

يُعتبر يوسف بن تاشفين اللّمتوني الصّنهاجيّ المؤسّس الفعليّ للدولة  
المُرابطيّة في مُراكش بالمغرب الأقصى سنة 452 هـ 1060 م التي حقّقت  
وحدة أكبر جزء من المغرب الإسلامي والأندلس.



وثيقة 1 فتوحات دولة المرابطين المرجع: عادل أنور خضر/أطلس تاريخ الجزائر / دار الشرق العربي / ط1/ 2013 م / ص 88 بتصرف

### حضارة المرابطين:

تميّزت الحياة السياسيّة باعتماد نظام حكم ملكي وراثي في عائلة ابن تاشفين التي كان يُخاطب حُكامها  
بلقب "أمير المُسلمين"، وقد استعان المُرابطون في تسيير دولتهم المُترامية الأطراف في المغرب والأندلس  
بكتّاب وقضاة ومسؤولين لجمع الأموال (الزكاة والضرائب)، كما قُسمت البلاد إداريّاً إلى ولايات منها: مُراكش،  
سجلماسة، مكناس، تلمسان، طنجة، إشبيلية عاصمة الأندلس، غرناطة، قرطبة، بلنسية.



دينار مُرابطي

- اشتهر العصر المُرابطيّ بالغنّى والثروة خاصّة في عهد  
حكم يوسف بن تاشفين حيث انتعش النشاط التجاري  
بين المغرب والأندلس وبلاد السودان، وامتلأت خزائن  
الدولة بالأموال، وازدهرت الصناعات الحرفيّة في المُدن  
المُغربيّة خصوصاً في العاصمة مُراكش ومدينة فاس.



"الدولة المرابطية مُستقلّة استقلالاً تامّاً، ولها حُكومة أقوى نفوذاً من خُلفاء بني العباس ... الحُكومة مُقيّدة بالكتاب والسُّنة، ولا يُمضي أمراؤها وعُمالها أمراً إلا باستشارة شيوخ الدين ومُوافقتهم، ومُنذ أن استولى يوسفُ بنُ تاشفين على الأندلس لُقّبَ بأمير المُسلمين، وللأمير وزراء وعُمال على الجهات، والقضاء مُستقل عن الإدارة كُل الاستقلال، والكُل على مذهب مالك، وكانت ماليّة الدولة تُجمَع من الجبايات الشرعيّة زكاةً وجزيّةً وأُحماس غنائم".

## وثيقة 2

المرجع: مبارك الميلي/ تاريخ الجزائر في القديم والحديث / ص 99



الجامع الكبير بمدينة الجزائر من إنجازات يوسف بن تاشفين سنة 474 هـ.



## وثيقة 3

خريطة العالم تعود للجغرافي الإدريسي (1100م - 1162م)، الذي وُلد في المغرب خلال الفترة المرابطية، رَسَم هذه الخريطة للملك روجر الثاني، ملك صقلية.

"وعندما تولى يوسفُ بنُ تاشفين أمر المرابطين شرع في تأسيس دولة مُراكش التي وجّه منها جيوشه لفتح بقية المغرب الأقصى و أنحاء المغرب الأوسط ... وفي سنة 474 هـ 1081 م، سار يوسفُ بنُ تاشفين نفسه إلى تلمسان ففتحها ثم استولى على وهران و تنس و بلغ مدينة الجزائر، ثم رجع إلى مُراكش".

المرجع: د. عبد الله شريط/ مختصر تاريخ الجزائر، ص 99

## وثيقة 4

- 1- إكشِف العلاقة بين أسوار إشبيلية والخريطة: **الوثيقة (1)**.
- 2 - بيّن من خلال **الوثيقة (2)** تسيير شؤون دولة المرابطين.
- 3 - حرّز فقرّة تصف فيها حركة ابن تاشفين: **الوثيقة (4)**.
- 5 - بيّن العلاقة بين الإدريسي بإبداعه الجغرافي ودولة المرابطين: **الوثيقة (3)**.
- 6 - ابحث عن معركة الزلاقة مع إبراز دور المرابطين في الأندلس.



## هـ - الدولة الموحدية:

يعود الفضل في تأسيس دولة الموحدين إلى عبد المؤمن بن علي الكومي النَّدرومي سنة 1146م.

"وُلِدَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ بَتَّاجِرًا بِنَوَاحِي نَدْرُومَةِ سَنَةِ 487 هـ / 1059 م. وَنَشَأَ مُحِبًّا لِلْقِرَاءَةِ ... ثُمَّ اعْتَزَمَ الرِّحْلَةَ إِلَى الْمَشْرِقِ لِقَضَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ وَمُتَابَعَةِ الدِّرَاسَةِ، وَفِي طَرِيقِهِ حَلَّ بِنَوَاحِي بِجَايَةِ وَمِنْهَا التَّقَى بَابُنْ تَوَمَّرَتْ، فَاضْطَفَاهُ هَذَا الْأَخِيرُ وَاخْتَارَهُ لِمَا لَمَحَ فِيهِ مِنَ النَّبُوغِ وَالْعَبْقَرِيَّةِ، وَدَعَاهُ إِلَى مُعَاوَنَتِهِ فِيمَا هُوَ قَائِمٌ بِهِ مِنَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِخْيَاءِ الْعِلْمِ وَمُحَارَبَةِ الْبِدْعِ.. وَعَمِلَا مَعًا عَلَى تَقْوِيضِ دَوْلَةِ الْمُرَابِطِينَ وَإِقَامَةِ دَوْلَةِ الْمُؤَحِّدِينَ".

المرجع: عادل نويهض / معجم أعلام الجزائر

وثيقة 1

أقام الموحِّدون نظامَ حُكْمٍ مَلَكِيٍّ وَرَاثِيٍّ فِي عَائِلَةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ حَصَرَ السَّلْطَةُ فِي أَحْفَادِهِ وَفِي أَبْنَاءِ قَبَائِلَ أَعْلَنْتْ وِلَاةَهَا لِلْمُؤَحِّدِينَ مِثْلَ بَنِي مَرِينٍ وَبَنِي زِيَّانَ وَبَنِي حَفْصٍ، وَقَدْ أَصْبَحُوا وُلَاةَ الْمُؤَحِّدِينَ عَلَى مَنَاطِقِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ الثَّلَاثِ: (الْأَقْصَى، الْأَوْسَطُ، الْأَدْنَى).



وثيقة 2 دولة الموحدين

"وقد كان الموحِّدون يَمْلِكُونَ جَيْشًا دَقِيقَ التَّنْظِيمِ كَمَا كَانُوا يَمْلِكُونَ أُسْطُولًا هَامًا، وَعَلَى الْأَخْصِ بَعْدَ أَنْ تَمَكَّنُوا مِنْ احْتِلَالِ مَدِينَةِ قَاضِي بِالْأَنْدَلُسِ إِذْ أَصْبَحَ أُسْطُولُ الْمُؤَحِّدِينَ هُوَ أَوَّلُ أُسْطُولٍ فِي حَوْضِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ، مِمَّا حَمَلَ صِلَاحَ الدِّينِ عَلَى أَنْ يَطْلُبَ فِي عَامِ 586 هـ / 1190 مِ مِنْ أَبِي يَعْقُوبَ أَنْ يُعِينَهُ بِقَطْعِ طَرِيقِ سُورِيَا عَلَى الْمُلُوكِ الْمَسِيحِيِّينَ".

وثيقة 3

المرجع: د. عبد الله شريط ومحمد الميلي / مختصر تاريخ الجزائر/ص 99

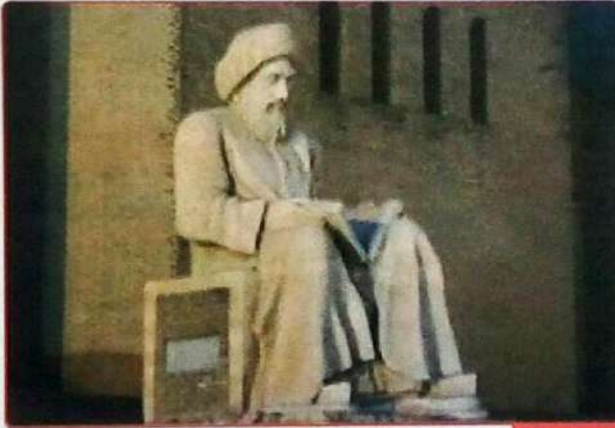


## مظاهر الحضارة الموحدية



وثيقة 4 طريقة السقي والري بواسطة النورية

- أولى الموحدون اهتماماً كبيراً بالاقتصاد باعتباره عماد الدولة، فقاموا بمسح الأراضي وبناء السدود وفتح قنوات الري وتنشيط الأسواق وتنظيمها، فازداد إنتاج السلع كالقمح والشعير والفواكه والخضر والقطن والأخشاب والزيتون، كان ذلك مع وجود حركة تجارية نشطة بين المغرب الإسلامي ومناطق عدة من الأندلس وأوروبا والمشرق الإسلامي وبلاد السودان، ومن أهم المراكز التجارية الساحلية: تونس، طرابلس وبجاية.



وثيقة 5 تمثل ابن رشد في قرطبة

- تفعيل الحركة العلمية والثقافية فبرز علماء وأدباء في مختلف المجالات منهم: ابن عرجون التلمساني، وابن رشد القرطبي وغيرهما - ازدادت العلاقات الثقافية بين مختلف الأقطار الإسلامية الأخرى قوة ونشاطاً وتواصلت حركة هجرة العلماء من الأندلس إلى أقطار المغرب مما ساعد على انتشار العلم ونبوغ الكثير من العلماء.

كان عبد المؤمن يقوم مرة أو مرتين بتوزيع النقود في الشهر وذلك حسب حالة الخزينة، ويدل ذلك على أن صندوق الخزينة الموحدية كان مليئاً وأن المغرب عرف فترة ازدهار كبير.



دينار موحدى

- 1 - عدد المزايا التي يتصف بها الحاكم في الدولة الموحدية **الوثيقة (1)** .
- 2 - يرتبط اتساع رقعة الدولة الموحدية. **الوثيقة (2)** بعوامل سياسية وعسكرية أبرزها من خلال نص **الوثيقة (3)**.
- 3 - تمثل صورة **الوثيقة (4)** مستوى متطوراً في طريقة السقي، وضح علاقة ذلك باقتصاد الدولة.
- 4 - فسر علاقة الصورة **الوثيقة (5)** بازدهار العلم في هذه الحقبة التاريخية.



## تعلم الادماج

" تُعْتَبَرُ الدَّوْلَةُ الحَمَادِيَّةُ أَوَّلَ دَوْلَةٍ بَرْبَرِيَّةٍ بِالْجَزَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَكَانَتْ مُسْتَقْلَلًا تَامًّا، غَيْرَ أَنَّ مَلُوكَهَا ظَلَمُوا مُرْتَبِطِينَ بِالْوَلَاءِ الْأَسْمِيِّ لِلْخِلَافَةِ الْفَاتِمِيَّةِ أَوِ الْعَبَّاسِيَّةِ حَسَبِ الظُّرُوفِ. وَ يُلقَّبُ رَئِيسُ الْحُكُومَةِ بِالْأَمِيرِ أَوِ الْمَلِكِ، وَالطَّابِعُ الْغَالِبُ عَلَى تَنْظِيمِ الدَّوْلَةِ الْحَمَادِيَّةِ هُوَ الطَّابِعُ الْحَرْبِيُّ نَظْرًا لِمَا كَانَ يَحِيطُ بِهَا مِنْ أَخْطَارٍ دَائِمَةٍ."

وثيقة 1

المرجع: د. عبد الله شريط / مختصر تاريخ الجزائر / ص 91



وثيقة 2 الدول المستقلة في بلاد المغرب الإسلامي

المرجع: د. عادل أنور خضر / أطلس تاريخ الجزائر / ص 59 بتصرف

"...شَرَعَ زِيْرِي الَّذِي أَضِيفَ إِلَى عَمَلِهِ تِيْهَرْت وَأَرَاضِيْهَا فِي تَدْعِيمِ نَفُوْذِهِ بِنَاءَ مُدُنٍ جَدِيْدَةٍ، فَأَمَرَ ابْنَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ بُلْكِيْنَ بِتَخْطِيْطِ مَدِيْنَةِ جَزَائِرَ لِبْنِي مَرْغَنَّةَ عَلَى الْبَحْرِ وَمَدِيْنَةِ مِلْيَانَةَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ شَلْفٍ وَمَدِيْنَةِ الْمَدِيْنَةِ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْ أَشِيرَ."

وثيقة 3

المرجع: إسماعيل العربي / دولة بني زيري ملوك غرناطة، ص 13



" فاستمع إلى شاعر الجزائر في عصر الموحدين هذا: أبي علي الحسن بن الفكون القسنطيني كيف يصف لنا مدينة الناصرية - بجاية - فيقول:

دع العراق وبغدادَ وشامَهُما      " فالناصرية " ما إن مثلها بلدُ  
برّ وبحرٌ وموَجٌ للعيون به      مسارحُ بان عنها الهَمُّ والنكدُ  
والنهر كالصلِّ والجَنّاتُ مُشرفةً      والنهرُ والبحرُ كالمرآة وهو يدُ  
فحيثما نُظِرَتْ راقَتْ وكُلُّ نوا      حي الدارِ للفكر والأبصارِ تتقدُ  
إن تنظرَ البرَّ فالأزهارُ يانعةً      أو تنظرَ البحرَ فالأمواجُ تطردُ  
يا طالباً وصفها إن كنت ذا نصفٍ      قل جنةُ الخلدِ فيها الأهلُ والولدُ

المرجع: عبد الرحمن بن محمد الجيلالي/تاريخ الجزائر العام/دار الثقافة/ص 27

وثيقة 4



وثيقة 6 باب البلود المدخل الرئيسي لمدينة الناصرية (460 هـ / 1067م)

".. إن التيار المذهبي في أرض المغرب الإسلامي من أعظم ما شهدته المنطقة في القرن الثاني للهجرة كمحصلة لانتشار الإسلام والثقافة العربية الإسلامية، وكأثر من آثار اختلاف المسلمين حول موضوع الإمامة الكبرى - الخلافة - وتعتبر أيضاً ثمرة حسنة لجهود رجال مخلصين لدينهم ولآرائهم ولأئمتهم وهم الدعاة".

المرجع: عادل نويهض/معجم أعلام الجزائر

وثيقة 5

- 1 - بين المقصود من عبارة كان رئيس الحكومة يُلقب " بالأمير أو الملك " متعمداً **الوثيقة (1)**.
- 2 - ضع عنواناً للخريطة: **الوثيقة (2)** وحدد إطارها الزمني من خلال ما درست.
- 3 - اختر عنواناً مناسباً للنص: **الوثيقة (3)**، وما الذي تستنتجُه؟
- 4 - يدل وصف الشاعر "للناصرية": **الوثيقة (4)** على سعة اطلاعه، وضح ذلك.
- 5 - وضح العلاقة بين النص: **الوثيقة (5)** وعدد الدول المستقلة والموحدة في بلاد المغرب الإسلامي.
- 6 - اربط الصورة: **الوثيقة (6)** بما درست حول الدولة الحمادية.



## ◀ تراجع السيادة الإسلامية عن الأندلس:

"حين أنقرض مُلك الأمويين بالأندلس، قام في كل جهة أمير، واستعان كل أمير على خصومه بالنصارى؛ فضَعُفَتْ شَوْكَةُ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ وخافوا على أنفُسِهِمْ، فاستَصْرَحُوا المُرابِطِينَ، فَلَبَّوْا نداءَهُمْ وَرَحَفُوا إلى الأندلس، وقَضَوْا على قُوَّةِ الإسبان في مَوْقِعِهِ الزَّلَاقَةِ يومَ الجُمُعَةِ 13 رَمَضانَ سنة 480 هـ (23 أكتوبر 1086م).



مَوْقِعَ مَعْرَكَةِ الزَّلَاقَةِ

ولكن مع توالي الأيام، ضَعُفَ هيكل دولة المُرابِطِينَ وذهبت ريحُها وخَلَفَهُم المُوَحِّدُونَ في المَغْرِبِ والأندلس، ولم تلبث دولتهم أَنْ ضَعُفَتْ هي الأخرى، وكثُرَتِ الخِلَافَاتُ بَيْنَ سُلَاطِينِ الأندلس. فكل ذلك كان تشجيعاً للعدو على الطَّمَعِ فيهم، فكان يُشْعِلُ القَوَاضِي بَيْنَ صُفُوفِهِمْ ويُحَاصِرُ المَدَنَ وَيَسْتَوْلِي عليها الواحدة تلو الأخرى، فلم يَبْقَ منها إِلَّا غَرْنَاطَةُ وأخوازها قد استقرَ بها بنو الأحمر، فأَحَسَّ

حينئذِ المُسلمون بأن مَصِيرَ بِلَادِهِم الزَّوَالُ لا محالةَ فَأَخَذُوا يتسلَّلون أفواجاَ نحو المَغْرِبِ، وكان حَظُّ الجَزَائِرِ مِنْهُمْ كَبِيرًا.

وثيقة 1 المرجع محمد الطمار / الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج / ص 177 بتصرف



رَسْمَةٌ تَخَيُّلِيَّةٌ لأَرْبَعَةِ فُرْسَانٍ فِي مَعْرَكَةِ الزَّلَاقَةِ عام 1086م وثيقة 2



نَهْرُ يَانَةِ الذي عَسَكَرَ بِجَانِبِهِ الجَيْشَانِ وثيقة 3



## الأندلس في عهد الدولة الأموية

المرجع: حسين مؤنس / أطلس تاريخ الإسلام  
دار الزهراء للإعلام العربي الطبعة الأولى  
1987م / ص 171.



## الأندلس في عهد الدولة المرابطية

المرجع: حسين مؤنس / نفس المرجع السابق  
ص 174 بتصرف.



## ممالك الطوائف في الأندلس

المرجع: شوقي أبو خليل / نفس المرجع / ص 76



وثيقة 4

- 1 - وُضِعَ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ: **الوثيقة (1)** مَحَطَّاتُ تَرَاجُعِ السِّيَادَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَنِ الْأَنْدَلُسِ.
- 2 - تَتَبَّعَ عَلَى الْخَرَائِطِ: **الوثيقة (4)** مَرَاجِلَ هَذَا التَّرَاجُعِ وَحَدَّذَهُ بِإِطَارِ زَمَنِي.



## 1 - المغرب الإسلامي ما بعد الموحدين.

لقد امتد سلطان دولة الموحدين من المحيط الأطلسي غرباً إلى حدود مصر شرقاً، ومن الصحراء الكبرى جنوباً إلى سفوح جبال البيريني بإسبانيا شمالاً. ولحماية الدولة أملاكها الواسعة من أخطار الحملات الصليبية القادمة من الغرب المسيحي ومن القلاقل الداخلية والتمردات عمّد الموحدون إلى تقسيم أملاكهم إلى ثلاث ولايات: هي المغرب وإفريقية والأندلس، لكن هذه الأقاليم ما لبثت أن انفصلت عن جسم الدولة بعد واقعة "العقاب".



وثيقة 1 معركة العقاب

قاد السلطان محمد الناصر جيش الموحدين ضد القوات المسيحية التي تجمعت تحت قيادة ألفونسو الثامن ملك قشتالة



خريطة تحدد موقع معركة العقاب

"كان مَبْدَأُ تَدَهُوْرِ الدَّوْلَةِ المَوْحِدَةِ وَأَفْوَل نَجْمِهَا يَوْمَ وَقْعَةِ الْعُقَابِ بِالأَنْدَلُسِ سَنَةَ 609 هـ 1212م حَيْثْ كَانَتْ الهَزِيمَةُ الكُبْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَاتَ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ عِدَدٌ لَا يُحْصَى، وَكَانَ سُقُوطُ عَرْشِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ بِيَدِ الْمَرِينِيِّينَ حَيْثْ احْتَلَّ هَؤُلَاءِ مُرَاكَشَ فِي شَهْرِ مُحَرَّمِ سَنَةِ 668 هـ أَوْتِ 1269م وَاسْتَقَلَّ الْآخَرَانِ بِالْجَزَائِرِ يَوْمَئِذٍ عَهْدَ المَوْحِدِينَ وَتَقَلَّصَ ظَلَهُمْ عَنْ هَذَا الشَّمَالِ الإفريقي والأندلس بعدما حكموا مَدَّةَ قَرْنٍ وَنِصْفٍ".

وثيقة 2



## 2- جدول استخلاصي لدول المغرب الإسلامي ما بعد الموحيدين

| الدول وفترة حكمها | بنو حفص<br>625 - 981 هـ<br>1228 - 1573 م                                                                                                                                       | بنو عبد الواد - الزيانيون<br>633 - 962 هـ<br>1236 - 1554 م                                                                                                                                                                                                 | بنو مَرين<br>668 - 957 هـ<br>1269 - 1550 م                                                                                                                                    |
|-------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| نشأتها            | - توارثت الأسرة الحفصية إمارة إفريقية في ظل دولة الموحيدين.<br>- تأسست دولتهم على يد أبي زكرياء بن أبي محمد بن أبي حفص.<br>والحفصيون هم أول من اتخذ مدينة تونس عاصمة لإفريقية. | - هُم من القبائل الزناتية البدوية، دَفَع بهم بنو هلال لهجرة مواطنهم الأولى في بلاد الزيَّان ليستقروا بعدها حول تِلْمَسان بموافقة الموحيدين.<br>- حَكَم يَغْمَرا سَن بن عبد الواد تِلْمَسان التي تحوَّلت إلى مركز إشعاع فكري لما احتوته مكتباتها من مؤلفات. | - هُم من قبائل زناته البدوية المتنقلة، التي كانت خاضعة للموحيدين.<br>قامت دولة بني مَرين وعاصمتها فاس على يد أبي يَحْيَى بن عبد الحق، وبعد هزيمة الموحيدين في موقعة العُقَاب. |

### وثيقة 3

"اشتهرت هذه الحكومة الجزائرية في أول نشأتها باسم "دولة بني عبد الواد" إلى أن كان عصر الاستيلاء المريني على تلمسان سنة 737 هـ 1337 م، فعُرفت بعد ذلك في عصر الانبعاث على عهد السلطان أبي حمو الثاني بـ "الدولة الزيَّانية" نسبةً إلى زيَّان بن ثابت والد يَغْمَرا سَن أول ملوك هذه الدولة".

المرجع: عبد الرحمن الجيلالي / تاريخ الجزائر العام / ص 145

### وثيقة 4



دينار حفصي

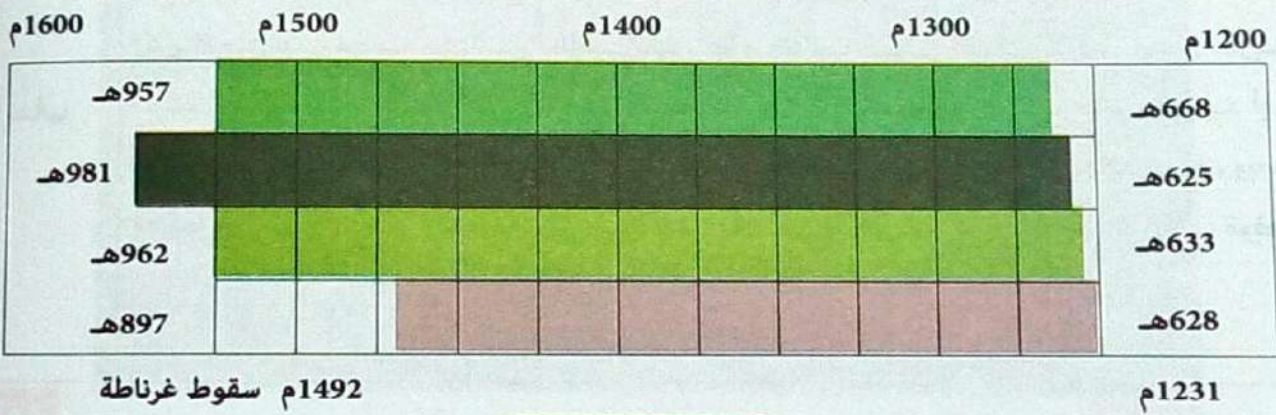
1 - صفِّ هَول المَعركة: الوثيقة (1) .

2 - اربطُ بين الوثيقة (2) و الوثيقة (3).



### 3- الدولة الزيانية الامتداد الزمني والمكاني:

- المَرِينِيُّونَ: استولُوا على "مُرَاكِش" عاصمة الموحّدين (سنة 668هـ/1269م)، بعد حُرُوب دامت أكثر من خَمْسِينَ سنة، بَسَطُوا فيها نُفُوذَهُم على المَغْرِب الأقصى.
- الحَفْصِيُّونَ: استقلُّوا بولاية إفريقية، وتَضَمَّ تُونِس وطَرَابُلُوس والشرق الجزائري.
- الزَّيَّانِيُّونَ: انْحَصَر نفوذُهُم في القِسْمَيْن الأوسط والغربي من الجزائر.
- الأَنْدَلُس: آل الحُكْم فيها إلى بني الأَحْمَر الذين أسَّسوا مَمْلَكَةً غَرْنَاطَة.



المقياس: 5سم لكل 100 سنة

وثيقة 1

بقايا مَنارة مَسْجِد المَنْصُورَة  
ومدينة المنصورة التي بناها  
المرينيون لمحاصرة تلمسان،  
وهي اليوم عبارة عن أطلال  
شاهدة على مُلْك بني مرين.



وثيقة 2





وثيقة 3 المغرب الإسلامي ما بعد الموحدين المصدر د. حسين مؤنس / أطلس تاريخ الإسلام / دار الزهراء للإعلام / ص 167 بتصرف

### استخلاص:

لقد عَمَّرت الدولة الزَّيَّانِيَّة أَزِيد مِن ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ، عَرَفَتْ خَلَالَهَا أَدَوَاراً تَرَوَّاحَتْ بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ. اِغْتَلَى عَرْشُهَا ثَلَاثُونَ مَلِكاً، كَانَ جُلُوهُمْ عُلَمَاءٌ أَتْقِيَاءَ، وَاشْتَهَرَ مِنْهُمْ مُؤَسِّسُ الدَّوْلَةِ أَبُو يَحْيَى يَغْمَرَسَنُ بْنُ زِيَّانٍ (633 - 681 هـ)، وَأَبُو حَمُو مُوسَى الثَّانِي (760 - 791 هـ).  
آثَارُ حَضَارَةِ بَنِي زِيَّانٍ بَادِيَةٌ فِي نِظَامِ مُلْكِهِمْ وَنَهْضَتِهِمُ الْاِقْتِسَادِيَّةَ وَرُقْيَتِهِمُ الْعِلْمِيَّ وَالْأَدَبِيَّ، رَغْمَ الصَّرَاعَاتِ وَالْحُرُوبِ الَّتِي لَمْ تَتَوَقَّفْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَرِينِيِّينَ وَالْحَفْصِيِّينَ.

- 1 - أَنْجِزْ سُلْماً زَمَنِيّاً لِكُلِّ دَوْلَةٍ مِنَ الدَّوَلِ الْوَارِدَةِ فِي: **الوثيقة (1)**.
- 2 - صِفْ صَخَامَةَ الْبِنَايَةِ: **الوثيقة (2)**، وَمَا الَّذِي تَسْتَنْتِجُهُ مِنَ التَّعْلِيْقِ الْمُرَافِقِ لَهَا؟
- 3 - حَدِّدْ مَجَالَ الْإِطَارِ الزَّمَنِيِّ لِلْخَرِيْطَةِ: **الوثيقة (3)** مُبَيِّناً الْعِلَاقَاتِ السَّائِدَةَ بَيْنَ هَذِهِ الدَّوَلِ فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ.



### 3 - بعض مظاهر الحضارة:

" لم تزل هذه المدينة تتسع وعمرائها ينتشر ويتزايد وعدد سكانها ينمو مع مرور الزمن، وقد لاحظ ابن خلدون الظاهرة في تلمسان فقال عنها : فاخترطوا لها القصور المرتفعة، والمنازل الحافلة، وغرسوا الرياض والبساتين، وأجرؤا خلالها المياه، فأصبحت أعظم أمصار المغرب، ورحد إليها الكثير من الناس من القاصية، ونفقت بها أسواق العلوم والصنائع، فنشأ بها العلماء، واشتهر بها الأعلام، وضاهت أمصار الدول الإسلامية والقواعد الخلافة".

المرجع: عبد العزيز فيلاي / تلمسان في العهد الزياني ج 1 / ص 108

وثيقة 1

"... كانت المراسي ومنها وهران وهنين والجزائر وبجاية مكتظة بالسفن المشحونة بأنواع البضائع والسلع تمرر البحر المتوسط من الجزائر والأندلس إلى إفريقية وصقلية وإلى المشرق أيضاً... وكانت التجارة ما بين الجزائر وإفريقية وطرابلس والسودان والمغرب الأقصى ناشطة راقية تنظم لها القوافل والمراكز فضلاً عن التجارة الخارجية في البحر التي كان لها أسطول، وعلمنا أن الجزائر لم تبلغ مستوى من الرقي المادي مثل الذي بلغته على عهد بني زيّان".

وثيقة 2



المشور من آثار الدولة الزيانية بتلمسان

المرجع: عثمان الكعاك/ موجز التاريخ العام للجزائر/ ص 245

دينار زيّاني





## جدول لأشهر علماء فترة ما بعد الموحدين في بلاد المغرب

| أسماء العلماء                             | مؤلفاتهم                                                                                  |
|-------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| يَحْيَى بْنُ خَلْدُون                     | بُغْيَةُ الرُّوَادِ فِي ذِكْرِ مُلُوكِ بَنِي عَبْدِ الْوَادِ                              |
| مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّنِيسِي | نَظْمُ الدَّرَرِ وَالْعَقِيَانِ فِي بَيَانِ شَرَفِ بَنِي زِيَّان                          |
| عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّعَالِبِي          | الْجَوَاهِرُ الْحَسَنَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ                                        |
| ابْنُ الْفَخَّامِ                         | مُبْتَكِرُ الْمُنْجَانَةِ [السَّاعَةِ]...                                                 |
| الْقُلُصَادِي                             | كَشْفُ الْجَلْبَابِ عَنْ عِلْمِ الْحِسَابِ...                                             |
| مُحَمَّدُ الْحَبَّاقِ                     | بُغْيَةُ الطُّلَابِ فِي عِلْمِ الْإِسْطِزْلَابِ...                                        |
| أَحْمَدُ الْغُبَرِينِي                    | عُنْوَانُ الذَّرَايَةِ فِيمَنْ عُرِفَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمِائَةِ السَّابِعَةِ بِبِجَايَةِ. |

" إِنَّ الْفَنَ الْجَزَائِرِيَّ - قَبْلَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ - كَانَ مُتَأَثِّرًا بِالْفَنِّ الشَّرْقِيِّ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَتَفَتَّحُ وَلَا سَيِّمًا فِي الْجَزَائِرِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ وُصُولِ تَيَّارِ الْفَنِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَغْرِبِيِّ إِلَيْهَا، وَالْفُضْلُ فِي وَصُولِهِ يَرْجِعُ إِلَى الْمُرَابِطِينَ ثُمَّ الْمَوْحِدِينَ الَّذِينَ اجْتَهِدُوا فِي اقْتِبَاسِهِ وَنَشْرِهِ فِي مَمْلَكَتِهِمُ الْوَاسِعَةِ، فَكَانَ اتِّصَالًا بَيْنَ الْفَنِّ الْمَغْرِبِيِّ وَالْعِرَاقِيِّ السَّائِدَيْنِ فِي الْقَلْعَةِ وَبِجَايَةِ وَالْمَهْدِيَّةِ وَتُونِسَ، فَأَمَكَّنَ الْمَوْحِدِينَ تَحْقِيقَ وَحْدَةِ الْإِسْلَامِ السِّيَاسِيَّةِ مِنْ قَشْتَالَةِ إِلَى طَرَابُلُسَ وَأَنْ يُسَاهَمُوا فِي تَوْحِيدِ الْفَنِّ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ ... وَاسْتَمَرَّتْ عَمَلِيَّةُ الْإِمْتِزَاجِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ قُرُونٍ اتَّخَذَ بَعْدَهَا هَذَا الْفَنُّ الْجَدِيدُ إِطَارَهُ النَّهَائِيَّ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ بَنِي زِيَّانِ "



المدرسة الشماعية بتونس تأسست حوالي 636 هـ

المرجع: محمد الطمار / الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج / ص 239

وثيقة 3

صُغِ عُنْوَانًا لِلْوُثَاقِ (1) وَ(2) وَ(3) ثُمَّ اسْتَنْتَجَ مُوَاصِلَةَ إِنْسَانِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ فِي مَسَاهِمَتِهِ الْحَضَارِيَّةِ الْقَوِيَّةِ بِرَغْمِ الصُّعَابِ.



#### 4- الأندلس ما بعد الموحدين:



كثُرَ النزاعُ على السُّلطة والمُلْك بعد وَفاةِ الخليفةِ مُحَمَّدٍ النَّاصِرِ، وأصبحتِ الأندلسُ دونَ غِطاءٍ عَسْكَريٍّ، واندَفَعَتْ مَمَالِكُ إسبانيا المَسِيحِيَّةِ للاستيلاء على ما بَقِيَ في أيدي المُسلمين، فسَقَطَت المُدنُ الإسلاميَّةُ بالأندلس الواحدة تَلو الأُخرى، ولم يَبْقَ سوى دَوْلَةٍ بَنِي الأَحْمَرِ في أَقصى الجَنُوبِ الشَّرْقيِّ.

#### دولة بني الأحمر: أو بني نصر:

هَمَّ بَنُو الأَحْمَرِ نِسْبَةً إلى مُحَمَّدِ بْنِ يوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ الأَحْمَرِ مُؤَسِّسِ الدَّوْلَةِ. استطاع بَنُو نَصْرِ أَنْ يُحافظوا على دَوْلَتِهِم قرْنَيْنِ ونصف القرن من الزَّمن، تَعاقَبَ خلالها على الحُكْم 21 مَلِكًا، فكانت مَمْلَكَتُهُم آخرَ مَعاقِلِ الإسلام في الأندلس، وظَلَّت في صِرَاعٍ دائِمٍ لِلْمُحافظة على استمرارها، أمامَ تَواضُعِ الضَّغْطِ الصَّليبيِّ مِنَ ناحية، وتنافسِ أفرادِ الأسرة على العرشِ والسُّلطان من ناحيةٍ ثانية.

#### غَرناطة:

أصبحتْ مَدِينَةُ غَرناطَةِ عاصمةً لِمَمْلَكَةِ بني الأحمر، وشَهِدَتِ الحضارةَ العربيَّةَ في عَهْدِها إِشراقًا كبيرًا، كما كانت ملاذًا لبقايا مقاتلي المسلمين وللهاربين من أيدي النَّصارى، إِذْ هاجر إليها عددٌ كبيرٌ مِنَ المَعْلَمين والصُّنَّاعِ وازدحمتْ بِأصحابِ الحِرَفِ والتَّجارِ، فصارتْ مَركَزًا عامِرًا بالسَّكان نَتَجَ عنه ازدهارٌ في الاقتصاد... كما عَرَفَت الحياةَ الفكريَّةَ والثقافيَّةَ في غَرناطَةِ رجالاً مَشاهيرَ مِنْهُمْ لِسَانُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الخَطِيبِ، وصَدِيقُهُ العَلَّامةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْدُون، والعَالِمُ المُتَصَوِّفُ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ، وغيرُهُم مِمَّنْ كان لهُم ذِكْرٌ في تاريخِ المَمْلَكَةِ.



موقع غرناطة في إسبانيا



### لسان الدين بن الخطيب:

وُلِدَ فِي لُوشَه جَنُوبِي غَرْنَاطَة سَنَة 713 هـ / 1313 م، وَتُوفِّيَ عَام 776 هـ / 1374 م، وَكَانَ يُدْعَى بِذِي الْوَزَارَتَيْنِ: الْأَدَبِ وَالسَّيْفِ.  
 نَاهَزَتْ مُؤَلَّفَاتُهُ السِّتِينَ كِتَابًا، مُعْظَمُهَا فِي التَّارِيخِ وَتَخْطِيطِ الْبُلْدَانِ وَالشَّعْرِ وَالْأَدَبِ وَالتَّصَوُّفِ وَالطَّبِّ، أَشْهَرُهَا " الْإِحَاطَةُ فِي أَخْبَارِ غَرْنَاطَةِ ".



قَصْرُ الْحَمْرَاءِ أَعْظَمُ مَا خَلَفْتَهُ أُسْرُهُ  
 بَنَى الْأَحْمَرُ الَّتِي حَوَّلَتْ الْهَضْبَةَ  
 الْحَمْرَاءَ إِلَى مَدِينَةٍ مُلْكٍ، وَيَعَدُّ مِنْ  
 أَشْهَرِ صُرُوحِ الْفَنِّ الْمِعمَارِيِّ الْإِسْلَامِيِّ.

### العلامة (ابن خلدون)

"عَاشَ وَقَائِعَ وَأَحْدَاثَ هَذَا الْعَصْرِ وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْنَا مِنْ خِلَالِ مُؤَلَّفِهِ الْكَبِيرِ: (كِتَابُ الْعِبَرِ وَدِيَوَانُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْبَرْبَرِ وَمَنْ عَاصَرَهُمْ مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ) صُورًا حَيَّةً كَمَا شَهِدَهَا بِنَفْسِهِ فِي بَلَاطَاتِ بَنِي مَرِينٍ وَالْأَنْدَلُسِ وَتِلْمَسَانَ وَبِجَايَةِ وَتُونِسَ وَمِصْرَ حَيْثُ أَتَمَّ تَأْلِيفَ كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ " كِتَابُ التَّعْرِيفِ بِأَبْنِ خَلْدُونٍ وَرِحْلَتِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا ".

1 - بَيَّنَّ الْأَسْبَابَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى تَفَكُّكِ الْقُوَّةِ الْمُوَحَّدِيَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدٍ النَّاصِرِ، مُؤَضِّحًا مَعْنَى عِبَارَةِ " أَصْبَحَتِ الْأَنْدَلُسُ بِدُونِ غَطَاءٍ عَسْكَرِيٍّ ".

2 - قَدَّمَ وَضْفًا لَصُورَةِ قَصْرِ الْحَمْرَاءِ، وَابْحَثَ عَنْ صُورٍ أُخْرَى تُبْرِزُ جَمَالَ الْعِمَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.

3 - مَا الَّذِي تَسْتَنْتِجُهُ مِنَ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْعَلَامَةِ ابْنِ خَلْدُونٍ وَزَمِيلِهِ الْمُلقَّبِ بِذِي الْوَزَارَتَيْنِ ؟



## سقوط الأندلس وغزو أوروبا سواحل المغرب الإسلامي:



وثيقة 1

" ولدنا وثيقة صريحة، هي خطاب البابا إلى بعض أمراء الإشبان يعود تاريخه إلى عام 1099م يقول فيه: وإذا كان الفرسان في إقليم آخر قد قرروا جميعاً الذهاب لمساعدة الكنيسة الآسيوية، وأن يحزروا إخوانهم من طغيان المسلمين فإنه ينبغي عليكم أيضاً - وبتشجيع منا - أن تبدلوا قُصاري جُهدكم، ولا ينبغي لأحد أن يشك في أن خطاياه سوف تُغتفر إذا مات في هذه الحملة حباً في الرب وفي إخوانه، وأنه سوف ينال بالتأكيد نصيبه في الحياة الخالدة بفضل رحمة الرب الواسعة، ولذا فإنه إذا كان أحدكم قد قرر الذهاب إلى آسيا فعليه أن يفي بقسمه هنا، ذلك أنه ليس من الخير في شيء أن نُنقذ المسيحيين من المسلمين في مكانٍ لكي نُعرضهم لطغيانهم في مكانٍ آخر".

المرجع: د. قاسم عبده قاسم/ ماهية الحروب الصليبية/ عالم المعرفة عدد 149/ ص 37

وثيقة 2

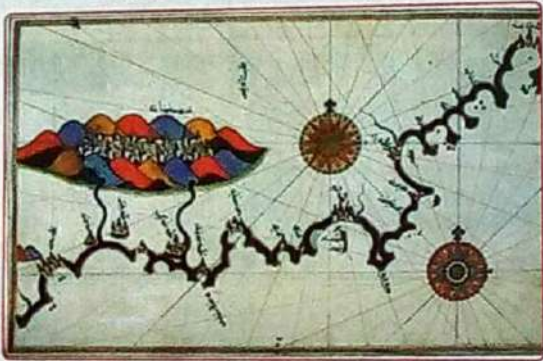
## سقوط غرناطة:

شجع الشقاق - الذي كان بين أبناء علي أبي الحسن آخر أمراء غرناطة حول السلطة - على تقوية دعوة "إيزابيلا" ملكة قشتالة للقضاء نهائياً على دولة بني الأحمر وطرد المسلمين جميعاً من الأندلس. كان زواج هذه الملكة من "فرديناند" الثاني ملك أراغون قد حقق اتحاد المملكتين مما قوى عزم النصارى على تحقيق أهدافهم ضد بني الأحمر، فمضوا ينتزعون من مملكتهم الأقاليم والمدن، وشددوا الحصار على غرناطة حتى استسلمت وسقطت في أيديهم في الثاني من ربيع الأول 897 هـ/ 2 جانفي 1492 م، وأصبح هذا التاريخ يمثل محطة تاريخية يتوقف عندها كل متأمل في الحضارة الإنسانية.



### نقض معاهدة الاستسلام:

نصّت مُعاهدة الاستسلام على التزام الإسبان بِضمان حُرّيّة المُسلمين الدّينيّة، واحترام مَساجِدِهِم ومَدارسِهِم ومُمتلكاتِهِم، لكنّ الإسبان ما لبثوا أن نقضوا تلك العهود، وشهد المُسلمون ألواناً من التنكيل ومُصادرة مُؤسّساتِهِم وأُملاكِهِم، وحملِهِم على ترك الإسلام وإجبارِهِم على التنصّر، فأقيمت لَهُم محاكم التفتيش لمُراقبة التزامِهِم بالمسيحيّة، ولُقّب مَنْ بقي منهم «بالموريسكيين».



خريطة قديمة لغرناطة

### محاكم التفتيش:

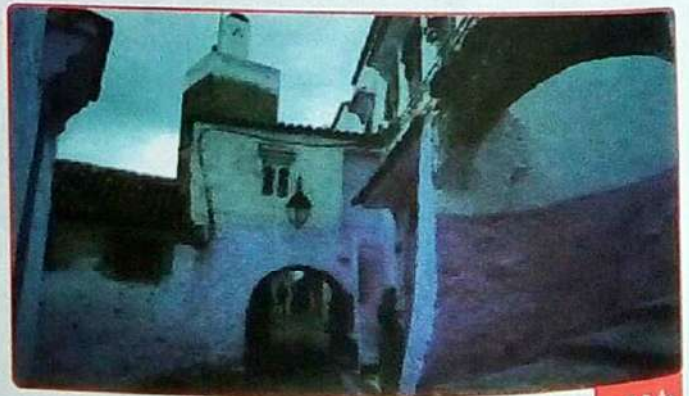
كانت تحكّم على المُسلمين بعد تعذيبهم بالإخراق أو الإغراق أو النّفي.

"...ثم إن ديوان التفتيش أجبر مَنْ بقي من المُسلمين في إسبانيا على اعتناق النّصرانيّة، غير عابٍ بما نصّت عليه شروط تسليم غرناطة، ولكنّ جُموعاً غفيرةً منهم جازت الرّزاق ( مضيّق جبل طارق) إلى مُراكش، فرَهت على أيديهم الحضارة وانتشرت أنوارها في الأقاليم الجنوبيّة".

المرجع: كارل بروكلمان/ تاريخ الشعوب الإسلاميّة.

وثيقة 3

حيّ في شمال مُراكش أنشئ سنة 1471م لاستقبال الأندلسيّين المُسلمين القادمين من مملكة غرناطة.



وثيقة 4

- 1- وضح معنى مفهوم الامتداد الزماني والمكاني من خلال الوثيقة (1).
- 2- علّق على الصورة: الوثيقة: (4) ، وأوجد ما يفسّرها في نص " بروكلمان" : الوثيقة (3) .

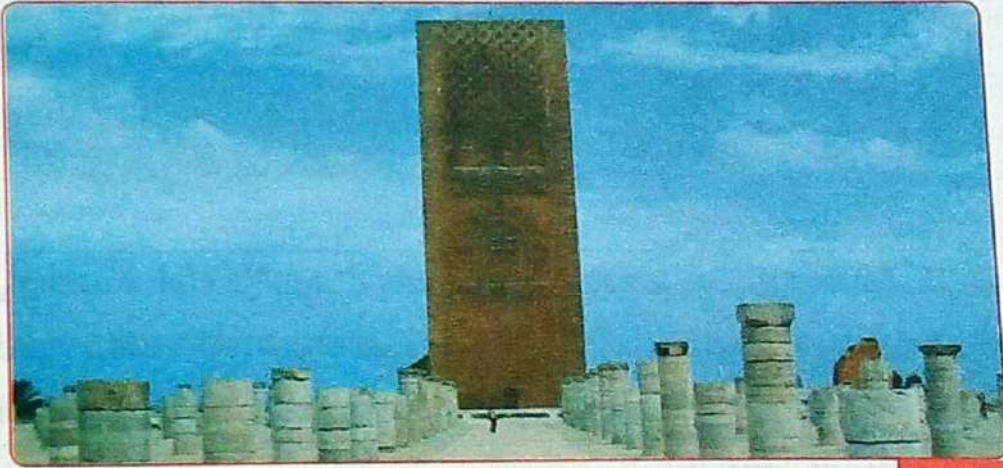


## تعلم الإدماج

"إن دراسة البيئة الجغرافية للمغرب ضرورة حتمية في فترة العصور الوسطى، لأن البيئة الجغرافية تؤثر في الحياة القبلية تأثيراً عظيماً، ومعلوم أن الحياة القبلية هي عصب تاريخ المغرب الإسلامي حيث ظفرت القبائل المغربية بالمساواة المطلقة بالفاتحين بعد دخولها في الإسلام، واستطاعت منذ القرن الثاني الهجري أن تؤسس دولة لعبت في تاريخ المغرب الإسلامي دوراً عظيماً"

وثيقة 1

المرجع: حسن أحمد محمود/ قيام دولة المرابطين/ دار الفكر العربي/ ص 16



وثيقة 2 حصن حسان بالرباط من آثار الدولة الموحدية

"جاءت اللحظة التي انقسم فيها المسلمون على أنفسهم، ودبت في صفوفهم عوامل الخلاف والفرقة (...) وهنا شرع القوط وبقايا الأيبيريين والرومان في استغلال الفرصة، وقويت بذلك شوكة نصارى إسبانيا في الشمال، وتكاثرت أعدادهم، وعزموا عزمًا أكيداً على استرداد وطنهم، وهنا تنبه المسلمون إلى الخطر الجاثم ... ولكن تنبههم جاء متأخراً، بعد أن انتصر بلايه وأصحابه على جيوش المسلمين، واستردوا ما فقدوه ما بين عامي 734 - 739 م.

يعتز الإسبان بهذه الموقعة ويجعلونها بداية موقعة لحركة المقاومة المسيحية في شبه الجزيرة، تلك الحركة التي انتهت بإعادة البلاد إلى النصرانية بعد مضي ثمانية قرون من صراع مرير"

وثيقة 3

المرجع: د. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس



" بُرْجُ الذَّهَبِ " من آثار المُوَحِّدين بِمَدِينَةِ  
(إشبيلية) بِإِسبَانِيَا أُنْشِيَ لِلْمُرَاقَبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ  
وَالدِّفَاعِ عَنْ عَاصِمَةِ مُقَاطَعَتِهِمْ بِالْأَنْدَلُسِ



وثيقة 4



وثيقة 5 باب القسبة " الناصرية " - تمثال للعلامة ابن خلدون الذي أقام ببجاية لفترات مختلفة منتصف القرن الرابع عشر الميلادي

- 1 - قَدِّم وصفا للصورتين: الوثيقتان (2) و (4) مبرزا مستوى العمارة في ذلك العصر.
- 2 - ضع عنوانا للنص: الوثيقة (3) مبينا معنى الاسترداد.
- 3 - اذكر الدول التي كان لها دور في مواجهة العدوان الإسباني التي يقصدها الكاتب في الوثيقة (1).
- 4 - ابحث في موضوع باب القسبة " الناصرية " الوثيقة (5).



## صناعة السفن وبطولات أجدادنا البحرية " من أصالتنا "

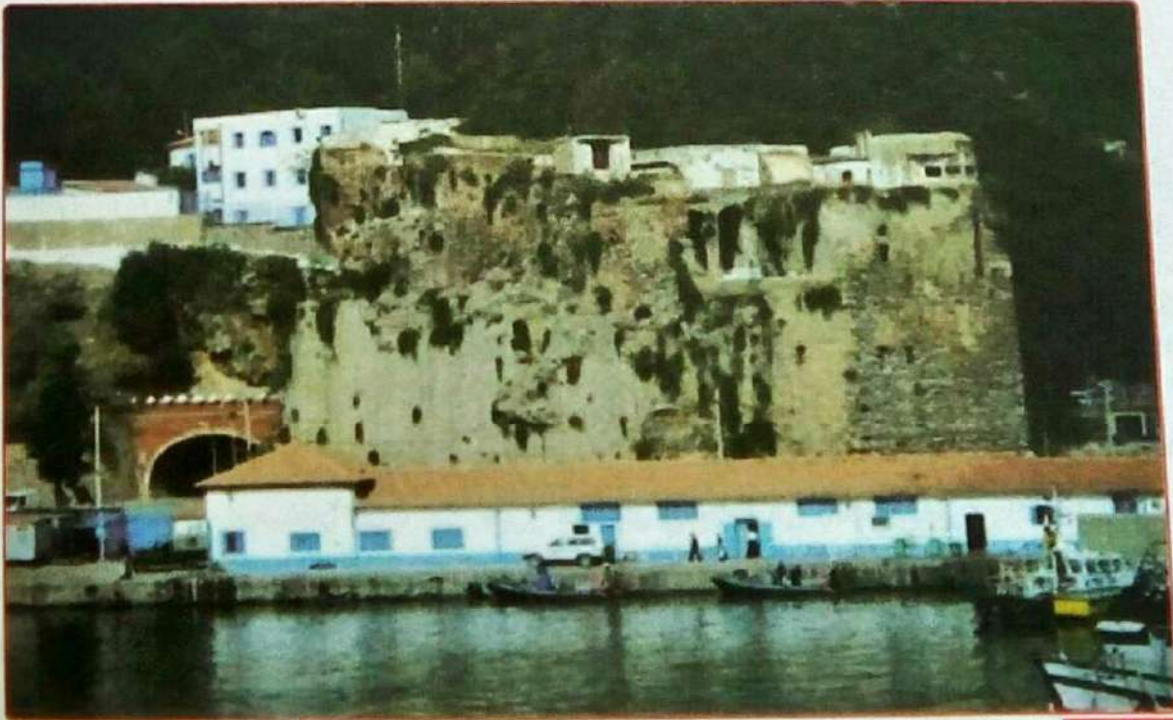
"يمثل الأسطول البحري القسم الثاني من الجيش الفاطمي وقد كان له شأن عظيم وذلك نظرا للموقع الجغرافي الهام لبلاد المغرب الذي يتطلب قوة بحرية حيث يشرف بساحل طويل على القسم الجنوبي من الحوض الغربي للبحر المتوسط والذي احتك فيه الفاطميون بأمم الفرنج .

وقد أدرك ولادة المغرب الأوائل من المسلمين هذه الأهمية البالغة فاعتنوا بالأسطول عناية كبيرة وأن حسنًا ابن النعمان أدرك ضرورة ذلك وأنشأ أول دار لصناعة السفن بالمغرب الإسلامي الأول وهي الأولى من نوعها سنة 78 هـ / 676 م. - واعتبرت أول ثغر للسفن الإسلامية بهذا الإقليم - وتولى بعد ذلك إنشاء مثل هذه الثغور الإسلامية التي أصبحت مراكز بحرية لرد غارات الروم وشن الحملات البحرية ضدهم وحراسة الشواطئ من غاراتهم.

وقد بقي الاهتمام متواصلًا بالأسطول البحري في عهد مختلف ولادة المغرب وفي عهد بني الأغلب الذين تمكنوا من فتح صقلية حيث انطلقت حملة الفتح هذه من ثغر سوسة سنة 212 هـ / 827 م بقيادة قاضي القيروان أسد ابن الفرات... وأخذ عدد السفن في زيادة حتى بلغ في عهد أبي القاسم القائم ثلاثمائة سفينة مجهزة بمختلف العتاد الحربي، ويتولى العمل فيها بحارة متمرنون على مهنتهم".

المراجع: د. مرمول محمد الصالح/ السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب الإسلامي/ ص 218

وثيقة 1



يعود تاريخه إلى العهد الحمادي والحفصي، حيث كان برجًا للمراقبة آنذاك.

وثيقة 2



"لقد امتازت دولة الموحدين عن سواها من دول المغرب والمشرق يومئذ بقوتها البحرية وكثرة أساطيلها المتنوعة الأشكال، ففيها من الطرائد والمسطحات والشواني والحراريق والزوارق والمراكب شيء كثير... كانت كلها تصنع بدور الصناعة المنتشرة بكامل عواصم المغرب البحرية، فكان منها بالجزائر ثلاث: وهران وهنين وبونة وبهذه الأساطيل افتتح الموحدون كثيرا من السواحل وتغلبوا على براعة النورمان وحاربوا في وقائع بحرية شهيرة بالأندلس وغيرها فهددوا كثيرا من سواحل أوروبا واستولوا عليها، فكانت بذلك دولة الموحدين من أقوى دول العالم البحرية وأفخمها. (...)

وكان لشهرة أسطول الموحدين وسيادته على البحار أن استنجد به بطل الإسلام السلطان صلاح الدين الأيوبي في حروبه الصليبية..."

المرجع: عبد الرحمن بن محمد الجيلالي/تاريخ الجزائر العام/دار الثقافة بيروت/ص 19

وثيقة 3

"مدينة بجاية في وقتنا هذا (548هـ) مدينة من المغرب الأوسط وعين بلاد بني حماد، والسفن إليها مقلعة وبها القوافل حاطة والأمتعة إليها برا وبحرا مجلوبة، والبضائع بها نافقة... ولها بواد، ومزارع لفلاحة الأثمار والأشجار وغراسة القطن، والكتان وبقية أنواع المنتوجات الزراعية والحنطة والشعير... وبها دار صناعة لإنشاء الأساطيل والمراكب والسفن، لأن الخشب في أوديتها وجبالها كثير..."



بقايا باب البحر بالناصرية "بجاية" وسميت بالناصرية نسبة للناصر الحمادي الذي بنى المدينة سنة 460 هـ

المرجع: الشريف الإدريسي/ نزهة المشتاق

وثيقة 4

- 1- استخرج من النصّ المفردات التي اكتسبتها بعد دراستك لميدان التاريخ الوطني: **الوثيقة (1)**.
- 2- صف الصورة: **الوثيقة (2)** وحدد إطارها الزمني.
- 3- بين من خلال **الوثيقة (3)** عظمة الأسطول البحري وأصالته في الجزائر.
- 4- علّق على أسلوب المؤلف: **الوثيقة (4)**، وما العلاقة التي تجمعها ببقية الوثائق؟



## المسافات كيف نفهمها؟ بين الحاضر والماضي

"...في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين هجرية - أبريل سنة 711م- جهز موسى بن نصير جيشا من العرب والبربر يبلغ سبعة آلاف مقاتل بقيادة طارق بن زياد، وكان يومئذ حاكما لطنجة (...) وكان جنديا عظيما، ظهر في غزوات المغرب بفائق شجاعته وبرأته، وقدر موسى بن نصير مواهبه ومقدرته واختاره حاكما لطنجة وما يليها، ثم اختاره لفتح الأندلس، فعبر البحر من سبتة بجيشه في سفن، ونزل بالبقعة الصخرية التي تحمل اسمه وذلك يوم الاثنين الخامس من رجب سنة 92هـ"

وثيقة 1

المرجع: ابن عذاري / البيان المغرب



مضيق جبل طارق وثيقة 2

"إن أهم المراكز التجارية الحمادية كانت ببجاية وقلعة بني حماد وقسنطينة و تاهرت والمسيلة والجزائر. قال صاحب كتاب الاستبصار: إن بجاية "مرسى عظيم تحط فيه سفن الروم من الشام وغيرها من أقصى بلاد الروم وسفن المسلمين من الإسكندرية بطرف بلاد مصر وبلاد اليمن والهند والصين وغيرها".

وثيقة 3

المرجع: موسى لقبال وآخرون، الجزائر في التاريخ، ج - 3، ص 229



"الحسن بن رشيق هو أبو علي الشهير بالقيرواني لطول إقامته بمدينة القيروان أديب من كبار الأدباء، كاتب وشاعر وناقد وباحث ومؤرخ - ولد بالمسيلة (المحمدية) وتعلم صناعة الصياغة على والده رشيق، ثم مال إلى علوم الأدب والتاريخ، فأخذها من علماء بلده، وحينما آنس من نفسه قدرة على التفوق في الشعر والأدب أثر أن يتوجه إلى أفق أوسع فولى وجهه شطر القيروان دار العلم والأدب في ذلك الحين. لقي بها كبار العلماء والأدباء فلازمهم وأخذ عنهم ومدح أميرهم المعز بن باديس الصنهاجي فقربه إليه واستكتبه، فذاع صيته في القيروان وخارجها وأقام في المدينة إلى أن كانت الحملة الهلالية فانتقل إلى جزيرة صقلية إلى أن توفي فيها. ألف ابن رشيق كتباً كثيرة، منها - كتاب الشذوذ في اللغة ونموذج الزمان في شعراء القيروان، ورسائل كثيرة، وألف كتاب العمدة في النقد، وامتاز في نظم الشعر وفن النقد".

المرجع: الجزائر في التاريخ 3 / ص 245

وثيقة 4



ضريح ابن بطوطة بطنجة المغرب الأقصى

ابْنُ بَطْوَطَةَ هُوَ رَحَالَةٌ وَمُؤَرِّخٌ وَقَاضٍ وَفَقِيهٌ  
مَغْرِبِيٌّ أَمَازِيغِيٌّ، لُقِّبَ بِأَمِيرِ الرَّحَالِينَ الْمُسْلِمِينَ  
(1304 / 1377 م)

"...ومن حج آخر عام 1331م رغب ابن بطوطة في زيارة الهند المسلمة فأبحر بسفينته شمالاً ويساراً على اليابسة عابراً مصر وسوريا، ثم أبحر بسفينته من اللاذقية إلى إسطنبول وتجوّل في آسيا الصغرى وعبر البحر الأسود إلى القرم وشقّ طريقه على اليابسة وعبر أراضي القبيلة الذهبية وعبر سمرقند وبخارى إلى أفغانستان حتى وصل ضفاف نهر الهندوس في الهند في سبتمبر عام 1332م. وبعد مرور وقت قصير احتل ابن بطوطة منصب قاضي قضاة دلهي، وفي عام 1342م، أرسله السلطان كمبعوث له إلى إمبراطور المغول في الصين..."

المرجع: من كتاب عبقرية الحضارة العربية/ترجمة عبد الكريم محفوظ

وثيقة 5

- 1 - استنتج من الوثائق: (1) و(3) و(4) و(5) تطور مفهوم المسافة.
- 2 - اختر وثيقة واحدة وبين العلاقة بين المسافة ووسائل النقل في ذلك العصر.
- 3 - أذكر الدوافع التي تجعل علماء وأبطال ذلك الزمن يقطعون هذه المسافات.
- 4 - ضع عنواناً لكل وثيقة، ثم اقترح أسئلة لإثراء الموضوع.
- 5 - تتبّع رحلات "ابن بطوطة" في القارّات الثلاث، وحرّر فقرة في الموضوع.



# الميدان الثالث

## التاريخ العام

أحدث ظهور الإسلام انقلاباً حقيقياً في الجزيرة العربية، فانتقلت حياة العرب من بساطة العيش والملبس والمسكن وسيطرة العصبية القبلية، إلى حمل لواء رسالته إلى العالم، وتشكيل دولة قوية بمبادئها الإنسانية السامية، فحققت انتصارات كبيرة على امبراطوريات الفرس والروم، ودخلت أجناس مختلفة في هذا الدين الجديد، وكان لهذه الشعوب فضل كبير في تبليغه إلى أعماق آسيا وإفريقيا وأوروبا.

فكيف بلغت الفتوحات الإسلامية هذه الأراضي البعيدة ؟  
وما مظاهر هذه الحضارة في هذه البلدان ؟  
وما هي تأثيراتها في العالم ؟





### الإسطرلاب

آلة فلكية تعطي إسقاطا مجسما للسماء على سطح مستو ، كما كان يستخدم لقياس ارتفاعات الأجرام السماوية والكلمة يونانية الأصل مشتقة من ( أسطرو + لامبانو). وتعني حرفيا مرآة الكواكب (النجوم) ولذلك أطلق على علم النجوم اسم "آسترونوميا".

كان الإسطرلاب أحد الأجهزة الفلكية الرئيسية طوال العصور الوسطى، وهو صورة مصغرة لقبة السماء .. ويتكون من قرص من المعدن أو الخشب يعلّق بحلقة، وفي المركز مؤشر يمكن إدارته نحو المرئي. ويقسم إلى درجات تُعيّن زاوية ارتفاع النجم أو الشمس في أي لحظة.

استعمل العرب الإسطرلاب في أرصادهم وحساباتهم الفلكية والجغرافية والطوبوغرافية والملاحية. وأصبح للإسطرلاب عندهم علم خاص به يبحث في كيفية استعماله مثل:

- قياس ارتفاع الشمس والكواكب.
- معرفة مغيب الشفق وطلوع الفجر.



## أ- الامتداد الزماني والمكاني للفتوحات الإسلامية في المشرق:

" وَيَبْدُو لَنَا نُشُوءُ الْإِسْلَامِ مَعَ فُتُوحَاتِهِ الْخَاطِفَةِ وَكَأَنَّهَا مِنَ الْأُمُورِ الْخَارِقَةِ. ثَمَّةَ شَعْبٍ خَامِلٍ الذِّكْرُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَجْمَعَ كَلِمَتَهُ بِدَافِعٍ عَقِيدَةٍ جَدِيدَةٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا سَنَوَاتٌ حَتَّى بَسَطَ سُلْطَانُهُ عَلَى الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ السَّاسَانِيَّةِ قَاطِبَةً وَعَلَى جَمِيعِ الْأَقَالِيمِ الْأَسْيُورِيَّةِ وَالْإِفْرِيقِيَّةِ التَّابِعَةِ لِلْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ بِاسْتِثْنَاءِ غَرْبِيِّ آسِيَا الصُّغْرَى، ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ الْجُزْءَ الْأَكْبَرَ مِنْ إِسْبَانِيَا وَصِقْلِيَّةِ، وَاسْتَوْلَى مُوقْتًا عَلَى مَوَاقِعَ أُخْرَى فِي أَوْروْبَا... فَتَدَاعَتْ أَمَامَهُ أَعْرَاقُ الدَّوْلِ، وَخَضَعَتْ لِهَذَا الدِّينِ جَمِيعُ الدِّيَانَاتِ ".

المرجع: كلود كاهن/ تاريخ العرب والشعوب الإسلامية/ ص 5

وثيقة 1

### الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين



المرجع: سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث/ أطلس الخليفة عثمان/ مكتبة العبيكان ط 1 سنة 2007 م/ ص 295 بتصرف

وثيقة 2

" وَقَدْ تَمَّتْ مُعْظَمُ الْفُتُوحَاتِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَفُتِحَتْ فَارْسُ وَالشَّامُ وَمِصْرُ، وَزَادَتْ فِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَمْلَاقُهَا عَلَى حِسَابِ الدَّوْلَتَيْنِ الْعَظِيمَتَيْنِ الْفَارِسِيَّةِ وَالرُّومَانِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ - الْبِيزَنْطِيَّةِ ".

المرجع: د. حسن إبراهيم حسن/ تاريخ الإسلام ص 176

وثيقة 3



## الفتوح الإسلامية في الشام والعراق ومصر على عهد الخلفاء الراشدين

| الخليفة                                            | اتجاه الحملة | قائد الحملة                                                                                        | تاريخها | أهم أحداثها                                                                                      |
|----------------------------------------------------|--------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو بكر الصديق<br>(رضي الله عنه)<br>11 - 13 للهجرة | الشام        | أسامة بن زيد                                                                                       | 11 هـ   | انهزام البيزنطيين                                                                                |
|                                                    | العراق       | خالد بن الوليد<br>المثنى بن حارثة                                                                  | 12 هـ   | فتح الحيرة عاصمة المناذرة                                                                        |
|                                                    | الشام        | أبو عبيدة بن الجراح<br>يزيد بن معاوية<br>شريحيل بن حسنة<br>عمرو بن العاص<br>لحق بهم خالد بن الوليد | 13 هـ   | معركة اليرموك<br>فتح دمشق<br>استشهد 3 آلاف من المسلمين، وقتل ما يزيد عن 120 ألفاً من البيزنطيين. |
|                                                    | العراق       | سعد بن أبي وقاص                                                                                    | 15 هـ   | معركة القادسية<br>عبور المسلمين إلى المدائن<br>قتل "رستم" قائد الجيش الفارسي                     |
| عمر بن الخطاب<br>(رضي الله عنه)<br>13 - 24 للهجرة  | فلسطين       | عمرو بن العاص                                                                                      | 20 هـ   | معركة أجنادين<br>استلام عمر بن الخطاب مدينة القدس.                                               |
|                                                    | مصر          | عمرو بن العاص                                                                                      | 20 هـ   | - معركة بابلون<br>- الانتصار على البيزنطيين<br>- تأسيس مدينة الفسطاط                             |
|                                                    | مصر          | عبادة بن الصامت                                                                                    | 21 هـ   | فتح مدينة الإسكندرية آخر قلاع البيزنطيين ومدينة برقة 22 هـ                                       |
|                                                    | العراق       | النجمان بن مقرن                                                                                    | 21 هـ   | - الاستيلاء على نهاوند (فتح الفتوح)<br>- سقوط آخر قلاع الإمبراطورية الفارسية                     |
| عثمان بن عفان<br>(رضي الله عنه)<br>24 - 35 للهجرة  | قبرص         | سعد بن العاص                                                                                       | 30 هـ   | سقوط أول شهيدة في الإسلام هي أم حرام زوجة الصحابي عبادة بن الصامت                                |
|                                                    | طبرستان      |                                                                                                    | 33 هـ   | - توسع المسلمين في بلاد الترك<br>- الصلح مع ملك جرجان وقبوله بدفع الجزية (200 ألف درهم في السنة) |
|                                                    | الحبشة       | عبد الله بن أبي سرح (والي مصر)                                                                     | 31 هـ   | بداية توسع المسلمين في الشرق الإفريقي                                                            |

وثيقة 4

- 1 - استخراج من النص الوثيقة (1) الفكرة المتعلقة بمفهوم الامتداد الزماني والمكاني.
- 2 - حدد معالم مكانية على الخريطة: الوثيقة (2) معتمداً على الأطلس.
- 3 - أنجز سلماً زمنياً لسير الفتوحات معتمداً على الجدول وثيقة (4)
- 4 - اشرح النص: الوثيقة (3) معتمداً على الخريطة: الوثيقة (2).



## خريطة انتشار الإسلام في الشرق والغرب

## ب - الفتوحات في أوروبا:

قَبْلَ انْقِضَاءِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهَجْرِيِّ، اسْتَقَرَّ الْوَضْعُ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَأَخَذَتْ مُعْظَمُ قَبَائِلِ الْبَرْبَرِ عَلَى عَاتِقِهَا مَهْمَةَ الْجِهَادِ ضَمَنْ جَيْشِ الْفَتْحِ فَكَانَتْ فِي طَلِيعَةِ الْفَتْوحَاتِ عَبْرَ مَضِيقِ جَبَلِ طَارِقٍ. وَلِغَرَضِ مُوَاجَهَةِ الْقُوَّةِ الْبَحْرِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ فِي حَوْضِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، اتَّجَهَ الْعَمَلُ مَعَ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ إِلَى تَقْوِيَةِ الْأَسْطُولِ الْبَحْرِيِّ لِوَفَرَةِ الْأَخْشَابِ الصَّالِحَةِ فِي الْمَغْرِبِ، وَقَدْ سَاعَدَ الْاِسْتِيلَاءُ عَلَى جُزُرٍ مِثْلَ صِقْلِيَّةٍ وَسَرْدِينِيَا وَكُوزْسِيكَا وَجُزُرِ الْبِلْيَارَعْلَى تَيْسِيرَ إِيْتِمَامِ فَتْحِ الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ غَالِيَا (فَرَنْسَا).

## خريطة الدولة العباسية



وثيقة 1

المرجع: سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث / أطلس تاريخ الدولة العباسية / مكتبة العبيكان / ط 1 سنة 2012 م / ص 2 بتصرف

"إِمتدَّ دِينُ الْإِسْلَامِ وَعَظُمَ شَأْنُهُ وَدَخَلَ إِلَى أَوْروْبَا مِنْ جِهَاتٍ ثَلَاثٍ: أَوَّلُهَا إِلَى إِسْبَانِيَا حَيْثُ دَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي عَامِ (92 هـ - 711 م) وَخَرَجُوا مِنْهَا فِي 1492 م بَعْدَ أَنْ قَضَوْا بِهَا مَا يَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ قُرُونٍ، وَالثَّانِيَةُ بِاسْتِيلَانِهِمْ عَلَى صِقْلِيَّةٍ فِي عَامِ (827 م) وَمَعَهَا جُزُرُ سَرْدِينِيَا وَكْرِيتَ، وَامْتَدَّوْا فِي جَنُوبِ إِيطَالِيَا إِلَى أَنْ بَلَغُوا رُومًا، وَانْسَحَبُوا مِنْهَا خِلَالَ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ، وَالثَّالِثَةُ بِوَأَسْطَةِ الْأَتْرَاكِ الْعُثْمَانِيَّةِ الَّذِينَ زَحَفُوا عَلَى الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى آسِيَا الصُّغْرَى وَدَخَلُوا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ عَامَ 1453 م، وَجَعَلُوا مِنْهَا قَاعِدَةً لِنُفُوزِهِمْ إِلَى أَوْروْبَا وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ فِينِيَا "

وثيقة 2

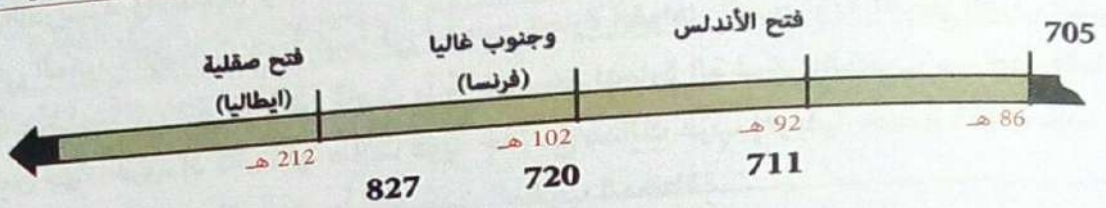
المرجع: د. حسن إبراهيم حسن / تاريخ الإسلام / ص 176



"...كان فتح صقلية - مثل فتح الأندلس - نتيجة مباشرة لصراعات داخلية بين زعماء البلاد ممن طلبوا معونة العرب، أو سهلوا عليهم أمر الاستيلاء على الجزيرة، ففي سنة 211هـ/827م قام نزاع بين حاكم صقلية البيزنطي قسطنطين وبين فيمي قائد جيش الأسطول..."

## وثيقة 3

المرجع: عزيز أحمد/ تاريخ صقلية الإسلامية/ ص 6



بعض قادة الفتح في صقلية وإيطاليا:

1. يزيد بن مسروق اليخضبي (103 هـ / 721 م).
2. المستنير بن الحارث: (111 هـ / 729 م) فتح سرقوسة.

"من قادة الفتح في غاليا (فرنسا):"

- ابن عبد الرحمن الثقفي: فتح نربونة وجعلها قاعدة الفتح.
- السفح بن مالك الخولاني (100 هـ - 721 م) توغل في دوقية أقطانية، وحاصر تولوز.
- عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (112 هـ - 732 م): دوقية أقطانية - آرل - بوردو - تولوز - نواتية (732 م معركة البلات).
- عقبه بن الحجاج السلولي (122 هـ / 740 م): دخول أفينيون - حوض الرُون - سقوط نربونة (141 هـ / 758 م).
- عبد الرحمن الداخل الأموي: قرأ سخط بقتية المسلمين من "غاليا" والاقتصار على الإمارة الأموية بقرطبة.

## وثيقة 4

- 1 - مَبَر من قراءتك الخريطة: الوثيقة (1) موضوع الدراسة في نص الوثيقة (2).
- 2 - يُعَدُّ كاتب النص: الوثيقة (3) سبب سقوط صقلية، ما رأيك؟
- 3 - أنجز سلماً زمنياً مُعتمداً على الوثيقة (4).



### ج - انتشار الإسلام في إفريقيا:

كَانَ لاسْتِقْرَارِ الْأَوْضَاعِ وَنَشْرِ الْإِسْلَامِ بِكَامِلِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ نَهَايَةِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهِجْرِيِّ أَنَّ فَهْمَ النَّاسِ مَبَادئَهُ وَأَهْدَافَهُ بِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعِلْمَاءِ مَغَارِبَةً كَانُوا أَوْ مَشَارِقَةً، وَيُظْهِرُ الدَّوْلُ الْمُسْتَقْلَّةَ عَنِ الْخِلَافَةِ فِي الْمَشْرِقِ: الرُّسُومِيَّةَ وَالْإِدْرِيْسِيَّةَ وَالْأَغْلَبِيَّةَ، وَخِلَالَ الْفَتْرَةِ مَا بَيْنَ الْقَرْنِ الثَّانِي إِلَى الْقَرْنِ الْخَامِسِ لِلْهَجْرَةِ أَدَّتِ الْقُوَى السِّيَاسِيَّةُ فِي الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ دَوْرًا كَبِيرًا فِي تَشْجِيعِ تِجَارَةِ الْقَوَافِلِ الصَّخْرَاوِيَّةِ لِلتَّجَارِ الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ بَيْنِهَا الدَّوْلَةُ الرُّسُومِيَّةُ فِي تِبَهَرْتْ، الَّتِي قَامَتْ بِدَوْرِ الْوَسِيطِ لِتِجَارَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ جِهَةٍ وَتِجَارَةِ الصَّحْرَاءِ وَالسُّودَانِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، إِذْ كَانَتْ لَهَا صِلَاتٌ قَوِيَّةٌ جَدًّا مَعَ مَمَالِكِ غَرْبِ إِفْرِيقِيَا، خَاصَّةً مَمْلَكَةِ غَانَّةَ، كَمَا أُعْطَِتْ أَهْمِيَّةٌ لِلْمَرَكَزِ التَّجَارِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْبُطُ بَيْنَ مَدَنِ الْمَغْرِبِ الْمَخْتَلِفَةِ.

### الطُّرُقُ التَّجَارِيَّةُ الرَّابِطَةُ بَيْنَ الْجَزَائِرِ الرُّسُومِيَّةِ وَجِيرَانِهَا





"وكانت البلدتان أودغشت وسجلماصة أكبر المراكز التجارية في إفريقية كلها، تحدث عنها الجغرافيون العرب في تفصيل كثير، وأوفاهما كلاماً عنها أبو عبيد البكري والحسن الوزان المعروف بليون الإفريقي، والشريف الإدريسي، وابن حوقل، ولهذا يُعتبر استيلاء حكام غانة من السوننكة (قبائل من غانة) على أودغشت حادثاً فاصلاً في تاريخ انتشار الإسلام في إفريقية المدارية لأنه مكنهم من السيطرة على طريق التجارة".

المرجع: د. حسين مؤنس / أطلس تاريخ الإسلام

وثيقة 2

".. كانَ للمُسلمين من العرب والبربر في شمال إفريقيا وعبر الصحراء - بحكم صلاتهم التجارية والثقافية مع غرب إفريقيا- أكبر الأثر في انتشار الإسلام في هذه المناطق الغربية، وكان الإسلام قد انتشر إلى الحد الذي تمخضت عنه مملكة غانة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ومملكة السنغال التي أسلم ملكها عام 400 هـ وشهد القرن الخامس الهجري ميلاد مدينة العلم والثقافة الإسلامية في تمبوكتو في وسط الصحراء، ومن هذه الديار انطلقت حركة المرابطين تحت قيادة المجاهد عبد الله بن ياسين من جزيرة صغيرة على نهر السنغال في أوائل القرن الخامس الهجري، ومن هناك انتشرت في الشمال الإفريقي، إلى أن استولت على الأندلس، وعرفت هذه المنطقة أيضاً مملكة "كانو" الإسلامية التي استمرت من القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن الماضي، كما عرفت ممالك إسلامية أخرى في مالي وغاو والذاهومي وممالك الفلاني والهوسا والبرنو.."

المرجع: د. عون الشريف / الإسلام في إفريقيا - بتصرف

وثيقة 3

- 1- قَيِّدُ أسماء المُدُن في الخريطة: **الوثيقة (1)** التي وردَ ذكرُها في **الوثيقتين (2) و(3)**.
- 2- اذكرْ مُدناً أخرى في الخريطة: **الوثيقة (1)** تُعَدُّ من المراكز التجارية الكبرى سَبَقَ ذكرُها في كتابك هذا.
- 3- رتّب المفاهيم التاريخية الواردة في **الوثيقة (3)**، والتي أصبحت من مكتسباتك القبلية.
- 4- اربطْ بين التجارة ونشر الإسلام في إفريقيا مُبرزاً دورَ الجزائر في هذا الشأن بالاعتماد على **الوثائق (1) و(2) و(3)**.



## تعلم الإدماج



وثيقة 1 خريطة تاريخية لصقلية تعود لبيري رئيس ....

"استولى العربُ الفاتحون على صِقْلِيَّة عام 827 م حيث هَبَطَتْ أَوَّلُ جيوشِ الفتحِ في منطقة "مازارادي فالتو"، ولمْ يجتاحوا الجزيرةَ دُفْعَةً واحدةً، ولكنهم كانوا يَهْبِطُونَ بِقُوَّةٍ صغيرةٍ من الجنودِ ويستولون عليها، ويبقون ساكنينَ لفترةٍ من الزَّمن، ثمَّ يَقْفِزُونَ للاستيلاءِ على مكانٍ آخر، وهكذا تَسَاقَطَتِ المَدُنُ الواحدةُ تِلْوَ الأُخرى حتَّى سقطتْ بِالْيَزْمِ عام 831 م، وكانت ثورمينا آخرَ مدينةٍ استولى عليها العربُ عام 948 م، وبِفَضْلِهِمْ أصبحتْ بِالْيَزْمِ عاصمةَ الجزيرة الآن.."

المراجع عن مجلة العربي الكويتية / عدد جويلية 1995

وثيقة 2

خط سير موسى بن نصير



خط سير طارق بن زياد



وثيقة 3

المراجع سيف الدين الكاتب / نفس المراجع السابق / ص 60 بتصرف

المراجع: سيف الدين الكاتب / أطلس تاريخ العرب و العالم / ص 60 بتصرف



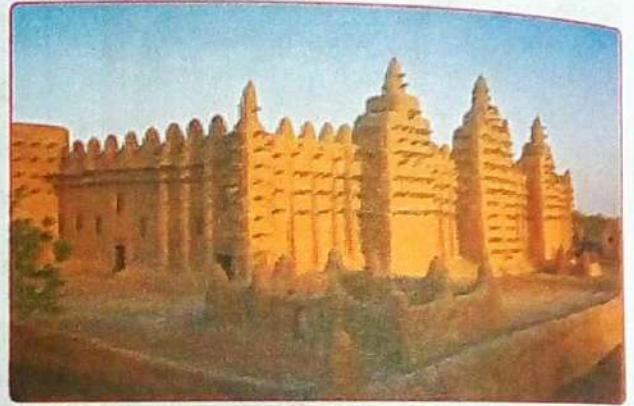
"وَأَتَتْهُمْ الْوُفُودُ وَالرِّفَاقُ مِنْ كُلِّ الْأَمْصَارِ وَأَقَاصِي الْأَقْطَارِ ... حَتَّى لَا تَرَى بَيْتًا (فِي تِيَهَزْت) إِلَّا قِيلَ هَذَا لِفُلَانِ الْكُوفِيِّ، وَهَذِهِ لِفُلَانِ الْبَصْرِيِّ، وَهَذِهِ لِفُلَانِ الْقُرَوِيِّ ... وَاسْتَعْمِلْتَ السَّبِيلَ إِلَى بِلَادِ السُّودَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبُلْدَانِ مِنْ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ، بِالتَّجَارَةِ وَصَنُوفِ الْأُمْتَعَةِ، وَالْعِمَارَةِ زَائِدَةً، وَالنَّاسُ وَالتَّجَارُ مِنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ قَابِلُونَ".

المرجع: ابن الصغير / أخبار أمة بني رستم

وثيقة 4



منظر من تيارت بَلَد الْخَيْل الْأَصِيلَة



مَطَ الْمَسَاجِدِ فِي الْبِلَادِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ

"اسْتَطَاعَ التَّجَارُ الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ الْمُسْتَقَرُونَ فِي مَدِينَةِ غَانَةَ أَنْ يَجِدُوا لَهُمْ مُجْتَمَعَاتٍ خَاصَّةً لَهُمْ، وَحَسَبَ الْبَكْرِيِّ فَإِنَّ غَانَةَ بِهَا مَدِينَتَانِ سَهْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ يَسْكُنُهَا الْمُسْلِمُونَ وَفِيهَا إِثْنَا عَشَرَ مَسْجِدًا، وَلَهُمُ الْأَنْمَةُ وَالْمُؤَدَّنُونَ، وَفِيهَا فُقَهَاءٌ وَحَمَلَةٌ عِلْمٌ ... وَمَدِينَةُ الْمَلِكِ عَلَى بُعْدِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَتُسَمَّى الْغَابَةِ.. وَفِيهَا مَسْجِدٌ يُصَلِّي فِيهِ مَنْ يَفِدُ عَلَى الْمَلِكِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ مَجْلِسِ حُكْمِ الْمَلِكِ".

المرجع: د. صباح إبراهيم الحشيشلي / إفريقية الإسلامية

وثيقة 5

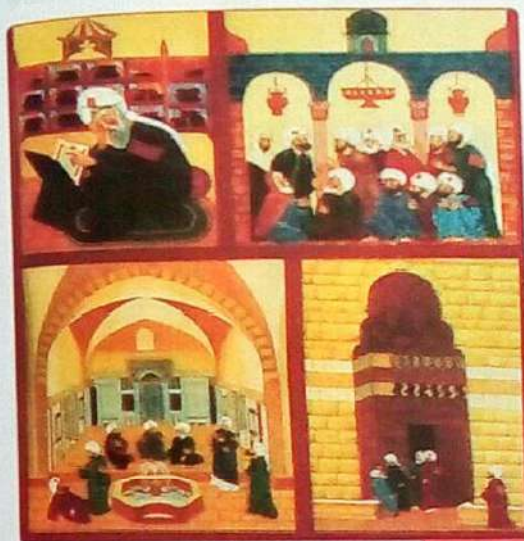
- 1 - يعود نوع هذه الخرائط إلى ما قبل القرن 15م: **الوثيقة (1)** ، بين أهمية " صقلية " تاريخاً وجغرافياً.
- 2 - يصف النص: **الوثيقة (2)** عملية فتح المسلمين صقلية، وضح ذلك مُعتمداً على ما توصلت إليه من إجابة في السؤال الأول.
- 3 - حدد الإطار الزمني للخرائط: **الوثيقة (3)** .
- 4 - ما الأساس الذي جعل من " تيهزت " مركزاً تجارياً هاماً **الوثيقة (4)** .
- 5 - أبرز دور المسجد في البلاد الإفريقية من خلال نص **الوثيقة (5)** .



## 1 - التطور العلمي:

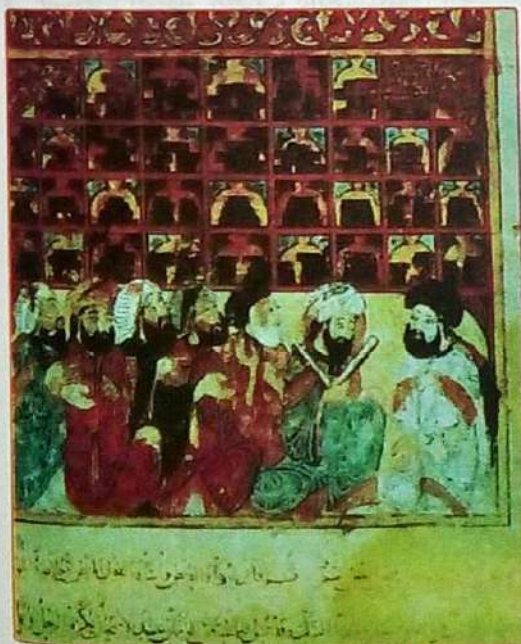
قسّم المسلمون العلوم إلى نَقْلِيَّة وعَقْلِيَّة.

### أ - العلوم النقلية وتشمل:



وثيقة 1 مجالس الذكر والعلم

|             |                                                                                                                                            |
|-------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| علوم القرآن | القراءات، التفسير، أسباب النزول.                                                                                                           |
| علم الحديث  | وهو قواعد تدوين الأحاديث النبوية الشريفة. ظهر خلال القرن الثاني للهجرة وأشهر المحدثين الإمامان البخاري ومسلم.                              |
| علم الفقه   | تستند قواعد الفقه إلى أربعة أركان: القرآن والسنة والإجماع والاجتهاد، ومن أشهر الفقهاء الأئمة الأربعة: مالك، الشافعي، ابن حنبل، وأبو حنيفة. |



وثيقة 2 مجلس علمي لدراسة مقامات الحريري ببغداد

### علوم اللغة

وتتمثل في الأدب (الشعر - النثر) والنحو والبلاغة وعلم العروض، وقد برز عدّة علماء منهم أبو الأسود الدؤلي وسيبويه في علم النحو والجرجاني في علم البلاغة والخليل بن أحمد في علم العروض.





وثيقة 3

**الطّب:** اعتنى الخلفاء في الدولة الإسلامية به فأنشؤوا المستشفيات وبنوا المدارس لتدريسه، فبرزت نخبة من الأطباء أشهرهم الطبيب الرئيس ابن سينا وأبو بكر الرازي، وقد ظهرت عدّة مؤلفات في هذا المجال منها كتاب الحاوي في الطّب.

**الكيمياء والصيدلة:** كان للمسلمين دورٌ كبير في اكتشاف تركيبات كيميائية جديدة استُخدمت في الصناعة كالأصباغ والدبّاعة، وتوصلوا إلى اختراع الأحماض مثل حمض النترون، واهتمّوا بالصيدلة من خلال دراسة علم النبات فألفوا كتباً أشهرها: كتاب القانون لابن سينا، وكتاب الجامع لمفردات الأدوية، والأغذية لابن البيطار الأندلسي، وكتاب السموم لجابر بن حيان.

**علم الفلك:** نقل المسلمون عن اليونان والفُرس هذا العلم من خلال الترجمة، فنبغ عدّة علماء من أشهرهم: البيروني وأبو موسى المصري ومحمّد الفرغاني. وأثبت المسلمون كُروية الأرض ودورانها وتمكّنوا من اختراع الإسطرلاب، وأنشؤوا لذلك المراصد الفلكية.

**الرياضيات:** أخذ المسلمون هذا العلم عن الإغريق، فطوّروه واخترعوا الأرقام العربية وعرفوا العمليات الحسابية والمعادلات وبرعوا في الهندسة فعرفوا قياسات مختلف الأشكال الهندسية، وأشهر العلماء محمّد بن موسى الخوارزمي واضع علم الجبر.



وثيقة 4

**التاريخ والجغرافيا:** اهتمّ المسلمون بتدوين تاريخ الأمم والسّير والوقائع الإسلامية، واشتهر في هذا العلم الطّبري، وابن هشام، والمسعودي وابن الأثير، وابن خلدون.

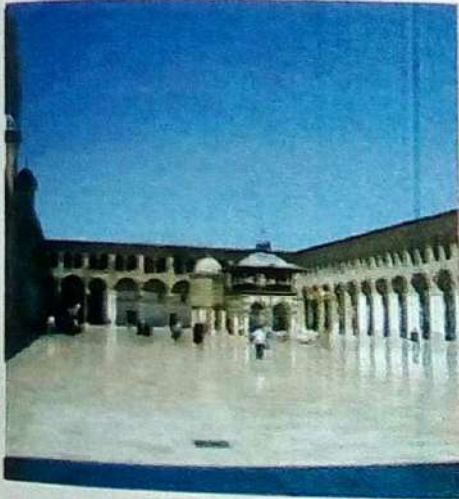
أمّا الجغرافيا فتعلّمها المسلمون عن اليونان وطوّروها، وقد كان للرّحلات فضلٌ كبير في وصف البلدان، حيث اشتهر في هذا الميدان ابن بطّوطة، ومن الجغرافيين ابن حوقل والشّريف الإدريسي.

- 1 - لاحظ الوثائق من (1) إلى (4). ماذا تستنتج؟
- 2 - ما الصّور التي تقترحها لإبراز علم الرياضيات وعلم التاريخ وعلم الجغرافيا؟

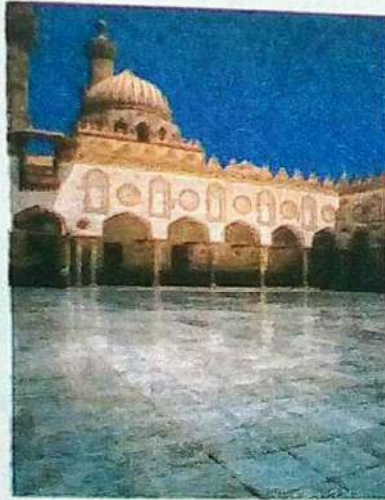


## 2 - التطور العمراني

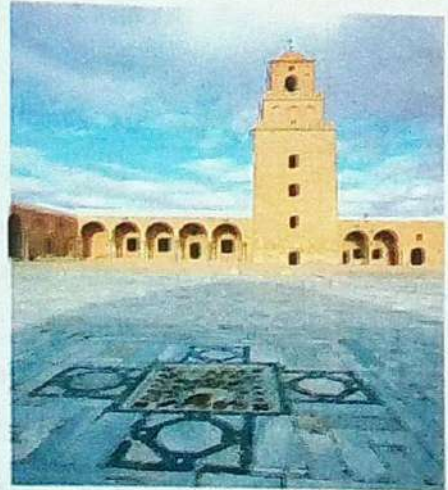
اهتم المسلمون بإنشاء المدن التي عرفت تطورا كبيرا، وكانت في البداية فضاءات حصينة يأوي إليها الجنود الفاتحون وعائلاتهم، فكانت البصرة والكوفة بالعراق والفسطاط بمصر والقيروان بإفريقية، ثم عمّد الخلفاء إلى تخطيط وإنشاء العواصم على غرار عواصم الدول الكبرى فكانت دمشق ثم بغداد والقاهرة. كما اهتم المسلمون ببناء المساجد التي تجسدت فيها مظاهر الفن المعماري الإسلامي، أشهرها الجامع الأموي بدمشق وجامع عقبة بالقيروان والجامع الأزهر بمصر، ثم جامع الزيتونة بتونس وجامع قرطبة بالأندلس وغيرها...



الجامع الأموي



الأزهر



القيروان

نمط العمارة الإسلامية

وثيقة 1

◀ أما العمارة الحربية (القلاع والحصون) وتُعرف بالرباطات وهي الأماكن التي أنشأها المسلمون ليتحصنوا بداخلها فأشهرها: القيروان، سوسة، الكوفة، قلعة بني حماد بالجزائر.



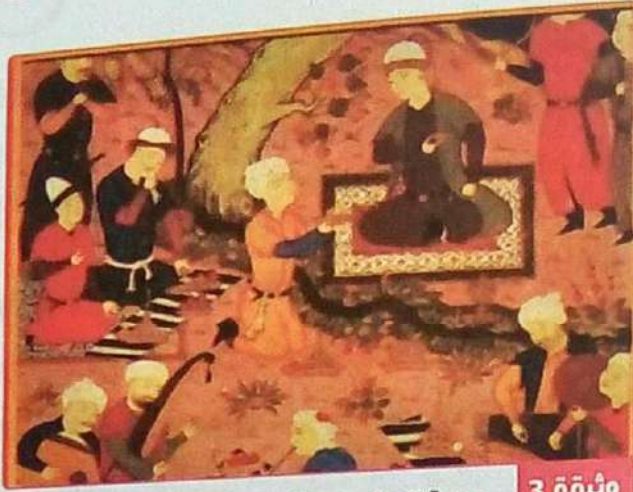
قلعة بني حماد المعاضيد المسيلة

وثيقة 2



### 3- التطور الفني:

أ- الموسيقى: اهتم المسلمون بالموسيقى والنغم والإيقاع، وازدهرت هذه الفنون خاصة في العهد العباسي حيث اخترع الفراهي آلة القانون. ومن أشهر الموسيقيين: إسحاق الموصلي، الأصفهاني، وزرياب.



وثيقة 3 صورة العزف على الآلات الموسيقية

ب- الزخرفة: تطوّر فنُّ الزخرفة كثيراً حيث استعمل في زخرفة الأواني، والمعادن والمباني والمنسوجات وكتابة الآيات القرآنية.



وثيقة 4 صورة للزخرفة إسلامية



صفحة من نسخة لفيسة يرجع تاريخها للقرن الثالث الهجري.

أما النحت فلم يظهر الاهتمام به إلا في العهدين الأموي والعباسي، وقد نُحِتَت التماثيل لتزيين القصور والحدائق كما استعملوا الرسم لتصوير رحلات الصيد وحفلات الغناء.

- 1- أذكر البلدان التي توجد بها هذه المساجد. **الوثيقة (1)** وما الذي يميز نمطها العمراني؟
- 2- حدّد موقع قلعة بني حمّاد على خريطة الجزائر. **الوثيقة (2)**.
- 3- قدّم وصفاً **للوثيقة (3)**.
- 4- علّق على موضوعات **الوثيقة (4)**. واكشّف عن جانبها الجمالي.



## 4- التطور الاقتصادي:

## أ - الزراعة:

"... لَمْ يُوَخَّرْ اهتمامُ المسلمين بنشر الإسلام الزراعةَ وتقدّمها، فمُسِحَتِ الأراضي في زمن الراشدين، واحتفظتِ الحكومةُ بسجلاتها، وأقيمتِ الجُسُورُ حول الأنهار لَمَنعِ فيضانها، وفي عهد الأمويين، جُفِّفتِ المُستنقعات وأنشئت السدودُ في جبال العسير - سدّ عبد الله بن معاوية، وفي عهد العباسيين، عمِلتِ الدولةُ على شقِّ القنات، وتجفيف المُستنقعات، وتشديد جداولٍ جديدةٍ لتحسين الزراعة وتوسيعها وشكّلت شُرطة نهرية، وأنشأت ديواناً خاصاً بها « ديوان الماء »".

وثيقة 1

## ب - الصناعة:

إنَّ وفرة الموارد الأولية (نباتية ومعدنية) إضافة إلى خبرة سكّان البلاد المفتوحة في مجال الحرف والصناعات مكّنت من ازدهار الصناعة فاحتلت مكانة هامة في اقتصاد الدولة، فتطوّر القديمُ وظهر الجديدُ من الصناعات مثل: صناعة الورق والعتاد الحربي، وبناء السفن التجارية، وصناعة الساعات والزجاج وزخرفته، والنجارة والمنسوجات. وقد برز في العهد العباسي التخصص الحرفي حيث كانت هناك أحياء خاصة للحذادين والنجارين والعطارين والورّاقين وغيرهم...



الري وطريقة تقسيم المياه



المنجنيق من صناعات العتاد الحربي



أواني بزخرفة إسلامية



Two circular coins, likely Ottoman, are shown side-by-side. They feature intricate Arabic calligraphy in a circular arrangement. The coins appear to be made of a dark metal, possibly silver or copper, and show signs of age and wear. The text on the coins is in Ottoman Turkish, with the word 'Lâ ilâh' (There is no god) visible on the left coin.

[illegible]

**وثيقة 3** تطور الدولة الإسلامية منذ عهد الرسول ﷺ

- 1 - وُضِّحَ من خلال نصّ: **الوثيقة (1)** اهتمامَ الخلفاء في الدولة الإسلامية بالزراعة.
- 2 - يُعَدُّ الاهتمام بالخانات: **الوثيقة (2)** دليلاً على ازدهار التجارة وتوفير الأمن، وُضِّحَ ذلك.
- 3 - استنتج من الخريطة: **وثيقة (3)** معنى «موقع إستراتيجي».

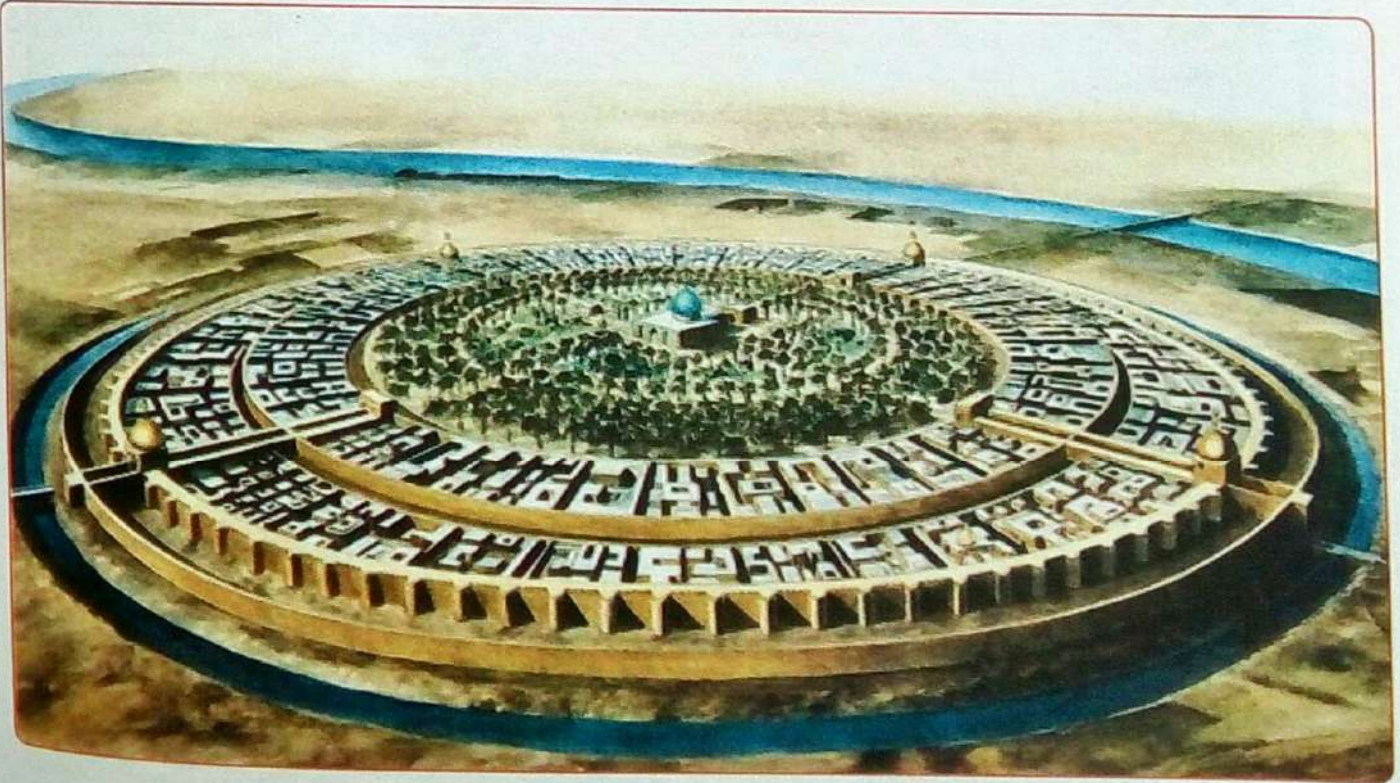


## تعلم الإدماج

## مدينة بغداد (دار السلام)

شرع الخليفة أبو العباس المنصور في بناء عاصمة الدولة التي سماها دار السلام في مكان يدعى بغداد (لفظ فارسي) عام 145هـ وجلب لها المهندسين والبنائين من جميع أنحاء العالم حتى بلغ عددهم الآلاف. جعلها مدورة وجعل مقره والمسجد في وسطها حتى لا يكون أحد أقرب إليه من الآخر. ورأى أن يكون للمدينة سوران أحدهما داخلي والآخر خارجي في شكل مُتَوَازٍ يحيط بالداخلي يُملأ ماء. وعلى السور الخارجي 163 برجاً سُمِّك كل منها خمسة أذرع ويتخلل السور أربعة أبواب سماها: باب الكوفة، باب خراسان، باب الشام، باب البصرة. وكانت الطرق أشبه بالأشعة المنطلقة من مركز المدينة إلى أطرافها بحيث يمكن لمن يقف في نهاية أحد شوارع المدينة أن يرى قصر الخليفة وجامعه.

وسرعان ما ازدحمت دار السلام (بغداد) بالوافدين عليها من كل صوب حيث قصدوا العلماء والتجار والصناع والراغبون في الحياة الرفيعة الآمنة، فكره المنصور أن يبقى مقيماً في ذلك الوسط المزدهم فبنى له قصراً خارج المدينة عام 171هـ ما لبث أن انتشرت حوله العمائر فالتحقت بالمدينة القديمة واتسعت أرجاؤها فغدت أكبر مدينة في العالم آنذاك وتجاوز سكانها مليون نسمة .



رسم تخيلي يقارب الواقع لمدينة بغداد المدورة، من رسم (جان سويتف)



## من علماء هذا العصر في الأدب والسياسة والاجتماع والتاريخ في المشرق

| اسم العالم              | وفاته سنة      | أهم انجازاته                       |
|-------------------------|----------------|------------------------------------|
| عبد الله بن المقفع      | 142هـ/757م     | كتاب كلیلة ودمنة                   |
| أبو عثمان بن بحر الجاحظ | 256هـ/869م     | الحيوان - البخلء - البيان والتبيين |
| أبو الطیب «المتنبی»     | 354هـ/965م     | له ديوان شعر عنوانه يتيمة الدهر.   |
| أبو الفرج الأصفهاني     | 356هـ/967م     | كتاب الأغاني - 24 مجلدا            |
| بديع الزمان الهمداني    | 398هـ/1008م    | اشتهر بالمقامات                    |
| أبو العلاء المعري       | 494هـ/1057م    | رسالة الغفران....                  |
| الإمام أبو حامد الغزالي | 505هـ/1111م    | إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة   |
| الشيخ ابن تيمية         | 729هـ/1328م    | السياسة الشرعية                    |
| المؤرخ أبو الفدا        | 733هـ/1332م    | المختصر في تاريخ البشر             |
| ابن خلكان               | 681هـ/1282م    | وفيات الأعيان                      |
| الخوارزمي               | 164 هـ - 235 م | المختصر في حساب الجبر و المقابلة   |
| أبو بكر الرازي          | 250 هـ - 311 م | كيفية الإبصار- سر أسرار الكيمياء   |



صورة تخيلية للعالم ابن نفيس



جمال الزخرفة الإسلامية في مساجد أصفهان

- 1- أظهر تخطيط مدينة بغداد في القرن التاسع الميلادي تطوراً في مستوى العمران، وضح ذلك من خلال النص.
- 2- ما الذي جعل بغداد تزدهم بالوافدين إليها من كل صوب؟
- 3- أربط بين تاريخ تأسيس بغداد والتواريخ الواردة في جدول مشاهير العلماء.



## 1 - في المشرق الإسلامي

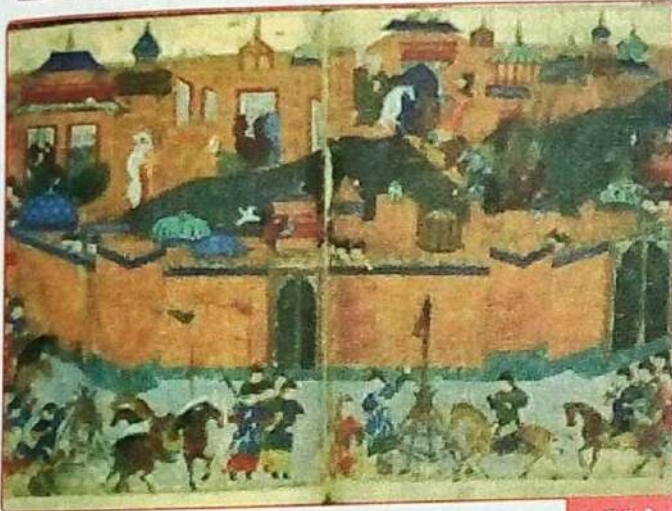
" لم يكن الشرق الإسلامي في ذلك الحين في حالة انهيار أو فقر أو تفكك، فقد توالى عليه... الدول العظيمة التي أقامت حكومات قوية أقرت النظام ورعت الحضارة والعمران وساد الرخاء... فقد كانت الحروب في تلك العصور أمرا داخليا بين الملوك والسلاطين وجنودهم وخصومهم، وفيما عدا ذلك كان الزراع يعملون في مزارعهم وأهل المدن آمنين إلى حد كبير في مدنها وطرق التجارة عامرة بالقوافل والتجار، وفي أيام السلاجقة التي طالت تمتعت البلاد بفترات طويلة من الازدهار والرخاء والاستقرار.. ثم إنهم كسبوا انتصار "ملازكرد" ولا غرابة والحال هذه أن يجد هذا العصر الذي يمتد من القرن 5 إلى 7 هـ حافلا بالعلم والعلماء والمباني العظيمة".

وثيقة 1

المرجع: د. حسين مؤنس/أطلس التاريخ الإسلامي/ط/1987/ص 238

### أ. 1 - التطور السياسي

سُقُوطُ بَغْدَادَ حاضرة الدولة العَبَّاسِيَّة وعاصمة الخلافة الإسلاميَّة يوم 9 صفر 656 هـ / 10 فبراير 1258 م على يد المغول بقيادة هولاكو، فدمروها وأبادوا مُعْظَم سُكَّانِهَا. حتى قيل أنهم ما تركوا حجرا على حجر...



صورة 2 وثيقة 2 صورة لحصار بغداد

| الدول                                    | نسبها وموطنها                                                                                   | أشهر القادة                                          |
|------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| السلاجقة (447-530 هـ)<br>1055-1135 م     | وهم من تركستان، ينتمون إلى زعيمهم "سلجوق" الذي وحد قبائلهم                                      | - طُغْرُل بك مؤسس الدولة<br>- ألب أرسلان<br>- ملكشاه |
| الأيوبيون<br>(564-648 هـ)<br>1169-1250 م | ينحدرون من أصل كردي، من بلاد أذربيجان وتنسب الأسرة الأيوبية إلى نجم الدين أيوب والد صلاح الدين. | - أسد الدين شركوه<br>- صلاح الدين الأيوبي            |
| المماليك (648-932 هـ)<br>1250-1517 م     | - أتراك وشراكسة وروم وأكراد وهم من بلاد القوقاز وفارس وآسيا الصغرى .                            | - الظاهر بيبرس -<br>- قلاوون وابنه الناصر -          |

### أ. 2 - التطور العسكري

|                                                               |                                                       |                                                           |
|---------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|
| معركة ملازكرد<br>ألب أرسلان "الأسد الشجاع"<br>464 هـ / 1071 م | - معركة حطين<br>صلاح الدين الأيوبي<br>583 هـ / 1187 م | معركة عين جالوت<br>قطز - والظاهر بيبرس<br>659 هـ / 1260 م |
|---------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|



"... وفي رمضان سنة 856 هـ التقى الجيشان في عين جالوت وأظهر المماليك شجاعة بالغة، وكانت القيادة العامة لـ "قطز" سلطان مصر وبجواره بيبرس أعظم المماليك البحرية، ويروى أنه حدث بعض الاضطراب في صفوف الجيش...، فألقى السلطان قطز خوذه عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته "وا إسلاماه" وحمل على العدو حملة جريئة، فتم القضاء على التتار قضاء تاماً..."

المرجع:

د. أحمد شلبي / موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية القاهرة

وثيقة 3



تعتبر معركة «ملاذكرد» نقطة تحول في التاريخ، حيث ألحق السلاجقة هزائم حاسمة بالجيش البيزنطي وأسروا الإمبراطور نفسه.

### نور الدين زنكي:

هو ابن عماد الدين زنكي مؤسس الأتابكة الذي وحد شمال سورية والجزيرة وهزم الصليبيين في معارك عديدة، ثم جاء ابنه نور الدين (1146 - 1174 م) (541 - 570 هـ) ليتم ما بدأه والده ويحرر أغلب مدن سورية من الصليبيين. وكان عصره بداية النهاية للصليبيين في الشرق العربي، وعصر ازدهار عظيم للعلوم والفنون.

- 1 - أبرز مظاهر التطور الحضاري في هذه الفترة الزمنية مستعيناً بـ **الوثيقة (1)**.
- 2 - أنجز سلماً زمنياً للأحداث والوقائع الواردة في صفتين.
- 3 - أبحث موضوع سقوط بغداد: **الوثيقة (2)**، واقترح صوراً أخرى للموضوع.
- 4 - أبرز الجانب القيمي في الأحداث العظيمة: **الوثيقة (3)**.



## ب - الحركة الفكرية والعلمية

"... أما الحضارة الجديدة - الإسلامية - التي انبثقت من هذه الفتوحات فقد كانت من أزهى الحضارات. فقد أفادت الغرب من علومها في شتى الميادين بعد أن حضنت النصيب الأكبر من التراث القديم وأمدته بالحياة ثم امتزج التاريخ الإسلامي بالتاريخ الغربي امتزاجا مستمرا سواء في الحرب أو في السلم ونهلت الحضارتان من معين واحد".

وثيقة 1

المرجع: كلود كاهن/ تاريخ العرب والشعوب الإسلامية/ ص 5 و 6



أبو موسى البتاني  
أبو الرياضيات



وثيقة 2

"...لقد بنى المأمون مرصدا فلكيا في بغداد، ومرصدا آخر في دمشق على جبل قاسيون، وبنيت بعد المأمون مراصد فلكية كثيرة، فلولا هذه المراصد لما استطاع البتاني أن يصل إلى أسباب الكسوف وتحديد الأرض حول محورها... ولما استطاع (البيروني) أن يحدد خطوط الطول ودوائر العرض ويبحث في دوران الأرض حول محورها... وهل كان في وسع هؤلاء العلماء أن يصلحوا التقويم، وأن يهتدوا إلى قوانين المد والجزر، وأن يصححوا بعض آراء (بطليموس) لولا اعتمادهم على الملاحظة الفلكية؟. إنَّ هذا الاعتماد على الملاحظة والاستقراء هو الذي أعان ابن خلدون على تأسيس علم جديد سمّاه بعلم العُمران."

وثيقة 3

المرجع: محمد عبد الرحمن مرحبا/ الموجز في تاريخ العلوم عند العرب/ بيروت. 1981 / ص 7



" نظام الملك: أحد المشاهير في الوزارة استعان به ملك شاه (485 - 487 هـ، 1092 - 1094 م) في تنظيم دولته تنظيماً إدارياً عقلانياً، ولم يكن سياسياً فقط بل كان قائداً عسكرياً، وفيلسوفاً عالماً، واسع الثقافة يحب العلماء ويقربهم، قاد الجيوش عدّة مرّات وخاض بها معارك كتب له فيها النصر."

وثيقة 4



منمنمة تنقل لنا لحظة وفاة "نظام الملك"



لوحات عن الرباعيات/ عمر الخيام

عمر الخيام: الرياضي الشهير كانت دراسته في علم الجبر أول محاولة لحل المعادلات التكعيبية، وعُرفَ بـ «رُباعيته» التي يدعو فيها إلى الوسطية بين الجد والخفة والاستمتاع بمباهج الحياة في قالب إسلامي متألق وقد ترجمت إلى الإنجليزية والألمانية ونالت شعبية كبيرة في أوروبا، توفي سنة 520 هـ 1126 م

" كان المسلمون خلال القرن التاسع ميلادي قد استوعبوا استيعاباً تاماً المعارف الطبية التي خلفها القدماء وخاصة اليونان واستطاع الأطباء المسلمون في أقصر وقت ممكن أن يجلسوا على عرش الطب وحدهم. ويميزوا أنفسهم باعتبارهم حاملين لواء هذا العلم والمسؤولين عن تقدمه وارتقائه خلال العصور الوسطى برمتها إلى عصر النهضة بعدها..."

وثيقة 5

المرجع: جلال مظهر/ حضارة الإسلام وأثرها في الرقي العالمي

- 1- وضح عملية التأثير والتأثر بين الشعوب في التطور الحضاري من خلال الوثيقة (1).
- 2- عرّف بأسماء الأعلام في نص الوثيقة (2).
- 3- حرّر فقرة تُعبّر عن موقفك من قتل عالم: الوثيقة (4) أو تدمير بيت الحكمة.
- 4- قدّم مثلاً واحداً يدعم فكرة النص: الوثيقة (5).



### ج - العمارة والفنون

"صلاح الدين الأيوبي:

(1137 - 1193 م) (532 - 589 هـ)

ولد في تكريت وتوفي في دمشق. مؤسس الدولة الأيوبية. أكبر ملوك المسلمين أيام الصليبيين. هزم الإفرنج في موقعة حطين (1187 م) وفتح بيت المقدس. اشتهر بكرمه وعزة نفسه."

وثيقة 1



قلعة صلاح بالقاهرة بجوار مسجد محمد علي

اهتمّ السلاطين السلاجقة بالفن ورجاله مما جعل الفنون الجميلة تشهد ارتقاء في النقش والتصوير والزخرفة. كما اعتنوا بالعمارة فقد شَيّدوا الأبنية الشاهقة والعمائر الضخمة والمساجد الفسيحة والمنارات العالية.



أبراج خراكان ( في قزوين) عهد سلجوقي

أما العمارة عند الأيوبيين فتتجلى في تجديد المسجد الأقصى وتزيينه بالفسيفساء والرّخام، وفي القاهرة شَيّد صلاح الدين القلعة المعروفة باسمه. واهتمّ المماليك من بعدهم بفن المباني فأسسوا المعاهد وبنوا المساجد. واتجه الناصر محمد بن قلاوون بنشاطه إلى الناحية العمرانية فأنشأ القناطر والطرق وغيرها.



من آثار العمارة المملوكة بالقاهرة



"وُلِدَ فن العمارة الإسلامية في عصر بني أمية، وسرعان ما نما وترعرع فكانت من آثار الطراز الأموي عمائر يبدو فيها أن المسلمين أفادوا من فتوحاتهم، ووجدوا كثيرا من العناصر الفنية في أجزاء دولتهم وألفوا منها طرازا مميزا ..".

المرجع: د. حسن إبراهيم حسن/ تاريخ الإسلام / ص 429

وثيقة 2



وثيقة 3 المسجد الأموي بدمشق

"الجامع الأموي هو مسجد دمشق أسسه الوليد بن عبد الملك على أرضية الجزء الشرقي من كنيسة القديس يوحنا المعمدان وبنى للمسيحيين أربع كنائس عوضا عن ذلك.... ويتكون المسجد من ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة، محمولة على أعمدة رخامية... ويرتفع سقف المسجد 15م، تعلو الواجهة الشمالية للمسجد منمنمة تعرف بمنمنمة العروس على قممتها ساعة دقاقة تضبط عليها جميع مساجد دمشق مواعيد الأذان".

وثيقة 4

- 1 - علق على نوع البنائيات: الوثيقة (1) وما الذي تستنتجه؟ واربط الموضوع بنص الوثيقة (2).
- 2 - ما الذي تستنتجه من الوثيقتين (3) و (4) حول مكانة المسجد الأموي؟



## 2 - في المغرب الإسلامي

## أ - التطور السياسي والعسكري:

"على الرغم من أن تونس والجزائر ومراكش (المغرب) شاركت بلدان الشرق الأدنى ثرائها المشترك في اللغة والدين، فقد صنعت تاريخها المميز وثقافتها المميزة، وهذه حقيقة..."

المرجع روم لاندو/ ترجمة منير بعلبكي/ الإسلام والعرب/ ص 136.

وثيقة 1



ملزمة تعود للقرن 17م تظهر هارون الرشيد وابنه مع وزيرين

encyclopédie la rousse

لقد تحولت الخلافة العباسية من إمبراطورية إلى عالم إسلامي متعدد القوميات، يشتمل على دول منفصلة متنازعة في غالب الأحيان، غير أن شريعة واحدة تجمعها، وهوية حضارية مشتركة تميزها عن بقية أقطار العالم الأخرى. وقد كانت جميع هذه الدول التي استقلت بنفسها كإمارات منفصلة من مغرب العالم الإسلامي.

- يُعتبر ظهور الدولة الرُستُميّة ثم الدولتين الإدريسيّة والأغلبيّة بالمغرب الإسلامي - في الحيز الجغرافي المُمتد من طرابلس شرقاً إلى المحيط غرباً - نهاية عهد الارتباط بالدولة الإسلاميّة في المشرق، وبداية مرحلة الانفصال والاستقلاليّة، وتعود دواعي هذا المسعى الاستقلالي إلى:
1. ضعف الدولة العباسيّة وعجزها عن إدارة أقاليمها المُترامية الأطراف.
  2. فشل سياسة الولاة في احتواء الفرق الإسلاميّة المعارضة لحُكمهم.
  3. رغبة سُكان المغرب الإسلامي في الاستقلال.
  4. نجاح دعاة الخوارج في الاستقلال.
  5. نجاح دعاة الخوارج والشيعة في استمالة المغاربة ودفعهم لاعتناق مذاهبهم الفكريّة والسياسيّة.



## عبد الرحمان بن خلدون

(1332 - 1406م) ولد بتونس وتعلم بها وأخذ عن عديد العلماء مختلف العلوم ثم تولى بها كاتبا عند أمير تونس، ثم أمين السر عند سلطان المغرب ثم سافر إلى غرناطة، ثم تولى رئاسة الوزراء في بجاية بالجزائر، ثم سافر ودرس بمصر ... وأخذ شهرته من مؤلفاته التي أورد فيها مواضيع جديدة لم تكن معروفة آنذاك. في كتابه - كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر - الكتاب المعروف باسم مقدمة ابن خلدون. فاعتبر ابن خلدون - عبد الرحمن أبو زيد ولي الدين - المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع أو علم العمران البشري ..



وثيقة 2

" فالقرن الثامن الهجري الذي عاش فيه ابن خلدون كان من أسوأ القرون التي مر بها الإسلام من الناحية السياسية، فقد جاء هذا القرن عقب سقوط الخلافة العباسية ببغداد على أيدي المغول، وشهد هذا القرن أيضاً هجوماً للتار بقيادة السفاك تيمورلنك على البلاد الإسلامية في المشرق، كما شهد هذا القرن في الأندلس تحقراً للإنسان للقضاء على الدولة الباقية للإسلام في الأندلس، ورأى ابن خلدون ما للعصبيّة والقوة من أثر في تبدل الولايات والدول ولا سيما في موطنه بشمال إفريقيا، ورأى الصراع والتنافس على الحكم، وأي تنافس أشد من ذلك التنافس الذي وقع فيه بنو حفص و بنو عبد الواد وبنو مرين خلال نصف قرن أو يزيد؟! "

المرجع: د. محمد عبد الرحمن مرجبا/الموجز في تاريخ العلوم عند العرب/149

وثيقة 3

1. الخوارج : خرجوا عن طاعة علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عندما قبل بالتحكيم في معركة صفين، واعتبروا أن أحق المسلمين بالخلافة من كان أكثرهم كفاءة.
2. الشيعة: تشيعوا لعلي بن أبي طالب وناصره واعتبروه أحق الصحابة بالخلافة التي يرونها من حق أهل البيت دون غيرهم ...

- 1- بين من خلال الوثيقة (3) الظروف التي عاشها العالم الإسلامي في القرن الثامن الميلادي.
- 2 - ناقش فكرة الكاتب: -الوثيقة (1) مؤظفاً مكتسباتك القبليّة.
- 3- اربط العلاقة بين ترجمة ابن خلدون الوثيقة (2) ونص الوثيقة (3).



## ب - الحركة الفكرية والعلمية:



إسطرلاب يعود تاريخه إلى  
عهد المرابطين

"ولا شك أن الحركة العلمية في الأندلس اعتمدت في البداية على علوم الإغريق، ومجهودات علماء بغداد والمشرق الإسلامي، ولكن ذلك لم يدم طويلاً، فلم تلبث الأندلس أن استقلت فكرياً، ولمعت في سماءها أسماء عريضة لعلماء قاطح أمثال الفيلسوف ابن رشد وابن زهر وابن الطفيل الذي ترجمت كتبه إلى عدد كبير من اللغات الأوربية، وابن باجة وابن البيطار وابن فرناس وابن الخطيب والفيلسوف العالمي ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، والعالم الصوفي ابن عربي وابن سبين وغيرهم".

المرجع: زغريد هونكة/ شمس العرب تسطع على الغرب/ ص 500

وثيقة 1

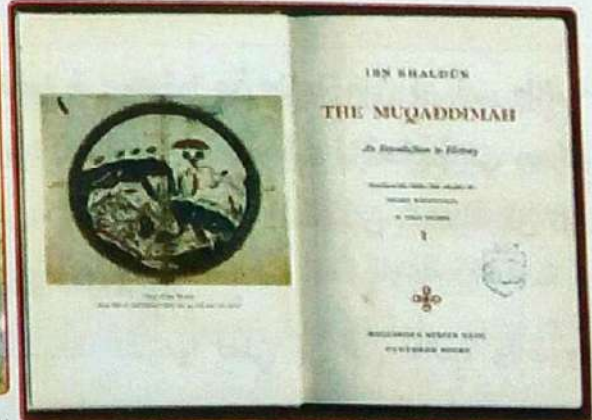
".... لقد تعلموا اللغة العربية وبرزوا فيها ونظموا الأشعار، وأنشأ ملكهم أكاديمية عمل فيها المسيحيون والمسلمون واليهود جنباً إلى جنب في الوقت الذي لم ينقطع فيه سيل الكتب والعلماء عن صقلية. في هذا البلد فسح المجال للشريف الإدريسي الذي قام بإنجاز كرة أرضية من الفضة كانت من أجمل ما ابتدعتها قريحة عربية رسم فيها العالم بتره وبحره وجباله وسهوله وأنهاره وبحيراته ومُدنه وممالكه".

المرجع: الموجز في تاريخ العلوم/ ص 238، 239، 240 بتصرف

وثيقة 2



الإدريسي في قاعة روجر الثاني يقوم بشرح كروية الأرض.



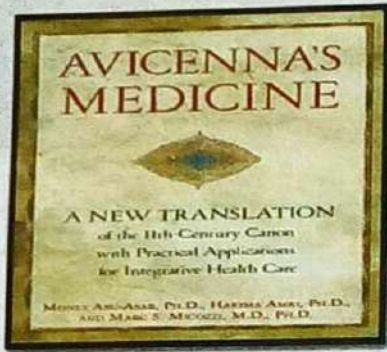
ترجمة لكتاب المقدمة لابن خلدون



"الحكم العربي لصقلية يُعدّ صفحةً مُختلفةً عن كلّ الصفحات التي خطّها الغزاة فوق تضاريس هذه الجزيرة، وليست هذه شهادةً مُتميّزةً ولكنها شهادات المؤرخين الصقليين أنفسهم، إذ يقول المؤرخ " ألبرتو فيتورا " في كتابه عن تاريخ صقلية: (إنّ العرب كانوا أشدّ الناس سّماحةً في حكمهم للجزيرة حتّى في الأمور الدينيّة، ولم يُعان أيّ مواطن عسفاً أو اضطهاداً أو ضرائب زائدة أو مُصادرةً لأراضيه كما كان يحدث مع كلّ غزاةٍ جُدٍ، كان العربُ غزاةً من نوعٍ مُختلفٍ) "

وثيقة 3

المرجع: عن مجلة العربي الكويتية/ عدد جويلية 1995



ترجمة لكتاب ابن سينا في الطب

"بغدادُ ودمشقُ والقاهرةُ ومكّةُ وسمرقندُ هي منابرُ الثقافة الإسلاميّة، فيها يَصْهَرُ العربُ التّراثين الشرقيّ والهلينستي (اليونانيّ) مؤسّسينَ علماً إسلامياً يصل إلى ذروته في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، ويؤثّر على العرب المسيحيّ خاصّةً عبر إسبانيا "

وثيقة 4

المرجع: أطلس dtv / تاريخ العالم / ص 137



جامعة القرويين بفاس، تم تأسيسها في العهد الإدريسي

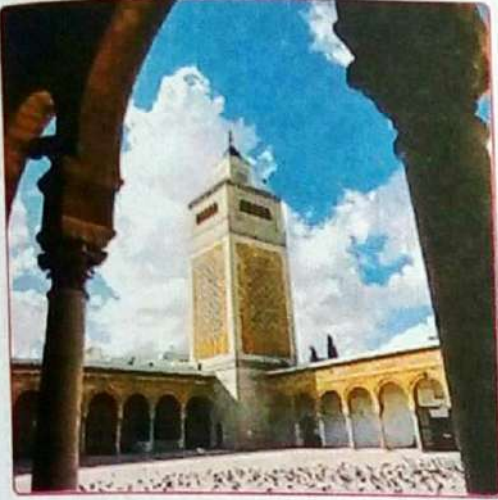
"...جامعة القرويين (245هـ - 859م) هي أقدم الجامعات بعد جامعة الزيتونة بتونس، كثر وفود العلماء عليها من كلّ ناحية وصوب خاصّة من أهل القيروان والأندلس."

المرجع: الجليلي / تاريخ الجزائر العام

- 1 - بين من خلال الوثيقتين (1) و(2) كيف تحوّلت الأندلس وصقلية إلى مراكز إشعاعٍ علمي لا نظير له.
- 2 - تتحدّث الوثيقة (3) عن معاملة الفاتحين لأهل البلد، فما هي مراجعُ وأصولُ هذا التعامل؟
- 3 - ما معنى " مؤسّسينَ علماً إسلامياً " الوثيقة (4) ؟



## ج - العمارة والفنون:



جامع الزيتونة المَعْمُور بَتُونَس



"... جامعُ قُرْطُبَة مِنْ الْوَجْهَةِ الْفَنِّيَّةِ أَرَوْعُ أَمْثَلَةِ الْعِمَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْعَصْرِ الْوَسِيطِ، وَمِنْ الْوَجْهَةِ الْعِلْمِيَّةِ أَكْبَرُ جَامِعَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ تُدْرَسُ فِيهَا الْعُلُومُ الدِّينِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ، وَيَقْدُ عَلَيْهَا طُلَّابُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ لِلدَّرْسِ وَالتَّحْصِيلِ. يَقُولُ عَنْهُ الشَّرِيفُ الْإِدْرِيْسِيُّ: "... وَفِيهَا الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ الَّذِي لَيْسَ بِمَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُ بَنِيَّةً وَتَنْمِيقاً وَطَوَّلاً وَعَرْضاً "... وَقَدْ نَعَتَهُ مُؤَرِّخُو الْعَرَبِ بِالْجَامِعِ الْأَعْظَمِ ... وَظَلَّ الْمَسْجِدُ كَذَلِكَ حَتَّى سَقَطَتْ قُرْطُبَة فِي يَدِ مَلِكِ قَشْتَالَة عَامَ 1236 م، فَتَحَوَّلَ هَذَا الْبِنَاءُ الشَّامِخُ إِلَى كَنِيسَةٍ سُمِّيَتْ (سَانْتَا مَارِيَا الْعُظْمَى) ..."



مُنْمَنَة مِنْ نَمَطٍ مَغْرِبِيٍّ أُنْدَلُسِيٍّ تَعُودُ لِفَتْرَةِ الْمُوَحِّدِينَ.

المرجع د. السيد عبد العزيز سالم/ تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس

وثيقة 1

773 - 893 بتصرف



المَدْرَسَةُ الْبُوعْنَانِيَّةُ - فَاس - أَسَّسَهَا السُّلْطَانُ الْمَرْيَنِيُّ أَبُو عَنَان (الْقَرْنَ 8 هـ - 14 م)

وثيقة 2



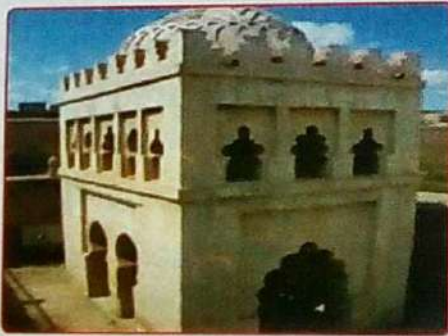
الحَكَمُ الثَّانِي (الْمُنْتَصِرُ بِاللَّهِ) 350 هـ - 366 هـ / 961 - 976 م

"... وكان الحَكَمُ الثَّانِي، نَصِيراً صَادِقاً لِلْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، وَكَانَ يَنْبَعُثُ إِلَى بِلَادِ الْمَشْرِقِ بِمَنْ يَشْتَرِي لَهُ نَفَاسَ الْمُؤَلَّفَاتِ حَتَّى لَقَدْ اجْتَمَعَ فِي خِزَانَةِ كُتُبِهِ - فِيمَا يُقَالُ - أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفِ مُجَلَّدٍ، لَيْسَ هَذَا فَقَطَّ، بَلْ لَقَدْ عَمِلَ عَلَى نَشْرِ الْمَعْرِفَةِ فِي رُبُوعِ الْبِلَادِ، فَابْتَنَى فِي قَرْطَبَةَ سَبْعاً وَعِشْرِينَ مَدْرَسَةً، وَأَدْخَلَ إِلَيْهَا الْفُقَرَاءَ مِنَ الطُّلَابِ مَجَاناً."

وثيقة 3

المرجع: زيغريد هونكه / شمسُ الغرب تسطع على الغرب / ص 99

أَبُو مَدِينِ شُعَيْبُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ "سَيِّدِي بُومَدِينِ" أَوْ أَبُو مَدِينِ التِّلْمَسَانِي، وُلِدَ سَنَةَ 509 هـ / 1126 م بِإِشْبِيلِيَّةَ « وَتُوفِّيَ سَنَةَ 594 هـ / 1198 م .  
مَكَثَ بِفَاسَ مَدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَالتَّقَى بِالصُّوفِيِّ الْكَبِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي، وَلَمَّا عَادَ أَبُو مَدِينِ شُعَيْبُ مِنَ الْمَشْرِقِ أَنْصَرَفَ إِلَى تَعْلِيمِ التَّصَوُّفِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ فِي بِجَايَةٍ.  
تُوفِّيَ بِالْقُرْبِ مِنَ تِلْمَسَانَ، وَدُفِنَ بِرِبَاطِ الْعُبَادِ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: بَدَايَةُ الْمُرِيدِينَ، أَنْسَ الْوَحِيدِ، تُحْفَةُ الْأَرِيبِ...



قُبَّة مَرَابِطِيَّة (1120م) بِمَرَّاكُش



وثيقة 4  
مَسْجِدُ سَيِّدِي بُومَدِينِ شُعَيْبِ بَتِلْمَسَانَ

- 1- متى حوّل جامع قُرطَبَةَ إِلَى كَنِيسَةٍ **الوثيقة (1)** ؟ وهل غادرَ المسلمون يومَها الأندلسُ؟
- 2- ضعْ عُنْوَاناً لِلنَّصِّ: **الوثيقة (3)** مُبَرِّزاً هَذَا الْاهْتِمَامَ بِالْعِلْمِ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ.

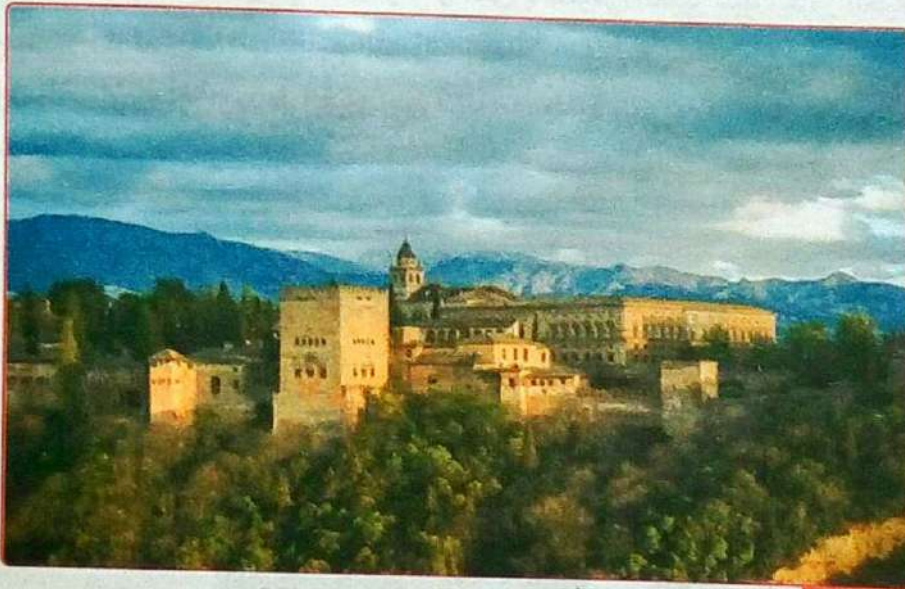


## تعلم الإدماج

" وهكذا حفظت الحضارة الإسلامية لحضارات العالم الحديث ما وصلت إليه حضارة الأقدمين، كما أضافت إليها ما ابتكرته وتوصلت إليه في مختلف العلوم والفنون . ولولا هذه الفترة الزاهرة في تاريخ الحضارة والفكر الإنساني وعناية العرب بالحضارات القديمة، لضاعت معالم تلك الحضارات ولما وصلت حضارة العالم الحديث لما وصلت إليه..."

المرجع: أبو زيد شلبي/ تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي/ ص 331

وثيقة 1



وثيقة 2 غرناطة آخر مملكة إسلامية في إسبانيا

"ومتى ألم المرء بكافة جوانب مواجهة المسيحية للإسلام في العصور الوسطى، اتضح له أن تأثير الإسلام في العالم المسيحي الغربي هو أضخم مما يظن عادة. فلم يقتصر دور الإسلام في تعريف أوروبا الغربية بكثير من منتجاته المادية، واكتشافاته التكنولوجية. ولا على إثارة اهتمام الأوروبيين بالعلوم الفلسفية، بل إنه دفع أوروبا أيضا إلى تكوين صورة جديدة لذاتها . وقد أدت مواجهة الأوروبيين العدائية للإسلام إلى تهوينهم من شأن أثر المسلمين في حضارتهم والمبالغة في بيان أفضال اليونان والرومان. ومن ثم فإنه من أهم واجباتنا أن نصح هذه المفاهيم الخاطئة، وأن نعترف اعترافا كاملا بالدين الذي ندين به للعالم العربي الإسلامي".

المرجع: منتجو مري وات / ترجمة حسين أحمد أمين/ فضل الإسلام على الحضارة الغربية/ ص 114

وثيقة 3



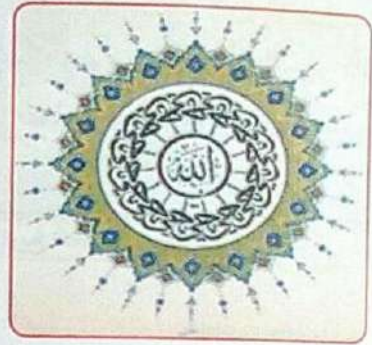
"...فعبد الرحمان الثاني ( 722 - 852 م ) الذي سار سيرة سامية بتحويل إسبانيا إلى واحدة من أكثر بلدان العالم تقدمية وحضارة، فشرعت قرطبة تنافس دمشق في الجمال وبغداد في الثروة فقد فاقت مدن أوروبا كلها في جمالها وأمسى البلاط مركزا يلتقي فيه العلماء والفنانون . واكتسب زرياب وهو موسيقي فارسي شهرة عالمية بوصفه حكما في كل ما يتصل بالذوق السليم والأزياء ... والواقع أن المستوى الرفيع الذي أحرزته الثقافة في إسبانيا الإسلامية راق النصراري إلى حد جعل كثيرا منهم يستعربون وإن لم يدخلوا الإسلام فعليا بتبنيهم طرائق العرب الأكثر تمدينا، فشكّلوا طبقة اجتماعية كاملة عرفت بـ " النصراري المستعربة " .

المرجع: روم لاندو / ترجمة منير بعلبكي / الإسلام والعرب / ص 176

وثيقة 5



وثيقة 4 جسر قرطبة



فن الزخرفة والخط من معالم الحضارة الإسلامية



"وفي الأندلس تجتذب قرطبة طلاب العلم من كل أنحاء الشرق بل والغرب أيضا، تجذبهم بمدارسها العليا ومكتبتها العظيمة التي جمع لها الخليفة الحكم الثاني وهو من أشهر علماء عصره، نصف مليون من الكتب القديمة جمعها له عشرات من رجاله وعلّق الخليفة بنفسه على هوامش عدد كبير منها قبل وفاته..."

المرجع: زيفريد هولكة / نفس المرجع / ص 353

وثيقة 6

- 1 - استعن بمفردات من نص الوثيقة (3) لشرح ما يقصده الكاتب بالحضارات القديمة: الوثيقة (1).
- 2 - علّق عن الصور: الوثيقتان (2) و(4) وابحث عن صور أخرى في سياق الموضوع.
- 3 - بيّن من خلال الوثيقتين (5) و(6) تأثير الحضارة الإسلامية في المجتمع الأوروبي.



### فضل أماريغ بلاد المغرب في فتح الأندلس

" اختار موسى بن نصير على الحملة التي أعدها لفتح الأندلس قائداً من قواده المشهورين بحسن القيادة والبلاء، هو مولاة طارق بن زياد، ... ويبدو أن موسى كان يثق بطارق ككل الثقة بدليل أنه أثره في قيادة هذه الحملة الكبرى على أعظم قواده العرب. هذه هي المرة الأولى في تاريخ الفتوح العربية يتولى فيها جيش كامل من المغلوبين فتح قطر من الأقطار الكبرى كالأندلس، ويدل هذا على أن بربر المغرب قد أسلموا وحسن إسلامهم ... ويبدو أن البربر كانوا أكثر معرفة من العرب ببلاد الأندلس، يضاف إلى هذا أن البربر كانوا أشد حماسة من العرب في سبيل الجهاد ونصرة الدين الإسلامي "

المرجع: د. السيد عبد العزيز سالم / تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس / ص 71 بتصرف

وثيقة 1

"بعد فتح موسى بن نصير المغرب الأقصى سنة 96 هـ أمر العرب أن يعلموا البربر القرآن وأن يفقهوهم في الدين، وترك مع مسمودة سبعة عشر عربياً يعلمونهم القرآن وشرائع الإسلام."



وثيقة 2

المرجع: ابن عذاري / البيان المغرب

وثيقة 3

من خطبة طارق بن زياد:  
"...أيها الناس !!! أين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو أمامكم، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر، واعلموا أنكم في هذه الجزيرة أصيغ من الأيتام في مأدبة اللئام، وقد استقبلكم عدوكم بجيوشه، وأسلحته وأقواته موفورة، وأنتم لا وزر لكم إلا سيوفكم، ولا أقوات لكم إلا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم..."

المرجع: عبد الله عنان / دولة الإسلام في الأندلس / ص 46

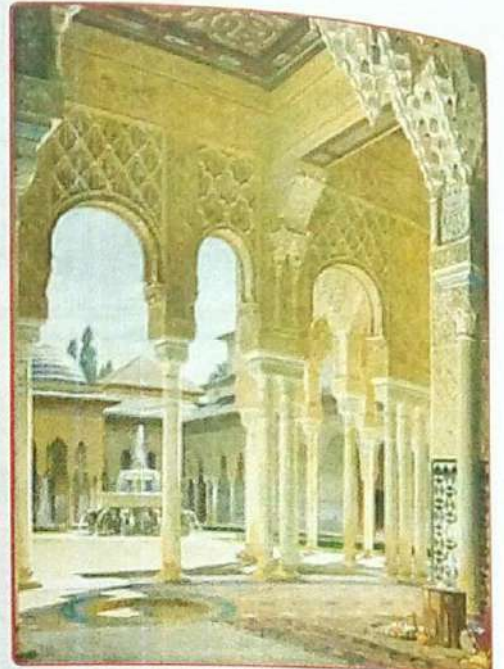
وثيقة 4



"...وكانت (أي قُرطُبَة) بضواحيها الثماني والعشرين في عصر عبد الرحمن حوالي مُنتصف القرن العاشر الميلادي أكبر مُدن أوروبا كُلِّها، وعِلاوةً على تلك القُصور حَوّت قُرطُبَة 113000 مَنزِل و600 مَسْجِد و300 حَمَّام و80 مَدْرَسَة و17 مَدْرَسَة عُلْيَا و20 مَكْتَبَة عامّة فيها عَشْرَاتُ الأَلاف من الكُتُب. كان ذلك حال قُرطُبَة في وقتٍ لم يَتجاوز فيه تَعْدَادُ أيٍّ من المُدن الأوروبيّة 30 ألف نَسْمَة إذا اسْتثنينا القُسْطَنْطِينِيّة، ولم يَكُن في هذه المُدن إقْلِيمٌ أوروبي يَمْلِك مَدْرَسَة عُلْيَا أو مُسْتَشْفًى، كما نَدَرَ فيها وُجودُ المَكْتَبَاتِ العامّةِ أو الحَمَّاماتِ، ولم تَعْرِف أوروبا آنذاك الشّوارع المَرصُوفَة..."

المرجع: زيفريد هونكه / شمس العرب تسطع على الغرب / ص 99

وثيقة 5



وثيقة 6 رواقي بهو السّباع



مدخل جامع قُرطُبَة



وثيقة 7 كنيسة سانتا ماريا / جامع قُرطُبَة

1. حدّد الزّمن الذي يَفْصُلُ بَيْنَ فَتْحِ طَارِقِ الأَندَلُسِ وَزَمَنِ المُنتَصِرِ بِاللّهِ مُعْتَمِداً على مُكْتَسَبَاتِكَ القَبْلِيّةِ.
2. اسْتنتِج العِلاقَة بَيْنَ النّصِّ: الوثيقة (1) والصّورة الوثيقة (2).
3. ارْبِطْ بَيْنَ الوثيقتين (3) و(4) مِنْ حَيْثُ تَعَلَّمُ اللّغَة وإِتْقَانُهَا.
4. تَبَيَّنْ الوثائق (5) و(6) و(7) تَطَوُّرَ العُمَرَانِ فِي الأَندَلُسِ، يَبَيِّنْ ذَلِكَ.



حضارة جمعت بين العلم والشجاعة

" لَقَدْ صَاحَبَ الْفُتُوحَ نَشَاطٌ فِكْرِيٌّ لَا عَهْدَ لِلشَّرْقِ بِمِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ، حَتَّى لَقَدْ لَاحَ أَنَّ النَّاسَ جَمِيعَهُمْ - ابْتِدَاءً مِنْ الْخَلِيفَةِ إِلَى أَيِّ رَجُلٍ فِي الشَّارِعِ - قَدْ أَصْبَحُوا طُلَّابَ عِلْمٍ أَوْ عَلَى الْأَقْلَى مِنْ مُنَاصِرِيهِ ."

المرجع: د. شوقي أبو خليل / الحضارة العربية الإسلامية / ص 216

وثيقة 1

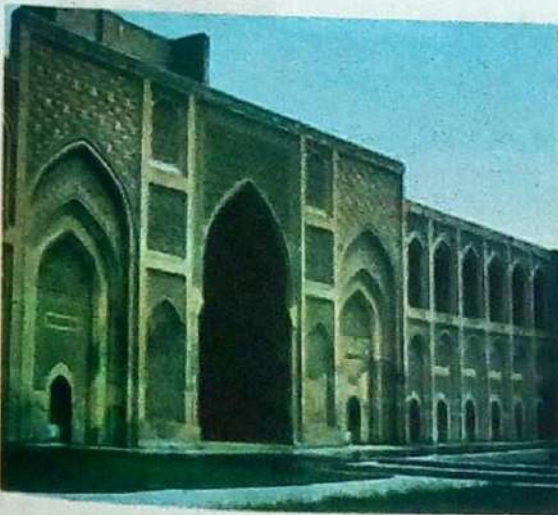
" فَبَيْنَمَا كَانَ شَارْلَمَانُ - أَكْثَمَ أَبَاطِرَةِ الْعَرَبِ فِي الْعُصُورِ الْوُسْطَى كُلِّهَا - لَا يَكَادُ يُحْسِنُ تَوْقِيعَ اسْمِهِ، كَانَ الْمُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ لَا يَطْمَئِنُّ إِلَى حَاكِمٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ وَالطَّبِّ وَالْحِكْمَةِ وَأُخُوَالِ الدُّنْيَا، يُجَالِسُ رِجَالَ الْفِكْرِ وَيُبَادِلُهُمُ الْحَدِيثَ وَيُطَارِحُهُمُ الشَّعْرَ، ذَلِكَ بِأَنَّ الْأَدَبَ بِمَعْنَاهُ الْوَاسِعِ، كَانَ شَرْطاً مِنْ شُرُوطِ الظُّهُورِ وَالرِّيَاسَةِ فِي ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ الْمُتَّقِفِ."



شارلمان إمبراطور روماني مقدس (747 - 814 م)

المرجع: كتاب عبقرية العرب / منشورات وزارة الثقافة دمشق / 1982 / ص 13

وثيقة 2



المدرسة المستنصرية في بغداد  
( القرن الثالث عشر الميلادي )

" هَارُونُ الرَّشِيدُ

لَمَّا آلَتْ الْخِلَافَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ إِلَى هَارُونِ الرَّشِيدِ عَامَ 170 هـ تَجَلَّى عَظُرُ الدَّوْلَةِ الذَّهَبِيَّةِ فِي أَسْمَى مَظَاهِرِهِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ دَوْلٌ تُضَاهِيهَا فِي عَظَمَةِ السُّلْطَانِ وَصَخَامَةِ الثَّرْوَةِ وَنَشْرِ الْعُلُومِ وَالْأَدَابِ، وَشُيُوعِ النِّعَمِ وَالتَّرَفِ وَاسْتِثْبَابِ الْأَمْنِ، فَقَدْ كَانَتْ الطَّرِيقُ مَيْسُورَةً آمِنَةً وَمُجَهَّزَةً، يَتَقَلَّبُ فِيهَا التُّجَّارُ وَالْحَجَّاجُ وَالْعُلَمَاءُ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا... وَقَدْ شَيَّدَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدَارِسَ وَالْمَسَاجِدَ وَالْمُسْتَشْفِيَّاتِ وَأَقَامَ الْقَنَاظِرَ وَالزُّرُوعَ، وَفِي عَهْدِهِ عَظُمَتْ بَعْدَادُ وَكَثُرَتْ فِيهَا الْقُصُورُ الضَّخْمَةُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْخَنَاطُ وَبَلَغَ عَدَدُ سُكَّانِهَا الْمِليُونَ نَسْمَةً."

المرجع: كتاب عبقرية العرب / منشورات وزارة الثقافة / دمشق / 1982 / ص 13

وثيقة 3



"لم يبدأ البحث العلمي الحق القائم على الملاحظة والتجربة إلا عند العرب، فعندهم فقط بدأ البحث الذاتي الذي يمكن الاعتماد عليه، وبرزت الحقائق العلمية كثمرة للمجهودات المضنية في القياس والملاحظة يصبر لا يعرف الملل. كان شعارهم في أبحاثهم - الشك هو أول شروط المعرفة - تلك هي الكلمات التي عرفها العرب بعدهم بثمانية قرون طوال أثرت فيما بعد - بطريق غير مباشر - على مفكري الغرب وعلمائه أمثال روجو باكون و "ليوناردو دافنشي" و "جاليليو".

المرجع: زيفريد هولكه / شمس العرب تسطع على الغرب / ص 401

وثيقة 4



خريطة الإدريسي موجهة من الجنوب إلى الشمال

"... يُعتبر "الخوارزمي" واضع الأساس الأول لعلم الخرائط العربي، فقد ألف كتاب (صور الأرض) في النصف الأول من القرن التاسع الميلادي، وكان "المسعودي" أشهر صنّاع الخرائط من العرب، وقد حقق اطلاعاً واسعاً على المؤلفات الجغرافية التي تيسرت له، وسجل خبراته في كتابه المشهور "مروج الذهب ومعادن الجوهر"، وتعد خريطة "الإدريسي" للعالم أعظم إضافة قدمها العرب في علم الخرائط، وهي في هذا المجال حلقة وصل بين العلوم القديمة عند اليونانيين وبين بعثها الجديد في عصر النهضة الأوروبية".

المرجع: م. محمد سطحة / الجغرافية العلمية وقراءة الخرائط / بيروت 1974م / ص 22 و 23.

وثيقة 5

- 1 - أكتب فقرة تبين فيها الرقي العلمي الذي صاحب الفتح الإسلامي مستعيناً بالوثائق (1) و (2) و (3).
- 2 - وضح من خلال الوثيقتين (4) و (5) دور المسلمين في التأسيس للمنهج العلمي.



تعرف " الكاهنة" في المصادر التاريخية بأنها امرأة أمازيغية جميلة وشجاعة وقوية البنية، وكانت الكاهنة تقطن بسفوح جبال الأوراس الشامخة بالجزائر، وتعرف باسم "دميا" أو "دهيا"، والصواب "دهي بمعنى المرأة الجميلة في القاموس اللغوي الأمازيغي، قاومت بشدة الفتح الإسلامي بقيادة "حسان بن النعمان" الوالي الجديد على إفريقيا الشمالية حوالي 72 هـ الموافق لسنة 692 م، ومن ثم، فالكاهنة ملكة أمازيغية أوراسية واجهت المسلمين الفاتحين مواجهة الأبطال المدافعين عن الهوية الأمازيغية والمتشبثين بالأرض والكيونة البربرية، معتقدة في ذلك أن المسلمين مثل: الرومان والوندال والبيزنطيين همهم الوحيد احتلال الأراضي توفيت سنة 79 هـ / 699 م

المرجع: بوزيان الدراجي / القبائل الأمازيغية / دار الكتاب العربي 1999 م / ص 42

أكسيل" أو "كسيلة" ملك أمازيغي ولد في "خنشلة" الحالية حكم مملكة "التاقا" الأمازيغية وتمتد من "تيهرت" و"وهران" و"تلمسان" غربا، إلى "القيروان" شرقا، حارب "كسيلة" قوات "عقبة بن نافع" بعد أن أهانه وارتد عن إسلامه، ثم قوات "زهير بن قيس البلوي" مما تسبب في تأخير فتوحات المسلمين في شمال إفريقيا وغرب أوروبا، وقُتل "كسيلة" في إحدى المعارك التي قادها "زهير بن قيس البلوي" في عهد الخليفة الأموي "عبد الملك بن مروان" سنة 686 م

المرجع: عبد الله العروي / مجمل تاريخ شمال إفريقيا / ص 11

### رحلة ابن جبير الأندلسي

ابن جبير الأندلسي ولد في بلنسية سنة 1145 م عمل كاتباً لأبي سعيد بن عبد المؤمن صاحب غرناطة، يحضر مجالسه وأسماره. أبحر من جزيرة طريف إلى الإسكندرية ومن ثمة بطريق القاهرة والبحر الأحمر إلى مكة. حتى إذا فرغ من حجه انقلب إلى العراق فالموصل، فحلب، فدمشق، فعكا، ومن ثمة ركب البحر إلى صقلية. ولقد كان من حسن طالع أن تعرف إلى المشرق وهو لا يزال ينعم بالازدهار والأمن في ظل صلاح الدين، فدون مشاهداته فيه بأسلوب بارع صور الحضارة الزاهرة التي وجدها في صقلية... وفي سنة 1185 م بلغ غرناطة بطريق قرطاجنة. ... وعندما بلغ سن الثالثة والسبعين غامر في رحلة أخيرة إلى الشرق، ولكن المنية أدركته قبل أن يصل إلى الإسكندرية.

المرجع: كارل بروكلمان/ تاريخ الشعوب الإسلامية/ ص 338، 339 -بتصرف-



### الوصف في رحلة ابن بطوطة

"فبعد عشرة أيام من ركوبنا البحر بقالقوط، وصلنا جزائر ذيبة المهل - جزر المالديف - وهذه الجزائر إحدى عجائب الدنيا، وهي نحو ألفي جزيرة، ويكون منها مائة فما دونها مجتمعات، مستديرة كالحلقة، لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب إلا منه. وإذا وصل المركب إلى إحداها، فلا بد له من دليل من أهلها يسير به إلى سائر الجزائر. (...)

... وجميعهم حفاة الأقدام من رفيع ووضيع، وأزقتهم مكنوسة نقية تظللها الأشجار، فالماشي بها كأنه في بستان، ومع ذلك لا بد لكل داخل إلى الدار أن يغسل رجليه بالماء الذي في الخاية، ويمسحها بحصير غليظ من الليف يكون هنالك، ثم يدخل بيته، وكذلك يفعل كل داخل إلى المسجد..."

المرجع: رحلة ابن بطوطة/تحقيق د.علي المنتصر الكتاني/ج2 مؤسسة الرسالة، بيروت/ط4

### الإدريسي (1100-1166 م)

"هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس، المدعو بالحمودي الحسني القرطبي والمعروف بالشريف الإدريسي، أعظم جغرافي الإسلام. كان له ملكة قوية في رسم الخرائط، كما صنف كتباً عدة في النباتات والصيدلة، أكثرها في بلاط بالرمو النورمندي. ونظراً إلى إقامته في بلد مسيحي ونشاطه في صقلية، كانت بياناته عن البلدان المسيحية أعظم دقة وأوسع مدى من سائر الجغرافيين الآخرين من العرب. وهو فضلاً عن ذلك ونتيجة لذلك أيضاً من العلماء المسلمين القلائل الذين اشتركوا في نقل كنوز العلم العربي إلى الغرب."

المرجع: د. محمد عبد الرحمان مرجب، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، ص 102

"ولما وقعت الفتنة بين علي ومعاوية وهي مقتضى العصبية كان طريقهم فيها الحق والاجتهاد، ولم يكونوا في محاربتهم لغرض دنيوي أو إثارة الباطل أو لاستشعار حقد، كما يتوهمه متوهم وينزع إليه ملحد.. وإنما اختلف اجتهادهم في الحق وسفه كل واحد نظر صاحبه فاقتتلوا عليه. وإن كان المصيب علياً فلم يكن معاوية قائماً فيها بقصد الباطل إنما قصد الحق وأخطأ والكل كانوا في مقاصدهم على حق ثم اقتضت طبيعة الملك الانفراد بالمجد واستئثار الواحد به."

المرجع: العلامة ابن خلدون/المقدمة/ ص 215



بحسب التقسيم السياسي الحالي، ولكن عند الفتح الإسلامي كانت عبارة عن إقليم واحد تقريبا دون حدود تحت السيطرة الرومانية ثم البيزنطية.

**المغرب الإسلامي:** مفهوم أطلق على المناطق الواقعة غرب مصر، بعد الفتوحات الإسلامية وتقسّم أحيانا إلى المغرب الأدنى والأوسط والأقصى قبل وجود التقسيم السياسي الحالي.

**المغرب الأدنى:** كان يسميه العرب في كتاباتهم وتأليفهم بأفريقية يحدده البكري من طرابلس شرقا حتى بجاية أو مدينة تاهرت ومركزه القيروان أي تونس وجزء من ليبيا وشرق الجزائر حاليا تقريبا.

**المغرب الأوسط:** يمتد من مدينة تاهرت شرقا حتى نهر ملوية وسلسلة جبال تازة غربا ومركزه تاهرت عاصمة الرستميين.

**المغرب الأقصى:** ما بين وادي ملوية من جهة الشرق إلى آسافي حاضرة البحر المحيط وجبال درن من جهة الغرب.

**بلاد المغرب:** مصطلح يقصد به كل الأقاليم الواقعة غرب مصر والتي تشمل القارة الإفريقية وتتضمن حاليا البلاد الليبية بولاياتها الثلاث (برقة، طرابلس، فزان) وتونس والجزائر والمغرب. ويمتد من خليج السرت شرقا أو برقة حتى المحيط الأطلسي.

**كتامة:** قبيلة بربرية يشر ابن خلدون إلى أنها كانت قبل الإسلام تنتشر في جهات من بلاد المغرب كلها، وجيوب كتامة تتواجد في أرض إفريقية والمناطق الشرقية من أرض المغرب الأوسط الآن. وقد اشتهروا بها منذ الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر. وحدودها حسب ابن خلدون في عصره تنتهي عند بجاية غربا، وعند كتلة الأوراس جنوبا، إلى سيف البحر ما بين بجاية وبونة.

**صنهاجة:** إقليم مأهول غرب صحاري ليبيا وهي قبيلة بربرية من قبائلها لموتة، كدالة، لمطة، مسراطة، لموتنة، قبيلة يوسف بن تاشفين وتنقسم إلى صنهاجة الجنوب وصنهاجة الشمال.

**سليم:** قبيلة عربية كبيرة لها تفرعات وعشائر كثيرة، كانت منازلهم بنجد انتقلت منهم بعض العشائر إلى بلاد المغرب مع بني هلال حيث نافسوا أهل البلاد وزاحمهم النفوذ والسلطان.

**زناتة:** في الأصل قبيلة من قبائل البدو وأخذت تظهر ويقوى أمرها في العصر الإسلامي وكانت منازلها الأولى وسط المغرب والصحاري المحيطة به من الجنوب وتطورت حتى أصبح اسمها يطلق على قبائل البتر جميعا تمتد من غدامس في الشرق حتى تازة وسجلماسة في الغرب.

**جبل أوراس:** سلسلة جبلية وعرة بقممها الشامخة اشتهرت عبر التاريخ الطويل بمناعتها وبالثورات التي شنها سكان هذه الجبال ضد المحتلين. وتقع هذه السلسلة الجبلية في الشرق الجزائري تُطل بسفوحها على بسكرة.

**ميلة:** مدينة كانت تسمى أيام الرومان ميلاف تبعد عن قسنطينة 50 كلم، اتخذها أبو المهاجر دينار مركزا له وسط جموع البربر، أسس بها مسجدا لا يزال قائما حتى اليوم ويبدو أن الاستعمار الفرنسي استعمله ككتلة عسكرية وتجرى عليه ترميمات منذ 2006م.

**تيجرت:** عاصمة الدولة الرستمية 776 - 909م بالمغرب الأوسط وهي مدينة تيارت حاليا.

**العصور الوسطى:** أو القرون الوسطى في التاريخ الأوروبي هي التسمية التي تُطلق على الفترة التي امتدت من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الميلادي. حيث بدأت بانتهاء الإمبراطورية الرومانية الغربية واستمرت حتى عصر النهضة والاستكشاف.

**الإمبراطورية:** مشتقة من اللاتينية imperium وهو نظام سياسي يدير أقاليم ودولا وشعوبا متعددة ومتنوعة تحت حكم إمبراطور، ويتميز بالسلطة والقوة والسيطرة على الأقاليم والاستبداد أحيانا، كما هو الحال في الإمبراطورية الرومانية والساسانية والعثمانية والروسية ...

**فن العمارة الإسلامية:** هي الخصائص البنائية التي استعملها المسلمون لتكون هوية لهم، وقد نشأت تلك العمارة في عهد بني أمية حينما اختاروا مدينة دمشق عاصمة للعالم الإسلامي، ودمجوا ما لديهم من فنون العصر الجاهلي في الجزيرة العربية مع فنون البناء للغساسنة ليظهر نمط جديد من العمران.

**الإمبراطورية الساسانية:** الإمبراطورية الفارسية 2 ما بين ( 226 - 651 م) نسبة إلى الكاهن ساسان .. وكانت إمبراطورية واسعة ضمت بلاد فارس جنوب الجزيرة العربية وشمالها وأواسط آسيا، كانت منافسا شديدا للإمبراطورية البيزنطية.. كان يحكمها إمبراطور يلقب بكسرى يميز بالسلط والجبروت.

**الإمبراطورية الرومانية الشرقية:** أو البيزنطية نسبة إلى مدينة بيزنطة التي تحولت إلى (القسطنطينية 395م). حيث انفصلت تدريجيا عن الإمبراطورية الرومانية في روما (الغربية) واتخذت القسطنطينية عاصمة لها حتى سقوطها على يد محمد الفاتح 1453م وسميت إسطنبول ..

**المناذرة:** قبيلة عربية أسست مملكة في الحيرة ثم توسعت في العراق والخليج العربي والشام، وكانت مملكة قوية استمر حكمها من 268 إلى 633م.

**جنكيز خان:** أي ملك العالم (1187 - 1227م) وقد انتخب "هوجين بن بيسوكاي" خانا أعظم للمغول سنة 603هـ - 1206م. قام بتوحيد قبائل صحراء منغوليا في دولة واحدة. هزم إمبراطور الصين ووصل إلى بكين واعترف به ملك كوريا واتجه إلى الغرب ليخضع المنطقة كلها إلى سلطانه.

**تيمور لنك:** يزعم أنه حفيد جنكيز خان، ولما هزم الأتراك تسبب في إيقافهم مائة سنة.

**سقوط بغداد:** في 9 صفر 656 هـ الموافق ل 15 فبراير 1258م.

**عين جالوت:** معركة 1260م انهزم فيها المغول أمام قوات المماليك.

**التتار:** قبيل قائم بذاته كان يسكن شرقي بلاد المغول، وكانوا بدوا واستمروا بدوا في حين أن الأتراك المغول تحضروا واستقروا بفضل الإسلام.

**إفريقية:** بكسر الهمزة وقيل بفتحها اختلف الجغرافيون العرب في تحديدها يصفها بقوت الحموي: بلاد واسعة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس أي من مدينة طرابلس في ليبيا إلى مدينة وهران في القطر الجزائري، كما حددت من طرابلس الغرب من جهة برقة والإسكندرية إلى بجاية، وقيل إلى مليانة.

**شمال إفريقيا:** تعبير يطلق على مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى



**الإسماعيلية:** إحدى الفرق الإسلامية الكبرى نشبت عن الشيعة في منتصف القرن الثاني والتسببت إلى إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق، ودعت إلى إمامته متبينة في تحركاتها نهج الدعوة.

**المذهب المالكي ببلاد المغرب:** دخلت المدرسة المالكية مبكرا بالقيروان بعد أن مكن لها علي بن زياد - الذي سمع عن مالك (الموطأ) - من الانتقال إلى إفريقيا وتخرج على يديه علماء مثل البهلول بن أبي راشد وسحنون وشجرة بن عيسى وأسد بن فرات.

**المشرق الإسلامي:** تعبير يقابل المغرب الإسلامي و هو غير معترف بدقة حيث يشمل الدول شرق مصر ويضم الدول العربية الإسلامية يضاف إليها أحيانا الدول الإسلامية كإيران أو تركيا .. وانبثق منه مفهوم الشرق الأوسط ... **مكة المدينة المقدسة:** جعل منها موقعها في منتصف الطريق تقريبا بين جنوب الجزيرة وشمالها مكانا مناسباً لاستراحة القوافل ولقد كان انبثاق بئر زمزم أساسا للعمران في هذه المنطقة، والكعبة هي بيت الله أو البيت العتيق. **سقيفة بني ساعدة:** سقيفة تقع في الجهة الشمالية الغربية في المسجد النبوي في مساكن قبيلة "بني ساعدة" حيث اجتمع المهاجرون والأنصار للتشاور حول خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووقع الاختيار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

**الشورى:** هي طلب الرأي ممن هو أهل له، أو استطلاع رأي الأمة أو من ينوب عنها في الأمور العامة المتعلقة بها. يترجمها البعض في يومنا هذا بالديمقراطية و كما ورد في سورة الشورى « وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » سورة الشورى-آية 38 .

**الفتوحات الإسلامية:** مجموع الحملات العسكرية والاتفاقيات والمواجهات بين الجيش الذي حمل لواء نشر الدين الإسلامي وباقي الجيوش، وانتهت الفتوحات بنشر الإسلام في أقاليم واسعة من آسيا وإفريقيا وأوروبا واستمرت منذ البعثة المحمدية إلى الدولة العثمانية.

**اليرموك:** قرب نهر اليرموك بالشام (سنة 15 هـ الموافق لـ 636 م) تعد من أعظم المعارك التي خاضها المسلمون فبالإضافة إلى كونها بداية سلسلة الانتصارات الإسلامية وخروج الإسلام من الجزيرة العربية، فقد انتصر فيها الجيش الإسلامي بـ 30 ألف جندي على أعتى قوة وهي الإمبراطورية الرومانية (بيزنطة) بـ 240 ألف جندي وهزمها ...

**القادسية:** من أشهر المعارك الإسلامية حيث نجح سعد بن أبي وقاص قائدا للجيش الإسلامي في التغلب على الجيش الفارسي بقيادة رستم فرخزاد، مما مكن من فتح العراق والاتجاه نحو فارس. كانت المعركة سنة 15 هـ / 636 م. **النورمانديون:** النورمان أو النورمانديون خليط من الشعوب الإسكندنافية، استقروا في الدانمرك والسويد والنرويج، كانوا ذوي أصول جرمانية يميزهم ثقافتهم الخاصة واعتادوا الملاحة ببحر البلطيق وبحر الشمال، وإن لم يكن معظمهم بحارة بل من الفلاحين.

**مقامات:** اصطلاح كان يطلق من قبل على المواظب الدينية .

**منطقة الزاب:** إقليم ذو مدلول واسع يمتد من جبال أولاد نايل شرقا وحتى السفوح الشرقية لجبال الأوراس، وينقسم الزاب حاليا إلى زاب شرقي وقاعدته سيدي عقبة وزاب غربي وقاعدته طولقة، وكلمة الزاب بالأمازغية معناها الواحة. **سيدي عقبة:** مدينة متوسطة تقع جنوب بسكرة يوجد بها ضريح عقبة بن نافع.

**منطقة الجريد:** تقع هذه المنطقة في الجنوب التونسي اشتهرت بالنخيل وهي تشبه منطقة الزاب في الجزائر.

**فاس:** أسسها إدريس الأول 182 هـ / 808 م، ثم اتخذها عاصمة لدولته بالمغرب الأقصى ولما سقطت الدولة الإدريسية تناقص عليها بنو يفرن ومغراوة وعند قيام الدولة المرينية أصبحت فاس عاصمة لها.

**سجلماسة:** بكسر أوله وثانيه سكون اللام وبعده الالف مدينة في جنوب المغرب، بناها بنو مدرار 140 هـ وأصبحت حاضرة لحكمهم.

**الأندلسيون:** لفظ يطلق على المسلمين من أهل الأندلس الذين دخلوا بعد فتوحات طارق بن زياد من العرب والبربر والعبيد.

**أشبيلية:** تقع في جنوب غرب إسبانيا على الواد الكبير فتحت سنة 712 م وسقطت سنة 1248 م على يد فردنالد الثالث، شهدت ازدهارا تميز بالفن المعماري الإسلامي العربي من أشهر معالمها قصر اشبيلية لصاحبه المعتمد بن عباد والجامع الكبير.

**طليطلة:** تبعد عن مدريد العاصمة 60 كلم، أصل الكلمة لاتيني "يوليد" المدينة المحصنة وكانت تعرف باسم مدينة التسامح لوجود أهل الذمة من نصارى ويهود، اشتهرت بالأسواق التجارية.

**قرطبة:** تقع بين جبلين في واد عريض، أول مدينة أعلنها عبد الرحمان الداخل إمارة مستقلة يوجد بها قصر الأمير عبد الرحمان الثالث ومسجد قرطبة وتمثال ابن رشد.

**غرناطة:** آخر مملكة إسلامية عربية في الأندلس سقطت سنة 1492 م، ما يميزها قصر الحمراء الذي بني أثناء حكم محمد بن الأحمر 1238 م، يبلغ اتساعه 104 ألف متر مربع.

**الفرنجة:** Francs هو الاسم الذي يعرف به القادمون من الغرب المسيحي، ذلك لأن الفرنسيين كانوا أكثر الناس حماسة للحملات الصليبية .

**مرسى الخرن (القالة):** ذكره ابن حوقل أن به حوالي خمسين قاربا كل قارب عليه عشرون رجلا وأن هذه القوارب مخصصة لصيد المرجان، وذكره البكري القرن الخامس هجري أنه كان مرفأ للسفن كما كانت تصنع بالمدينة المراكب الحربية التي يتم بها غزو بلاد الروم وخاصة القربة كجزيرة سردينية .

**الفاطميون:** يرجع نسبهم إلى الفرع العلوي الذي ينتسب إلى علي بن أبي طالب ولقد تمكنوا من الاستيلاء على حكم المغرب في أوائل القرن 10 م، أواخر القرن 3 هـ وذلك بمعونة قبائل كتامة البربرية.

**المهدية:** شبه جزيرة تقع في المكان الذي كان يسمى بجزيرة الخلفاء نسبة إلى عبد الله المهدي ابتناها ورحل إليها سنة 308 هـ / 920 م متخذاً منها عاصمة لدولته، شيد بها جامعا وقصورا ثم أحاطوها بسور شاهق من الحجر الأبيض المدعم والمزود بأبراج وبوابات عظيمة.



من تجميع الأستاذ بلهوارى جيلالي "لانتسونا من خالص دحائكم"

